

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس وعلوم التربية و الأطفونيا

أساليب التفكير و علاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

بوقصة عمر

بن عائشة سمية

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	علي براجل	أستاذ	جامعة باتنة	رئيسا
02	عمر بوقصة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة	مشرفا و مقرا
03	خديجة بن فليس	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
04	يوسف عدوان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014



شكر و تقدير

الحمد لله، زحمته حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه، الحمد لله الذي أثار لنا درج العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل وإنجاز هذا البحث. و عملا بقول رسول الله " صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل " بوقصة عمر " على قبوله الاشراف على هذا العمل، وعلى مساعدتي بتوجيهاته ونصائحه وكفائه العلمية .

كما يقودني أيضا واجب الاعتراف بفضل أستاذتي الفاضلة " خديجة بن فليس " على دعمها وتشجيعها المتواصل على البحث العلمي.

كما أخص بالشكر أيضا أستاذتي الأفاضل الذين شرفني أخذ العلم على أيديهم في تخصص علم النفس المدرسي.

كما أتقدم بالشكر إلى من كان زميلتي ، وأستاذة الآن " جوالي صباح " على كل توجيهاتها وارشاداتها، وتقديمها لي يد المساعدة كل ما طلبتها.

و شكري و عرفاني و تقديري لكل من قدم لي يد المساعدة و وقف إلى جانبي لإتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية وهذا بالإجابة على التساؤلات الرئيسية والفرعية التالية:

التساؤلات الرئيسية:

1- ما هي أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ؟

2- ما مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين

دراسيا في المرحلة الثانوية ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين

في المرحلة الثانوية ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة

الثانوية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة

الثانوية ؟

و للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وقد شملت عينة

الدراسة على (273) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية (133) متفوقين دراسيا و (140) عاديين ،وقد تم اختيارهم

بطريقة قصدية عشوائية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية .

بالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة كل من مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية من إعداد (عبد

المنعم أحمد الدوير) بعد إحداث بعض التغييرات التحكيمية عليه حتى يواءم المرحلة الثانوية وهو يقيس سبعة أنواع من

التفكير هي (التشريعي،التنفيذي، الحكمي،المتحرر،المحافظ،العالمي،المحلي) ، ومقياس التكيف المدرسي لتلاميذ

المرحلة الثانوية وهو من إعداد الباحثة ويتكون من أربعة مجالات (المجال البيئي ، والاجتماعي ، والنفسي

،والدراسي)

وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في طبعتها 18 وهذا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة:

- 1- أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا هي (التشريعي، المتحرر، الحكمي، التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ) على الترتيب أما التلاميذ العاديين فأساليب التفكير المفضلة لديهم هي (التنفيذي، العالمي، التشريعي، المحافظ، المحلي، الحكمي، المتحرر) على الترتيب
- 2- يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية
- 3- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية
- 4- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية لصالح المتفوقين دراسيا.

Résumé de l'étude :

L'objectif principal de l'étude est de détecter la relation entre les styles de pensée et l'adaptation scolaire chez les élèves excellents et ordinaires en classes secondaires.

Les Questions de l'étude sont les suivantes :

Questions principaux :

- 1- Quelles sont les styles de pensée préférée chez les élèves excellents et ordinaires en classes secondaire ?
- 2- Quel est le niveau de l'adaptation scolaire chez les élèves excellents et ordinaires en classes secondaires ?

Sous- questions :

- 1- Est-ce qu' il ya une corrélation positive entre les styles de pensée et l'adaptation scolaire chez les élèves excellents en classes secondaires ?
- 2- Est-ce qu' il ya une corrélation positive entre les styles de pensée et l'adaptation scolaire chez les élèves ordinaires en classes secondaires ?
- 3- Est-ce qu' il ya des différences, dans les styles de pensée entre les élèves excellents et ordinaires en classes secondaires ?
- 4- Est-ce qu'il ya des différence, dans l'adaptation scolaire entre les élève excellents et ordinaires en classes secondaires ?

La méthodologie de cette étude s'est basée sur la méthode descriptive corrélationnelle comparative.

L'échantillon globale de l'étude est (273) élèves en classes secondaires : (133) élèves excellents et (140) élèves ordinaires , ils ont étaient sélectionnés au hasard en se basant sur la réussite scolaire en classes secondaires .

Pour les outils de l'étude , la chercheuse a utilisée l'échelle des styles de pensée chez les élèves de la classe secondaire (d'abel moneim Ahmed aldardir) après avoir procédé a quelques modifications .

et l'échelle de l'adaptation scolaire chez les élèves de la classe secondaire , qui a été préparé par moi-même , il se compose de quatre champ (le champ d'environnement, et social , et le champ psychologique et scolaire)

Les Résultats de l'étude sont les suivants :

- 1-** Les élèves excellents préfèrent les styles de pensée (législative, libéral , judicial, exécutive, global, local, conservative) , tandis que les élèves ordinaires préfèrent les styles de pensée (exécutive, global, législative, conservative, local, judicial, libéral) .
- 2-** L'adaptation scolaire chez les élèves excellents et ordinaires en classes scolaires est très élevée.
- 3-** chez les élèves excellents en classes secondaires, on constate une corrélation positive entre les styles de pensée et l'adaptation scolaire.
- 4-** chez les élèves ordinaires en classes secondaires, on constate une corrélation positive entre les styles de pensée et l'adaptation scolaire.
- 5-** IL n'ya pas de différences dans les styles de pensée entre les élèves excellents et ordinaire en classes secondaires.
- 6-** IL ya des différences significatives dans l'adaptation scolaire entre les élèves excellents et ordinaire en classes secondaires.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر و تقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال
	فهرس الجداول
01	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	
07	1- إشكالية الدراسة
13	2- أهمية الدراسة
14	3- أهداف الدراسة
15	4- مصطلحات الدراسة
17	5- الدراسات السابقة
30	6- تعقيب على الدراسات السابقة
31	7- فرضيات الدراسة
الفصل الثاني: العملية التفكيرية و أساليبها	
33	تمهيد
34	أولاً: العملية التفكيرية
34	1- مفهوم التفكير
38	2- مستويات التفكير
38	2-1. مستويات التفكير الدنيا (الأساسية)
39	2-2. مستويات التفكير العليا (المركبة)
42	3- نظريات التفكير
42	3-1. النظرية السلوكية

42	3-2. النظرية المعرفية
45	3-3. النظرية الجشططية
46	ثانياً: أساليب التفكير
46	1-تعريف أساليب التفكير
48	2-النظريات المفسرة لأساليب التفكير
48	2-1. نظرية التحكم العقلي الذاتي (منظومة عقلية) لروبرت ستيرنبرغ (R.Sternberg)
55	2-2. نظرية هاريسون و برامسون في أساليب التفكير
58	2-3. نظرية القيادة المخية لهيرمان " Hermann "
61	3-مبادئ و أهمية و أساليب التفكير
61	3-1. مبادئ أساليب التفكير
62	3-2. أهمية أساليب التفكير
63	4-العوامل المؤثرة في أساليب التفكير
64	5-قياس أساليب التفكير
66	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التكيف و التكيف المدرسي	
68	تمهيد
69	أولاً: التكيف
69	1-تطور مفهوم التكيف
70	2-تعريف التكيف
72	3- علاقة التكيف بالصحة النفسية و التوافق
74	4-نظريات التكيف
75	4-1. التكيف من منظور التحليل النفسي
75	4-2. التكيف من منظور النظرية السلوكية
76	4-3. التكيف من منظور النظرية الإنسانية
77	5-مجالات التكيف

79	ثانيا: التكيف المدرسي
79	1-تعريف التكيف المدرسي
82	2-مظاهر التكيف المدرسي
84	3-متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية
88	ثالثا: سوء التكيف المدرسي
88	1-مفهوم سوء التكيف المدرسي
90	2-عوامل سوء التكيف المدرسي
94	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: التفوق و المتفوقين دراسيا	
96	تمهيد
97	أولاً: التفوق
97	1-تطور مفهوم التفوق
100	2-محكات تعريف التفوق
105	3-نظريات التفوق
105	3-1. النظرية المرضية
106	3-2. النظرية الوراثية
106	3-3. النظرية الفيسيولوجية
106	3-4. نظرية التحليل النفسي
107	3-5. النظرية المعرفية
108	ثانيا: المتفوقين دراسيا
108	1-خصائص المتفوقين دراسيا
115	2-أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا
117	3-الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا
120	4-مشكلات المتفوقين دراسيا و حاجاتهم
120	4-1. مشكلات المتفوقين دراسيا
122	4-2. حاجات المتفوقين دراسيا

124	خلاصة الفصل
الجانب الميداني الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
127	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
127	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
127	2- حدود الدراسة الاستطلاعية
127	3- أدوات الدراسة الاستطلاعية
128	4- نتائج الدراسة الاستطلاعية
135	ثانياً: الدراسة الأساسية
135	1- منهج الدراسة الأساسية
135	2- أدوات الدراسة الأساسية
142	3- حدود الدراسة الأساسية
143	4- عينة الدراسة الأساسية
146	5- الأساليب الإحصائية
الفصل السادس: عرض النتائج و مناقشتها	
147	I. عرض النتائج
147	أولاً: عرض النتائج الوصفية للدراسة
147	1- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الأول
153	2- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الثاني
157	ثانياً: عرض النتائج الاستدلالية للدراسة
157	1- عرض نتائج الفرضية الأولى
158	2- عرض نتائج الفرضية الثانية
160	3- عرض نتائج الفرضية الثالثة
162	4- عرض نتائج الفرضية الرابعة
164	II. مناقشة النتائج
164	أولاً: مناقشة النتائج الوصفية للدراسة

164	1-مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الأول
165	2-مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الثاني
169	ثانيا: مناقشة النتائج الاستدلالية للدراسة
169	1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى
172	2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية
176	3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
179	4-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
181	ثالثا: مناقشة عامة للنتائج
183	توصيات و اقتراحات
قائمة المراجع	
185	I. المراجع العربية
193	II. المراجع الأجنبية
195	III. مواقع الانترنت
قائمة الملاحق	
197	الملحق رقم (1): أسئلة المقابلة نصف الموجهة
198	الملحق رقم (2): نتائج المقابلات نصف الموجهة
199	الملحق رقم (3): مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المدرسة (إعداد عبد المنعم الدردير)
202	الملحق رقم (4): مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية (إعداد عبد المنعم الدردير)
205	الملحق رقم (5): مقياس التكيف المدرسي في صورته الأولية (نسخة للتحكيم)
211	الملحق رقم (6): قائمة الأساتذة المحكمين
212	الملحق رقم (7): مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في صورته الثانية
215	الملحق رقم (8): مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في صورته النهائية

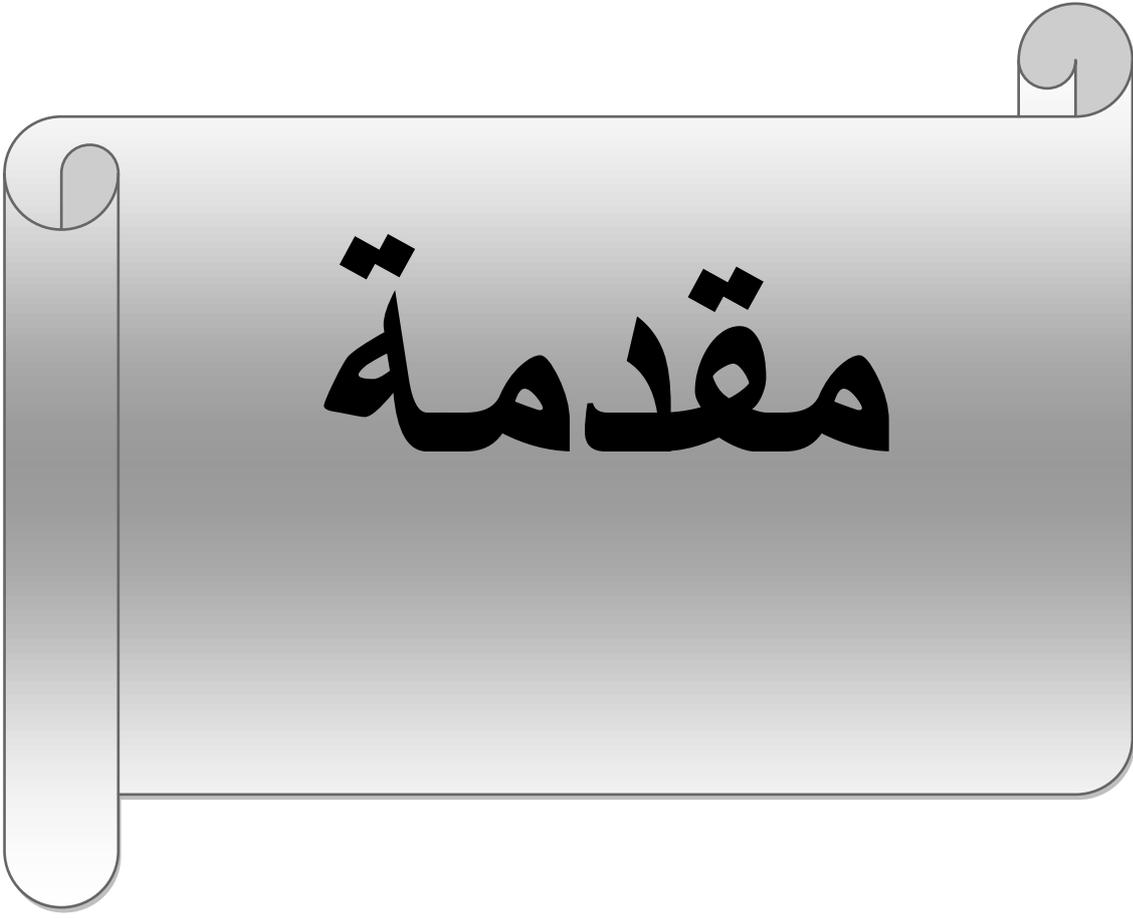
فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
41	يمثل مستويات مهارات التفكير	1
42	يمثل التفكير كمتغير وسيط بين مثير و استجابة	2
43	يوضح تحليل عملية التفكير وفق نظام معالجة المعلومات	3
44	اتجاه معالجة المعلومات و التفكير	4
59	يمثل نموذج القيادة المخية لهيرمان 2000	5
99	مستويات الأداء الإنساني الفائق	6
152	منحنى بياني لمتوسطات أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا العادين في المرحلة الثانوية	7
156	منحنى بياني لمتوسطات مستوى التكيف المدرسي لدى كل من المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية	8

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أهم مهارات التفكير الأساسية	38
2	يوضح أساليب التفكير في ضوء التحكم العقلي الذاتي	48
3	يوضح خصائص الأفراد حسب الشكل	50
4	يمثل خصائص الأفراد حسب أجزاء الدماغ في نظرية هيرمان للقيادة المخية	60
5	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	129
6	يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب التفكير لتلاميذ الثانوية	129
7	يوضح معامل الثبات لمقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية	130
8	يوضح نتائج اختبار "ت" بين العينتين الطرفيتين لمقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية	131
9	يوضح معاملات الارتباط ومدى الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية	131
10	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	132
11	يوضح معامل الثبات لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية	133
12	يوضح نتائج اختبار "ت" بين العينتين الطرفيتين لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ في المرحلة الثانوية	133
13	يوضح معاملات الارتباط ومدى الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية	134
14	يوضح التغيرات المحدثة على مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية	136
15	يوضح تنقيط مقياس أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل	136
16	يوضح كيفية توزيع البنود على أساليب التفكير الخاصة بمقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية	137
17	يوضح توزيع أوزان بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل	139
18	يوضح أوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية	140
19	يوضح تصحيح الإجابات الكلية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ في المرحلة الثانوية	140
20	يوضح توزيع البنود السلبية على أبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة	141

	الثانوية	
141	يوضح توزيع البنود السلبية والايجابية على مقياس التكيف المدرسي	21
143	توزيع خصائص العينة الأساسية حسب الثانويات	22
144	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مستوى الدراسة	23
144	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	24
145	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص (الفرع)	25
148	يوضح نتائج الإحصاء الوصفي على مقياس أساليب التفكير للمتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	26
149	يوضح ترتيب متوسطات أساليب التفكير لدى المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	27
150	يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس أساليب التفكير لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	28
150	ترتيب متوسطات أساليب التفكير لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	29
153	يوضح نتائج الإحصاء الوصفي على مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	30
154	ترتيب متوسطات أبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	31
155	يوضح نتائج الإحصاء الوصفي على مقياس التكيف المدرسي للتلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	32
155	ترتيب متوسطات أبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	33
157	دلالة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير ومستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	34
157	يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين كافة أبعاد مقياس أساليب التفكير وأبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية	35
158	يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير ومستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	36
159	يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين كافة أبعاد مقياس أساليب التفكير وأبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية	37
160	يوضح دلالة الفروق في أساليب التفكير بين كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية	38
162	يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية	39



مقدمة

مقدمة:

يعمل القطاع التربوي بشكل مستمر على الاهتمام وتطوير المناهج و البرامج الدراسية، لضمان السير الحسن والرفي بمستوى العملية التعليمية، لنهوض بمستوى البلاد إلى مصاف الدول المتقدمة و يعتبر هذا تحديا كبيرا لمتخصصين التربويين خاصة في ظل تواجدنا داخل إطار الدول النامية.

وترتكز المناهج و البرامج التربوية الحديثة على عنصر مهم وهو تعليم التفكير للتلاميذ، والذي يعتبره "روبرت ستيرنبرغ" R. Sternberg "سر التعلم الناجح لمجتمعات التعلم.

(حسني زكريا السيد، 2010، ص199).

وتقع مسؤولية تطبيق هذه المناهج على المدرسة، التي يأتي لها الملايين من التلاميذ يوميا ، وهم محملون بالكثير من الأفكار الإبداعية والطموحات، التي تعمل المدرسة إما على تنميتها وتطويرها بواسطة برامجها أو قمعها وإحباطها.

فالتلاميذ ومن خلال تفاعلاتهم اليومية داخل المدرسة بمختلف مجالاتها والطرق التعليمية التي يخضعون لها والقيم التي تبني فيهم، ينمون استعداداتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية المختلفة، وهذا باختلاف الفروق الفردية بينهم، ويتمكنون من تنمية قدرات وطرق تفكير تساعدهم على مواجهة وحل مشكلاتهم.

والتفكير هو عبارة عن قدرة التلميذ على تكوين المعاني و المفاهيم وإدراك العلاقات، كما يتأثر بنوعية البيئة التي يعيش فيها الفرد والخبرات التي يواجهها، وهو يتأثر أيضا بطرق التدريس ونوع المواقف التعليمية التي يتعرف عليها، وهنا وجب الاهتمام به لتوفير الفرص والخبرات التي تساعد التلميذ على تكوين حصيلة واسعة من المعاني والمفاهيم و تعريفه بطرق التفكير وخطواته وأساليبه.

(انتصار يونس، د.س، ص ص 126/127).

وتختلف أساليب التفكير من تلميذ إلى آخر، فهي تتكون حسب طرق التعلم التي يخضع لها التلميذ و القيم التي غرست فيه داخل المدرسة و الأسرة، ويتمكن التلميذ بواسطتها من استقبال المعلومات والمعرفة والخبرة، و الطريقة التي ينظم بها هذه المعرفة والمعلومات. أي كيف يسجل و يرمز و يدمج المعلومات وكيف

يحتفظ بها داخل مخزونه المعرفي، ثم كيف يسترجعها بطريقة قد تكون متمثلة إما بوسيلة حسية أو مادية أو شبه
صورية أو بطريقة رمزية عن طريق الحرف، أو الكلمة، أو الرقم.

(غسان منصور، 2007، ص 422).

أي أن أساليب التفكير على حد تعبير "روبرت ستيرنبرغ" R. Sternberg "هي تفضيل في استخدام القدرات
و أن مفهومها يدعم و يسند مفهوم القدرات. (علي عصام الطيب، 2006، ص 64).

كما تعتبر أساليب التفكير العملية التي يتكيف بها التلميذ مع الواقع الذي يعيش فيه حيث يتطلب منه استخدام
قاعدة معرفية لاستخدام خبراته في التعامل مع المواقف والأوضاع الجديدة الغريبة.

(عباس بلقوميدي، 2012، ص 214).

إذن التفكير يعلم التكيف مع مختلف المواقف التي تعترض التلاميذ باختلاف قدراتهم و مستوياتهم المعرفية
و الفروق الفردية بينهم داخل المدرسة.

ويعتبر "اركوف" (1968) Arkoff عن عبد الله وأخريين (2009): أن التكيف المدرسي هو قدرة التلميذ
على التفاعل مع البيئة المدرسية، وتحقيق الكفاية التحصيلية، و نمو الشخصية، وتحقيق انجازات خارج الأقسام
الدراسية، مثلا في الفن أو الموسيقى أو القيادة.

(Winga maureen adhiambo et al ,2011,p493)

وقد يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب أساليب تفكيرهم، ومستوياتهم و قدراتهم
المعرفية، و المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها، لذا نحاول في هذه الدراسة تناول العلاقة بين أساليب التفكير و
التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية.

وتتضمن هذه الدراسة جانبين هما الجانب النظري والجانب الميداني بمعدل ستة فصول بحيث يندرج ضمن
الجانب النظري أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: وهو بعنوان إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ونحاول في هذا الفصل معالجة كل من إشكالية الدراسة
وتساؤلاتها، وفرضياتها، و أهميتها النظرية والتطبيقية، أهدافها، وتحديد المصطلحات الأساسية والإجرائية
للدراسة، والدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الثاني: هو بعنوان العملية التفكيرية وأساليبها، ونحاول من خلال هذا الفصل ان نعالج نظريا كل من التفكير ومفهومه و مستوياته و أهم النظريات المفسرة له، و أيضا مفهوم أساليب التفكير و التعرف على أهم النماذج النظرية المفسرة لها، و التعرف على مبادئها، و أهميتها، والعوامل المؤثرة فيها، وطرق قياسها.

الفصل الثالث: وجاء بعنوان التكيف والتكيف المدرسي، و نحاول في هذا الفصل معالجة كل من تطور مفهوم التكيف، وتعريفاته، ومجالاته، وأهم المصطلحات المشابهة له، والنظريات المفسرة له، بالإضافة إلى مفهوم التكيف المدرسي و مظاهره، ومتطلبات التكيف في المرحلة الثانوية، ومفهوم سوء التكيف المدرسي و العوامل المؤدية إليه.

الفصل الرابع: وجاء بعنوان التفوق والمتفوقين دراسيا، ونحاول في هذا الفصل معالجة كل من تطور مفهوم التفوق، وأهم المحكات المعتمدة لتعريفه، و النظريات المفسرة له بالإضافة إلى معرفة خصائص المتفوقين دراسيا، و أهم أساليب الكشف عنهم، و التعرف على أهم مشكلاتهم و حاجاتهم.

أما الجانب الميداني فيندرج ضمنه فصلين هما:

الفصل الخامس: وجاء بعنوان إجراءات الدراسة الميدانية، ونحاول هنا معالجة خطوات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، و أدواتها، و حدودها و نتائجها، أيضا معالجة خطوات الدراسة الأساسية منهجها، أدواتها، حدودها، و خصائص العينة الأساسية، و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: وجاء بعنوان عرض ومناقشة النتائج و نحاول فيه عرض كل من النتائج الوصفية لتساؤلات الدراسة و الاستدلالية للفرضيات، و مناقشتها، و المناقشة العامة لنتائجها، ثم التوصيات والاقتراحات، ثم أخيرا قائمة المراجع و الملاحق.

الجانب

النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- مصطلحات الدراسة.
- 5- الدراسات السابقة.
- 6- التعقيب على الدراسات السابقة.
- 7- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بوظيفة تربوية من أجل تنمية وتطوير المجتمع فهي التي تحتضن التلميذ طوال سنوات تعليمه من أجل إكسابه المعارف الضرورية لتمكينه من التنافس وبناء مستقبله، وتعتبر المرحلة الثانوية أحد أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في تعليمه، ويتميز التلاميذ في هذه المرحلة بالمهارة والقدرة في أداء كثير من الأنشطة التعليمية، والقدرة على اكتساب كل ما هو جديد، نظرا لما يتمتعون به من صفات جسمية وعقلية وانفعالية تساعدهم على التعبير عن قدراتهم ومهاراتهم بفاعلية وككل مراحل الدراسة التي يمر بها التلاميذ حتى مرحلة الثانوية يتميزون فيها عن بعضهم البعض في قدراتهم العقلية (التفكير، الذكاء، الانتباه، الذاكرة)، والتي تمكنهم من اكتساب المعارف لذا تتفاوت أداءتهم المدرسية ما بين التفوق الدراسي، والتحصيل الدراسي العادي، والتأخر الدراسي.

ويعتبر التفوق الدراسي أهم المواضيع التي استدعت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين من أجل إيجاد أهم الطرق والوسائل للكشف عنهم، وأهم البرامج والمناهج التربوية التي يمكن تقديمها لهم من أجل تطوير المنظومة التربوية والتي تعود بالنفع على البلاد، وتختلف المصطلحات التي تطلق على المتفوقين دراسيا فهناك من يطلق عليهم التلاميذ المتفوقين، وهناك من يطلق عليهم التلاميذ الموهوبين، أو التلاميذ المبدعون وهذا بالطبع مع اختلاف كبير في تعريف هذه المصطلحات.

ولكن كل هذا الاختلاف فقط لدلالة على مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية من الذكاء، أو بتحصيل أكاديمي مرتفع أو بقدرات ومواهب خاصة.

(تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، 2010، ص30)

وتختلف نسبة انتشار المتفوقين في المجتمع باختلاف المعايير المعتمدة في تعريف التفوق فإذا اعتمدنا على معيار نسبة الذكاء (QI) فيجب أن تكون نسبة ذكائهم أكثر من 130%، وهنا ستكون نسبتهم 2,12% من المجتمع. أما الذين تكون نسبة ذكائهم من (85% إلى 115%) فهم من العاديين، وتكون نسبتهم حوالي 62,2% من المجتمع. وإذا كانت نسبة ذكائهم أكثر من 115%، فهؤلاء هم المتميزون اللامعين وتصل نسبتهم إلى 13,6% من المجتمع، أما إذا كانت نسبة الذكاء أكثر من 150% يعتبرون عباقرة وتصل نسبتهم في المجتمع 0,1% . (<http://placesante.com/site/index.php?rubrique=23&idactu=27> ، 12:25 ، 2013/10/28)

هذا بالنسبة للمجتمع بصفة عامة، أما بالنسبة إلى المتدرسين فقد أثبتت دراسة وبائية سلوكية أن نسبة انتشار المتفوقين في المجتمع تصل إلى 2,3% من المجموع العام للأطفال المتدرسين، أي بمعدل 1 إلى 2 طفل داخل كل قسم، ويتم حساب هذه النسبة بالاعتماد على معدل الذكاء للأطفال المدمجين في المدارس والذي لا يجب أن يقل عن 130%. فمثلا في فرنسا يمثل التلاميذ المدمجين في النظام المدرسي الكلاسيكي المؤسساتي (رياض الأطفال، المدرسة، الثانوية، الجامعة) حوالي 10 ملايين، ونسبة المتفوقين فيهم تكون 2,3% من هؤلاء باختلاف أعمارهم التي تتراوح ما بين (0-19 سنة). أي بمعدل 37,000 طفل موهوب أو متفوق.

(. <http://www.futura-sciences.com/magazines/sante/infos/dossiers/d/medecine-enfant-precoce-enfant-surdoue-gerer-precocite-1089/page/9/>.12 :25.28 /10/2013. Ladislas kiss)

أما في الجزائر فلا توجد دراسات يتم من خلالها التعرف على هذه الفئة حتى الآن، وتحصي كل مؤسسة مدرسية على مستواها من تلميذ إلى اثنين من المتفوقين دراسيا يبقون بحاجة إلى الكشف والتوجيه المناسب.

(/ <http://education.algerieautrefois.com/2015/01/28/detection-et-orientation-des-surdoues-en-algerie>

(22 :30 12/04/2015

ولكن معظم الدراسات العلمية تشير إلى أن نسبة انتشارهم تصل ما بين (3-5%) من طلاب المدارس كما أشار ميرلند 1972. (تيسير مفلح كوافحة وعمر عبد العزيز، 2010، 35)

و يتميز التلاميذ المتفوقين بمجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين بالإضافة إلى مستوى أدائهم على اختبارات الذكاء الذي يكون يساوي أو يفوق 130%. فالمتفوقون يمتلكون حصيلة لغوية أكثر من العاديين وهم أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم ويمتازون بالتفكير المبدع والمنتج وهم أكثر قدرة على النقد وحب المشاركة في النشاطات الاجتماعية والتعليمية وقد اختلفت الدراسات التي اهتمت بخصائص التلاميذ المتفوقين دراسيا عن العاديين فمثلا دراسة هلهان وكوفمان (kauffman.1992) أشارت أن الأطفال الموهوبون يمتازون بخصائص اجتماعية و انفعالية أكثر ايجابية من العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني.

(تيسير مفلح كوافحة وعمر عبد العزيز، 2010، ص ص 42/43)

و من بين أهم الخصائص المعرفية المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا عن العاديين هي أساليب التفكير والتي تعبر عن الطريقة المفضلة لدى التلاميذ في أداء الأعمال، أو الطريقة المفضلة في استخدام القدرات والذكاء.

(عباس بلقوميدي، 2012، ص 215)

ولقد اهتمت الكثير من الدراسات في الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ومن بينها دراسة "جريجوينكو وستيرنبرغ" Sternberg et Grigorneko " 1995 والتي أقيمت على عينة قوامها 124 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا في المرحلة الابتدائية والثانوية والتي توصلت إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى المتفوقين دراسيا هي "التشريعي،الحكمي،المحلي،التقدمي،المحافظ)

(عصام علي الطيب،2006،ص 91)

وفي دراسة أخرى ل حسني زكريا السيد سنة (2010) والتي أقيمت على عينة من التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين قوامها 467 تلميذ وتلميذة في الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي وتوصلت إلى أن أساليب التفكير المفضلة لدى الموهوبين هي أسلوب التفكير(التشريعي،الحكمي،والهرمي والخارجي، المتحرر) بينما التلاميذ العاديين فأساليب التفكير المفضلة لديهم هي أسلوب التفكير (المحافظ والملكي ، الأقلّي ، العالمي الداخلي،المحلي).

(حسني زكريا السيد ،2010،ص 284)

وترتبط أساليب التفكير ارتباطا ايجابيا مع كل من القدرات الخاصة بالتعلم كأساليب التعلم، والذكاء وخصائص الشخصية، والتحصيل الدراسي :ففي دراسية ل "بارك سوكيونج وزملاته "Park et al " 2005 هدفت لمعرفة العلاقة بين أساليب التفكير والتفوق العلمي لدى التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية بكوريا، والتي أقيمت على عينة قوامها 179متفوق و 176 غير متفوق توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين أساليب التفكير والتفوق العلمي لدى كل من التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية.

(Soo kyong Park et al ,2005.p65)

وأیضا في دراسة أخرى ل "جريجوينكو وستيرنبرغ" Sternberg et Grigornko " سنة 1997 هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وعلاقتها ببعض القدرات والأداء الدراسي، والتي أقيمت على عينة قوامها 199 تلميذ وتلميذة من المدارس العليا للمتفوقين في الولايات الأمريكية المتحدة وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير ومستوى التحصيل الدراسي، ويمكن لأساليب التفكير التنبؤ بالأداء الدراسي للتلاميذ.

(عبد المنعم الدوير ج.1،2004،ص 184)

ومن الدراسات التي اهتمت بأساليب التفكير وخصائص الشخصية لدى التلاميذ بصفة عامة نجد دراسة "عباس بلقوميدي" سنة 2012 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية والتي أقيمت على عينة قوامها 188 تلميذ وتلميذة و توصلت الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير (التشريعي، والتنفيذي، والمحلي والمتحرر، والقضائي، والعالمي) وتقدير الذات.

(عباس بلقوميدي، 2012، ص 212)

و أيضا دراسة "أنجيلو Angelo" سنة 2001 والتي هدفت إلى دراسة أساليب التفكير وسمات الشخصية والتي أقيمت على عينة قوامها 73 طالب وطالبة من جامعة تناس "Tennessee" واتضح أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير التشريعي وسمات الشخصية (الاتزان الانفعالي، والانفتاح للتغيير، أو التجريب، والاستقلالية) بينما توجد علاقة سالبة مع سمات الشخصية (القلق، والخوف).

(عبد المنعم الدريج، 2004، ص 179)

ويعتبر "روبرت ستيرنبرغ R.Sternberg" ارتباط أساليب التفكير بكل من أساليب التعلم والتحصيل الدراسي والشخصية لدى التلاميذ من أهم ما يساعدهم في تحقيق التكيف مع الوسط المدرسي لذا وجب الكشف على أساليب التفكير لديهم وفهمها. (روبرت ستيرنبرغ، 2009، ص 34)

وتعاني اليوم المدارس الثانوية العديد من المشكلات منها: فقر المناهج المدرسية، وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ، و نقص الأنشطة العلمية والترفيهية أو انعدامها، و سوء التقويم، فقدان عنصر إثارة الدافعية عند التلاميذ يجعل من الخصائص المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا عن التلاميذ العاديين أهم ما قد يخلق لهم الكثير من المشكلات نظرا لأن تفوقهم يجعل منهم تلاميذ غريبي الأطوار، أو يجعلهم يشعرون بالنقص أو بالعظمة، فينسحبون اجتماعيا أو ينطوون على أنفسهم أو يطورون استراتيجيات للتخلص من هذه المشكلات مثل تراجع مستوى التحصيل الدراسي أو الاتجاه نحو التسرب المدرسي مما قد يخلق الكثير من الاضطرابات السلوكية التي تعود بالضرر عليهم خاصة في المرحلة الثانوية، والتي يكونون فيها في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة جد حساسة كونها عبارة عن مرحلة عبور من الطفولة إلى الرشد، بالإضافة إلى أنها مرحلة البحث عن الهوية المستقبلية.

فقد أثبتت دراسة لدبابنة (1998) على عينة مكون من 435 تلميذ وتلميذة من المتفوقين والعاديين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة المتفوقين والعاديين لصالح الموهوبين على أبعاد (الخوف، الفشل، ومناشدة الكمال، وسوء التكيف المدرسي، التوقعات العالية، الافتقار إلى اتخاذ القرار، تدني مفهوم الذات) وأشارت النتائج أيضا إلى فروق لصالح العاديين في بعدي عدم تفهم الوالدين للحاجات الشخصية، والإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث تغيير. (سعيدة العطار، 2012، ص 173)

كما أثبتت دراسة ل سوراتل (surratel.1995) أقيمت على عينة مكونة من 238 تلميذ ا مراهق ومتوقفا 137 ذكور و 101 إناث بهدف التأكد من مدى استخدام الموهوب لأساليب التكيف الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجههم، ومن هذه الأساليب التقليل من ظهور الموهبة، كالأداء المنخفض، استخدام المرادفات الأقل صعوبة عند تواجدهم مع أقرانهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الأكثر موهبة هم أكثر إنكارا لموهبتهم، مع عدم وجود فروق بين الجنسين في ذلك.

وفي دراسة أخرى ل بيشوفيسكي (piechouski.1997) أظهرت أن التلاميذ الموهوبون أو المتفوقين يعانون من الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركونهم اهتماماتهم وقد يكون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف؟ وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام؟ لعدم وجود أحد من زملائهم العاديين ممن يشاركونهم في اهتماماتهم التي تكون متعلقة بإشباع جوانب أخرى، ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية واهتمام بمفاهيم العدل والمساواة، وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقين إلى السخرية والمشاعر السلبية. (سعيدة العطار، 2012، ص ص 177/178)

كل هذه الدراسات أثبتت أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يعانون مشكلات تعوقهم على تحقيق التكيف المدرسي مقارنة مع زملائهم العاديين، إلا أن التلاميذ المتفوقين يحققون أفضل أداء مدرسي، وقد يرجع هذا لأساليب التفكير المميزة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا عن العاديين، والدور الذي تلعبه في تحقيق التكيف المدرسي.

ففي دراسة ل :غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي (2009) :التي أقيمت على عينة قوامه 400 تلميذ وتلميذة من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين المراهقين بهدف معرفة العلاقة بين التفكير العقلاني وغير العقلاني بكل من مفهوم الذات والدافعية للإنجاز وجدت أن التفكير العقلاني يكون أكثر انتشارا بين التلاميذ المتفوقين دراسيا بينما التفكير غير العقلاني يكون عند التلاميذ العاديين.

(غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي، 2009، ص أ)

وفي دراسة أخرى أيضا لـ"مصطفى و الفقي" سنة 1993 أثبتت ان المتفوقين دراسيا هو الأكثر قدرة عن غيرهم من التلاميذ على التفكير الابتكاري وأعلى مستوى في الدافع المعرفي وحب الاستطلاع.

(محمد سليمان البياتي و صاحب أسعد ويس، 2012، ص428)

ومما سبق يمكن لنا صياغة الإشكالية من خلال التساؤلين الرئيسيين التاليين:

- 1- ما هي أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ؟
- 2- ما مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ؟

و التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ؟

2- أهمية الدراسة:

يرى المتتبع للمجال التربوي اختلاف التلاميذ في كل من قدراتهم العقلية، والتحصيلية. مما قد يؤثر سلبا أو إيجابا على قدرتهم على التكيف المدرسي، وخاصة في مرحلة الثانوية التي تعد متزامنة مع فترة المراهقة، وهي فترة حساسة لكنها تمكن التلاميذ من بناء وتنمية خبراتهم ، ونضج تفكيرهم وتكوينهم لأساليب تفكير مختلفة تعبر عنهم.

و مما سبق يمكن لنا صياغة أهمية الدراسة كالتالي.

1-2. الأهمية النظرية للدراسة :

- تساعد في التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.
- تساعد في التعرف على أساليب التفكير التي تحقق التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

2-2. الأهمية التطبيقية :

- تساعد نتائج الدراسة الأساتذة في الثانوية في التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى تلاميذهم المتفوقين دراسيا والعاديين حتى يتمكنوا من تقديم المعلومات والخبرات بطرق تتوافق وأساليب تفكيرهم حتى يتمكنوا من تحقيق مستوى من التكيف المدرسي وزيادة الأداء الدراسي.
- تساعد نتائج البحث القائمين على بناء المناهج التربوية بمعلومات تساعدهم في بناء برامج دراسية تتوافق وأساليب تفكير التلاميذ مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية.

3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

3-1. الكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

3-2. الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

3-3. دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

3-4. دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

3-5. الكشف عن الفروق في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

3-6. الكشف عن الفروق في التكيف المدرسي بين المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

4- مصطلحات الدراسة:

4-1. التعريف بالمصطلحات الأساسية للدراسة:

■ أساليب التفكير :

يعرف روبرت ستيرنبرغ أساليب التفكير: "بأنها مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه ، وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء التلاميذ ،فهي الحد المشترك بين الشخصية والذكاء " .

(عصام علي الطيب،2006،ص 45)

● التكيف المدرسي:

تعرفه نوال محمد عطية التكيف المدرسي: " بأنه يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة، ومعلمين وزملاء.....الخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار، من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة. " (نوال محمد عطية،2001، ص 23)

■ المتفوقين دراسيا:

يعرف عطية هنا المتفوق دراسيا: "بأنه الطفل الذي يتميز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل. " (عبد الرحمان سيد سليمان ،د.س.ط ، 33)

2-4. التعريف بالمصطلحات الإجرائية لدراسة:

■ أساليب التفكير:

تشير إلى قدرة التلاميذ في المرحلة الثانوية على التعامل مع المواقف المختلفة وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس أساليب التفكير لتلاميذ في المرحلة الثانوية من إعداد عبد المنعم أحمد الدوير والذي يتكون من سبعة أساليب تفكير من أصل 13 أسلوب وهي : الوظائف (التشريعي، التنفيذي، الحكمي) و المستويات (العالمي، المحلي) و الميول (المحافظ والمتحرر).

■ التكيف المدرسي:

و تشير قدرة التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية من إعداد الباحثة والذي يتضمن أربع مجالات للتكيف المدرسي وهي : (التكيف البيئي، التكيف الاجتماعي، التكيف النفسي، التكيف الدراسي) .

■ التلاميذ المتفوقين دراسيا:

ويقصد بهم مجموعة التلاميذ الذين يكون مستوى أدائهم المدرسي مرتفع مقارنة مع زملائهم من التلاميذ العاديين و هذا بتحصيلهم على معدل يساوي أو يفوق 15 في الامتحانات الفصلية في مسارهم الدراسي بالثانوية.

■ التلاميذ العاديين:

ويقصد بهم مجموعة التلاميذ الذين يكون مستوى أدائهم الدراسي عادي أو متوسط وهذا بتحصيلهم معدل من 10 إلى 12 في الامتحانات الفصلية في مسارهم الدراسي بالثانوية.

5- الدراسات السابقة :

5-1. الدراسات التي تناولت متغير أساليب التفكير:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة صلاح شريف عبد الوهاب (2010) الذكاءات المتعددة وأساليب التفكير لدى العاديين

والمتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية النوعية ،مؤتمر

جامعة الزقازيق (استثمار الموهبة) يومي 21 و 22 أبريل 2010 ، مصر

أهداف الدراسة :

- الكشف على الفروق بين العاديين والمتفوقين دراسيا في كل من بعض الذكاءات المتعددة متمثلة في (الذكاء الوجداني ، الذكاء العاطفي ، الذكاء المكاني ، الذكاء الوجودي) كذكاءات غير أكاديمية
- الكشف عن الفروق بين العاديين والمتفوقين دراسيا في أساليب التفكير.
- الكشف عن تأثير التفاعل بين بعض الذكاء التي يتم تحديدها وتصنيف المجموعات طبقا لمتغيرات (النوع، مستوى التفوق).

المنهج :منهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة :

- تطبيق 4 مقاييس خاصة بالذكاء وهي (الذكاء الوجداني ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء المكاني (الذكاء الوجودي)
- تطبيق قائمة أساليب التفكير الثلاث عشر.

العينة :

تكونت من 300 طالب وطالبة من جامعة الزقازيق منهم 200 طالبة و 100 طالب وتم الاعتماد

على محك الدرجات لتحصيل الدراسي لتصنيفهم إلى عاديين ومتفوقين

النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين دراسيا في كل من الذكاءات التالية (الذكاء الوجداني والاجتماعي والمكاني) لصالح المتفوقين دراسيا بينما لا توجد فروق بينهم في الذكاء الوجودي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمتفوقين دراسيا في أساليب التفكير وتوجه لصالح المتفوقين دراسيا.
- وجود فروق بين الإناث والذكور في الذكاء الوجودي وذلك لصالح الذكور بينما اتجهت الفروق لصالح الإناث في الذكاء الانفعالي في حين لا توجد فروق بينهم في كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني.
- وجود فروق بين الإناث والذكور في أساليب التفكير وتباين اتجاه الفروق بين الذكور والإناث حيث اتجهت الفروق للإناث في بعض أساليب التفكير بينما اتجهت مرة أخرى لصالح الذكور في بعض أساليب التفكير الأخرى.
- وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين النوع والتفوق الدراسي على أربع الذكاءات غير الأكاديمية.
- وجود تأثير للتفاعل الثنائي بين النوع والتفوق الدراسي على أساليب التفكير.
- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاءات الأربعة غير الأكاديمية و أساليب التفكير لدى كل من العاديين والمتفوقين دراسيا والعينة ككل

(صلاح شريف عبد الوهاب، مؤتمر جامعة الزقازيق (استثمارالموهبة)، (2013/10/12)، 17:37.

<http://www.khass.com/vb/showthread.php?t=27893>

2- دراسة حسني زكريا السيد (2010) : بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي .

أهداف الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى

- الكشف عن أساليب التفكير المفضلة وفق نظرية التحكم العقلي الذاتي لدى كل من التلاميذ الموهوبين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب التفكير بين مجموعات البحث الثلاثة التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين بالحلقة الثانية من التعليم الابتدائي.
- دراسة طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الابتدائي.
- دراسة طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الثانية من التعليم الابتدائي.

- دراسة طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ العاديين بالحلقة الثانية من التعليم الابتدائي.

المنهج: منهج وصفي ارتباطي مقارنة

العينة: اشتملت على 467 تلميذ من الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي، بحيث كان عدد الموهوبين هو 58 تلميذ وتلميذة، وعدد ذوي صعوبات التعلم هو 82 تلميذ وتلميذة يعانون من صعوبات تعلم القراءة، وعدد التلاميذ العاديين هو 92 تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة: واشتملت على اختبارات تشخيصية وهي:

(اختبار القدرة العقلية العامة من (12-14 سنة) لفاروق عبد الفتاح موسى 2002، و (قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين) ل محمود عبد الحليم منسي 2002، و(اختبار مهارات القراءة لتلاميذ الصف الثاني) من إعداد الباحث، و(اختبار أبراهام للتفكير الابتكاري) من إعداد مجدي عبد الكريم حبيب 2001. واختبارات خاصة بأهداف الدراسة وهي :

(قائمة أساليب التفكير) لسترنبرغ وواجنر (sternberge & wagner) ترجمة عبد المنعم الدوير وعصام الطيب، و (مقياس التوافق الدراسي) من إعداد الباحث، ودرجات التحصيل الأكاديمي للتلاميذ في المواد الأساسية في نهاية العام الدراسي (2008/2009).

نتائج الدراسة:

- أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين هي: (الأسلوب التشريعي، حكمي الهرمي

والعالمي، والخارجي، والمتحرر) أما ذوي صعوبات التعلم فأساليب التفكير المفضلة هي:

(التنفيذ، المحافظ، الأقل، والداخلي، الفوضوي، المحلي)، أما العاديين فأساليب التفكير

المفضلة لديهم هي: (الحكمي، المحافظ، الخارجي، الأقل، العالمي، الداخلي، المحلي)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم

لصالح الموهوبين في أسلوب التفكير التشريعي، والحكمي، والملكي والهرمي، والعالمي، والخارجي

والمتحرر، ولصالح ذوي صعوبات التعلم في أسلوب التفكير التنفيذي والأقل، والفوضوي والمحلي،

والمحافظ.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أساليب التفكير بين التلاميذ الموهوبين والعاديين لصالح

الموهوبين في أسلوب التفكير التشريعي والهرمي والعالمي والمتحرر، ولصالح العاديين في أسلوب

التفكير (التنفيذي، الحكمي والملكي والاقلي والمحلي، والخارجي والداخلي والمحافظ).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين في الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي. (حسني زكريا السيد، 2010، ص 177-260)
- 3- دراسة محمد سليمان إبراهيم البياتي وصاحب أسعد ويس (2012)، دراسة مقارنة في أساليب التفكير طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً واتجاهاتهم نحو المستقبل .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى

- التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة الصف الخامس في المدارس الثانوية وفقاً لمتغير (الجنس، والاختصاص، و التفوق، والتأخر الدراسي)
- التعرف على اتجاهات طلبة الصف الخامس في المدارس الثانوية نحو المستقبل وفقاً لمتغير (الجنس والاختصاص والتفوق والتأخر الدراسي).
- دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والاتجاهات نحو المستقبل.

العينة : تكونت من 412 طالب وطالبة بحيث اشتملت على 206 متفوق ومتفوقة و 206 متأخر ومتأخرة، و 230 ذكور و 182 إناث، و 222 طالب تخصص علمي، و 190 طالب تخصص أدبي.

أدوات الدراسة:

- مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون 1982 وترجمة وتعريب الشمري 2007.
- استبيان الاتجاهات نحو المستقبل من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة :

- توزعت أساليب التفكير كالتالي (التفكير المثالي ثم التركيبي و العملي والواقعي) على الترتيب
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير وكانت لصالح الذكور في كل من أسلوب التفكير التركيبي و العملي والواقعي ولصالح الإناث في أسلوب التفكير المثالي والتحليلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الاختصاص العلمي والأدبي في أساليب التفكير لصالح العلميين في كل من أسلوب التفكير المثالي والتحليلي ولصالح الأدبيين في أسلوب التفكير (العملي والواقعي) بينما لا توجد فروق لصالح في أسلوب التفكير التركيبي
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين في أسلوب التفكير (التركيبي والمثالي) ولصالح المتأخرين في (العملي والواقعي) ولم تظهر أية فروق في أسلوب التفكير التحليلي.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور وبين طلبة التخصص العلمي والأدبي على استبيان الاتجاهات نحو المستقبل. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبيان الاتجاهات نحو المستقبل بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين.
 - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير والاتجاهات نحو المستقبل.
- (محمد سليمان البياتي وصاحب اسعد ويس ، 2012، ص 443-445)

ثانيا : الدراسات الأجنبية .

1- دراسة بارك سوكيونج وآخرون (Park et al) (2005) ، العلاقة بين أساليب التفكير والتفوق العلمي

في كوريا .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى

- الكشف عن أساليب التفكير لدى المتفوقين علميا والعاديين في كوريا وفق نظرية التحكم العقلي الذاتي وعلاقته بالتفوق العلمي.

المنهج : منهج وصفي ارتباطي مقارنة .

العينة :

179 تلميذ متفوق ومتفوقة (121ذكور و 58 إناث) من ثانوية بوسان العلمية، وثانوية داقوو الخاصة بالتلاميذ المتفوقين في العلوم والرياضيات.

176 تلميذ وتلميذة من العاديين (106ذكور و 70 إناث) من الثانويات العامة في كوريا .

أدوات الدراسة:

- مقياس أساليب التفكير ل ستيرنبرغ وواجنر 1992 في طبعته الكورية .
- مقياس التفوق العلمي من اعداد(شيم وكيم) (kim et shim 2003)

نتائج الدراسة :

- توجد فروق دالة بين التلاميذ المتفوقين علميا والعاديين في التفوق العلمي في كوريا.
- توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير (التشريعي، والحكمي، والأقلي، والفوضوي، والعالمى، والخارجي، والمتحرر) لصالح المتفوقين علميا و توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير (التنفيذي، والمحافظ) لصالح العاديين .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أساليب التفكير لدى التلاميذ المتفوقين علميا في كوريا.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أساليب التفكير والتفوق العلمي لدى التلاميذ العاديين في كوريا.

(Soo kyong Park et Al ,2005,p89-94)

2- دراسة بوب تشوي سونغ يونغ (Bob chui Seng Young) (2012) ، مقارنة بين أساليب التفكير

لدى طلبة مدرسة العلوم والمدرسة العامة .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة ل

- الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل العلمي لدى الطلبة كل من المتفوقين تحصيليا والعاديين تحصيليا.
- الكشف عن الفروق في أساليب التفكير بين المتفوقين تحصيليا في مدرسة العلوم، والعاديين تحصيليا في المدرسة العامة.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين الطلبة الذكور من مدرسة العلوم والطلبة الذكور من المدرسة العامة.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين الطلبة الإناث في مدرسة العلوم والطلبة الإناث في المدرسة العامة .

المنهج: الوصفي ارتباطي مقارن .

العينة :

142 طالب وطالبة من مدرسة العلوم (75إناث و 70ذكور) و 242 طالبة وطالبة من المدرسة العامة (122 إناث و 120ذكور) .

أدوات الدراسة:

- مقياس أساليب التفكير ل ستيرنبرغ وواجنر 1997

النتائج :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير والتحصيل العلمي لدى الطلبة المتفوقين تحصيلًا والعاديين تحصيلًا

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين الطلبة المتفوقين تحصيلًا والعاديين تحصيلًا لصالح المتفوقين تحصيلًا بينما لا توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التفكير الداخلي

- توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير بين الطلبة الذكور المتفوقين تحصيلًا والعاديين تحصيلًا في (التشريعي، والحكمي، الملكي، والفوضوي، والعالمي، والخارجي، والمتحرر) لصالح الذكور المتفوقين تحصيلًا بينما لا توجد فروق في أساليب التفكير (الأقلي، الهرمي، والمحلي والداخلي، والمحافظ)

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة الإناث المتفوقات تحصيلًا والطلبة الإناث العاديات تحصيلًا في أساليب التفكير لصالح المتفوقات تحصيلًا بينما لا توجد فروق في أسلوب التفكير الداخلي .

(Bob Chui Seng young ,2012,p65-75)

3- دراسة جهاد تركي (Jihad Turki) (2012) ، أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ السائدة لدى

طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتها ببعض المتغيرات .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة ل

- الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة جامعة طفيلة التقنية .
- الكشف عن الفروق في أساليب التفكير حسب المتغيرات التالية : (الجنس ، والتخصص " هندسة ، فنون ، مالية ، علوم التربية" ، ومستوى الدراسة "أولى، والثانية، والثالثة، والرابعة" والمستوى الدراسي " ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول") .

المنهج : منهج الوصفي سببي مقارنة

العينة : 800 طالب وطالبة (366 ذكور و 434 إناث)

أدوات الدراسة :

مقياس أساليب التفكير ل ستيرنبرغ وواجنر (1991)

نتائج الدراسة :

- أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة هي (أسلوب التفكير المحلي ، والمحافظ الداخلي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في أساليب التفكير (التشريعي، والحكمي) لصالح الذكور، والتنفيذي ل(صالح الإناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص. بحيث توجد فروق في أسلوب التفكير التشريعي لصالح طلبة الفنون، وعلوم التربية، وفي أسلوب التفكير التنفيذي لصالح طلبة المالية، والحكمي لصالح طلبة الهندسة والمحافظ لصالح طلبة العلوم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى إلى متغير مستوى الدراسة بحيث توجد فروق في أسلوب التفكير التنفيذي لصالح طلبة سنة أولى والثانية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الحكمي لصالح طلبة سنة ثانية وثالثة ، توجد فروق دالة إحصائية في أسلوب التفكير المحافظ لصالح طلبة سنة أولى ورابعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى إلى متغير المستوى الدراسي بحيث توجد فروق في أسلوب التفكير التنفيذي لصالح الطلبة ذو المستوى الدراسي الجيد والمقبول وتوجد فروق في أسلوب التفكير الفوضوي لصالح الطلبة ذو المستوى الدراسي الجيد جدا وتوجد فروق في أسلوب التفكير الداخلي لصالح الطلبة ذو المستوى الدراسي الممتاز.

(Jihad Turki,2012,p142-150)

2-5. دراسات تناولت متغير التكيف المدرسي :

أولا : الدراسات العربية .

1- دراسة عبد الله المنيزل وسعاد العبد اللات (1995) : موقع الضبط والتكيف النفسي الاجتماعي

المدرسي ،دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين .

أهداف الدراسة .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مواقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي

بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في الصف العاشر .

المنهج: منهج وصفي سببي مقارن

أدوات الدراسة :

مقياس روتر المطور على البيئة الأردنية لقياس موقع الضبط.

- مقياس فيصل نواف عبد الله للتكيف الاجتماعي المدرسي والذي تم تعديله حتى يواءم البيئة الأردنية.

العينة :

309 طالبة وطالبة من المتفوقين تحصيليا والعاديين في الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة عمان الكبرى للعام الدراسي (1992-1993).

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين تحصيليا والعاديين في موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي لصالح المتفوقين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في موقع الضبط والتكيف الاجتماعي تعز لمغیر الجنس.

(<http://vb.g11g.com/showthread.php?t=130199> / 22 : 30 / 14/03/2015)

2- دراسة أماني محمد الناصر (2005)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مادة

اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة ، مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة

دمشق ،كلية التربية ، قسم التربية الخاصة.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في

اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، والمقارنة بين طلبة الصف الثالث الثانوي والثاني

ثانوي وبين طلبة التخصص الأدبي والعلمي في التكيف المدرسي.

المنهج : منهج وصفي تحليلي ارتباطي مقارنة.

العينة : 701 من الطلبة والطالبات من مدراس دمشق الثانوية المختلفة ممن يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية

للعام الدراسي (2004/2005)

أدوات الدراسة :

- استبيان التكيف المدرسي العام من إعداد الباحثة .

- استبيان التكيف المدرسي الخاص من إعداد الباحثة .

النتائج الدراسة :

- توجد فروق دالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في اللغة الفرنسية في التكيف المدرسي

لصالح المتفوقين.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى كل من المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في اللغة الفرنسية.
- طلبة الصف الثالث ثانوي أكثر تكيفا مدرسيا من طلبة الصف الثاني ثانوي.
- طلبة التخصص الأدبي أكثر تكيفا مدرسيا من التخصص العلمي.

(أماني محمد الناصر، 2005، ص ص 154/155)

- 3- دراسة أحمد إسماعيل السباتين (2012) ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في الأردن ، مذكرة ماجستير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة الأردن .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى

- معرفة نمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين
- معرفة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى الموهوبين وأقرانهم العاديين
- معرفة الفروق في الدافعية للإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية
- معرفة الفروق بين التكيف المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية وحالة الطالب والتفاعل بينهما

منهج : المنهج الوصفي التحليلي

العينة : تتكون من 182 طالب وطالبة من مدرسة اليوبيل ، عمان الاردن 188 طالب وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة لمدينة عمان الأردن، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لعام 2010/2011 وبهذا يكون العدد الكلي 370 طالب وطالبة

أدوات الدراسة :

- مقياس المعاملة الوالدية (إعداد الباحث)
- مقياس الدافعية للإنجاز (عطية 2002 و الزعبي 2005)
- مقياس التكيف المدرسي (إعداد الباحث)

نتائج الدراسة :

- ان النمط وأسلوب المعاملة الوالدية السائد لكل من الموهوبين والعاديين كان الأسلوب الاستقلالي للطلبة الموهوبين والأسلوب الديمقراطي بينما الطلبة العاديين فقد كان الأسلوب التسلطي والرفضي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الموهوبين

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي بين الموهوبين وأقرانهم العاديين لصالح الموهوبين. (أحمد إسماعيل السباتين، 2012، ص 83-104)

4- دراسة ل خضر محمد القصاص وخالد بن ناصر الجميعة(2013) ، العوامل المؤثرة في التكيف

المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغير العمر والمستوى الدراسي .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة ل

- قياس العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر و المستوى الدراسي في مدينة الدمام.

المنهج: منهج الوصفي التحليلي

العينة : تكون من 117 من الطلبة العاديين و 117 من ذوي صعوبات التعلم من مختلف المراحل الدراسية (ابتدائية و متوسطة وثانوية)

أدوات الدراسة :

قائمة التكيف المدرسي من (11-18) سنة . من إعداد الباحث

نتائج الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط من التكيف المدرسي لدى الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم .
- لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير نوع التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائية في التكيف المدرسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية لصالح طلبة المرحلة الابتدائية.

(خضر محمد القصاص وخالد بن ناصر الجميعة ،2013،ص 817)

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة فينغا مورين اديهامبو وآخرون (Winga maureen adhiambo et al)، العلاقة بين التكيف

المدرسي والجنس والتحصيل الأكاديمي عند طلبة المدرسة الثانوية بكسيمو ناحية كنيا .

أهداف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي وفقا لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين المتفوقين تحصيلًا والمتأخرين تحصيلًا.

المنهج : المنهج الوصفي التحليلي.

العينة : تكونت من 450 تلميذ وتلميذة من 12 ثانوية في كسيمو

أدوات الدراسة :

- مقياس التكيف المدرسي من إعداد شوفلي وباككر (shaufli et bakker) سنة 2003 والمعدل

والمطور من قبل سلمليا أرو (salmela aro) سنة 2004 .

- نتائج التحصيل الدراسي لسنة الدراسية 2010/2009.

نتائج الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجندر لصالح الإناث

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي بين المتفوقين تحصيلًا والمتأخرين

تحصيلًا لصالح المتفوقين تحصيلًا.

(Winga maureen adhiambo et al ,2011 ,p 493-495)

3-5 دراسات تناولت متغيري أساليب التفكير والتكيف المدرسي معا:

1. دراسة ل ب . رام كريشنان (ram Krichenane .p) (2008): أساليب التفكير والتكيف

المدرسي عند تلاميذ المدارس الثانوية في كيرالا. أطروحة الدكتوراه ،كلية التربية ، جامعة كولكاتا

،الهند

أهداف الدراسة :

- تحليل أساليب التفكير المفضلة لتلاميذ المدارس الثانوية وأي بعد أفضل لتكيف المدرسي وهذا

بالقيام بمقارنة بين التلاميذ حسب (الجنس ذكور إناث، ونوعية إدارة المدرسة حكومية أو مساعدة

،مكان المدرسة المدينة أو الريف)

- بناء بطارية لأساليب التفكير

عينة الدراسة : 486 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الثانوية الذين يدرسون في مدارس حكومية ومساعدة وفي المدينة والريف.

المنهج : المنهج الوصفي التحليلي

أدوات الدراسة :

- بطارية أساليب التفكير (tstb) المطورة والمعدة من قبل الباحث والمشرف إلى المعلمين (2007)

- استمارة التكيف المدرسي المعدة من قبل نسيمه وأوشا (2002)

نتائج الدراسة :

- كشفت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من تلاميذ العينة متكيفون مع البيئة المدرسية والغالبية العظمى يتسمون بكل أساليب التفكير ونخلص أن غالبية التلاميذ العينات الفرعية متكيفون مع البيئة المدرسية إلى حد كبير وهم يتسمون بالعديد من أساليب التفكير
- كشفت الدراسة أن التلاميذ قد يمتلكون نفس السمات من جميع أبعاد التفكير، كما يتميزون بمستويات عالية أو منخفضة من بعد واحد من أساليب التفكير.
- الجنس ليس له تأثير على حيازة مستويات عالية أو منخفضة من أساليب التفكير والتكيف المدرسي بين تلاميذ المدارس الثانوية بولاية كيرالا.
- الذكور أفضل تكيفا من الإناث وتلاميذ المدارس المساعدة أفضل تكيفا من تلاميذ المدارس الحكومية مع المحيط المدرسي وتلاميذ المدارس الريفية أفضل تكيفا من تلاميذ المدارس الحضرية
- إن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية في ولاية كيرالا يرتبط بشكل ايجابي مع خصائص أساليب التفكير (الهرمي، والتنظيمي، المحلي، والمتحرر)
- إن أساليب التفكير في مجموعات لا يمكن التعويل عليها بما فيه الكفاية للتنبؤ بالتكيف المدرسي لتلاميذ المدارس الثانوية في ولاية كيرالا .

(p.ram krichenane.09/07/2013.13 :30. <http://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/1549>)

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

- بعد عرض الدراسات السابقة يتبين لنا أن كل الدراسات تتناول متغير أو أكثر من متغيرات الدراسة وهي : "أساليب التفكير والتكيف المدرسي"، كما يتضح من خلال عرض الدراسات أيضا بأنها تركز جميعها على المجتمع المتمدرس فقط من التلاميذ أو الطلبة بمختلف المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية، الجامعة).
- جميع الدراسات السابقة تقريبا ركزت على مجتمع العينة الأساسية وهي " المتفوقين دراسيا والعاديين" ما عدا في دراسة "حسني زكريا السيد" و "خضر محمد القصاص" الذين درسا متغيري دراستهما "أساليب التفكير أو التكيف المدرسي" على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأيضا دراسة "محمد سليمان البياتي وصاحب أسعد ويس" ودراسة " فينغا مورين أديهيمابو" الذين درسوا متغيري دراستها على المتأخرين دراسيا. أما في دراسة "ب. رام كريشنان" فقد درس متغيرات دراسته على التلاميذ في المرحلة الثانوية بصفة عامة.
- اشتركت الدراسات السابقة تقريبا بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين يستخدمون جميع أساليب التفكير بدرجات متفاوتة و تفضيلات مختلفة. بالإضافة أيضا أنها اشتركت بأن كلا من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين يتميزون بمستوى من التكيف المدرسي مع وجود فروق تعود لصالح المتفوقين دراسيا.
- اشتركت جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي وهذا إما ارتباطي مقارن أو سببي مقارن.
- كما تمكنت الباحثة من الاستفادة من الدراسة السابقة في صياغة التساؤلات، والفرضيات و الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات والاستفادة من بعضها في بناء مقياس التكيف المدرسي.
- ❖ أما عن موقع دراستنا من الدراسات السابقة التي عرضناها: فلا يوجد دراسة سابقة تناولت أساليب التفكير وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا والعاديين. ما عدا في دراسة ب.رام كريشنان (2008) التي تناولت أساليب التفكير والتكيف المدرسي على تلاميذ مدرس الثانوية بولاية كيرالا، وهذا حسب كل من (الجنس، ونوع إدارة المدرسة، وموقع المدرسة).
- و بهذا تكون دراستنا حسب حدود علمنا أول دراسة تدرس أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

7- فرضيات الدراسة :

انطلاقاً من تساؤلات الدراسة ونتائج الدراسة السابقة يمكن لنا صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

1-7. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ

المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.

2-7. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ

العاديين في المرحلة الثانوية.

3-7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في

المرحلة الثانوية.

4-7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في

المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني: العملية التفكيرية وأساليبها.

تمهيد.

أولاً : العملية التفكيرية

- 1- مفهوم التفكير.
- 2- مستويات التفكير.
- 3- نظريات التفكير.

ثانياً : أساليب العملية التفكيرية.

- 1- تعريف أساليب التفكير.
- 2- النماذج النظرية المفسرة لأساليب التفكير.
- 3- مبادئ و أهمية أساليب التفكير.
- 4- العوامل المؤثرة في نمو أساليب التفكير.
- 5- قياس أساليب التفكير.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

تعتبر العملية التفكيرية أحد أهم النعم التي مَنها الله على الإنسان وميزه بها، فهو الوحيد من الكائنات الحية الذي يستطيع أن يفكر لذا حظي التفكير بالكثير من الاهتمام والبحث من قبل العلماء على اختلاف توجهاتهم ويعتبر التفكير عملية عقلية معقدة ومتشابكة تتدخل فيها الكثير من العمليات العقلية الأخرى والتفاعلات النفسية والفسيولوجية والمعرفية.

نحاول من خلال هذا الفصل دراسة العملية التفكيرية ، مفهومها ومستوياتها وأهم النظريات المفسرة لها وكذا أساليب التفكير، مفهومها، مبادئها وأهميتها، وأهم العوامل المؤثرة في نمو أساليب التفكير عند الأفراد ومعرفة بعض النماذج النظرية المفسرة لأساليب التفكير، إضافة إلى بعض الطرق والوسائل المعتمدة لقياس أساليب التفكير.

أولاً: العملية التفكيرية.

1- تعريف التفكير :

يعتبر التفكير من أكثر المفاهيم التي اهتم بها العلماء والباحثين، كونه يعد من أهم العمليات العقلية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وأيضاً باعتباره عملية معقدة ومتشابكة تحتاج إلى الكثير من التحليل والتفسير، ولا يوجد تعريف موحد للتفكير فقد اختلف الباحثون في تعريفه باختلاف توجهاتهم النظرية والعلمية و لتوضيح مفهوم التفكير أكثر لابد لنا من استعراض أهم التعريفات التي وردت فيه .

• تعريف التفكير لغة:

(التفكير) هو أعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها، وهي كلمة مشتقة من (الفكر)، وتعني أعمال

العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول. (زيد الهويدي، ومحمد جهاد جبل 2003، ص 146)

• تعريف التفكير اصطلاحاً:

نجد العديد من التعريفات نأخذ منها على سبيل المثال لا الحصر

- **تعريف "دي بونو"** : " التفكير هو العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة ،أي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه على أرض الواقع، مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف".
(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2007، ص 18)
- **تعريف باير** : " التفكير هو عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها." (جودت احمد سعادة، 2003، ص 39)
- **تعريف كمال الدسوقي** : " التفكير هو كل سلوك يستخدم الأفكار أي الصور الذهنية والعمليات الرمزية ، والإنسان من بين سائر الحيوان هو الوحيد الذي له القدرة على التفكير والتكلم أي استخدام العقل واللغة." (كمال الدسوقي ، دس ، ص 151)
- **تعريف كوستا** : " التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار ،من أجل إدراك الأمور والحكم عليها" (محمد الريماوي وآخرون ، 2008، ص 318)
- **تعريف الحارثي** : " هو ذلك الشيء الذي يحدث في أثناء حل المشكلة وهو الذي يجعل للحياة معنى ." (ابراهيم بن عبدالله الحميدان ، 2005، ص 138)

- **تعريف قطامي:** "التفكير هو عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الأفراد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات." (عدنان يوسف العتوم، 2004، ص 198)
- **تعريف هيلدا تابا "Hilda Taba":** ان التفكير هو أساس عملية التفاعل عقل الفرد والمعلومات باتجاه غاية معينة يميزها، ويقارنها ويربط بينها، ويدرك العلاقات ويعممها ويحللها.
- **تعريف بياجيه "Jean Piaget":** يرى بياجيه "ان عملية التفكير أو النمو العقلي عند الأطفال هي قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة من أجل اكتساب أنماط تفكيرية جديدة لدمجها في تنظيمه المعرفي وبالتالي الانتقال من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى." (قاسم محمد المصري، 2003، ص 4)
- **تعريف Norbert Sillamy:** ويرى سيلامي أن التفكير هو " نموذج من المظاهر النفسية ويتميز التفكير باليقظة، والواقعية، والتوجيه نحو التكيف مع العالم الخارجي." (Norbert Sillamy.1999.p 164)
- **تعريف قاموس مصطلحات صعوبات التعلم:**
" هو من الأنشطة العقلية التي نستخدمها استخداما كبيرا جدا للتعرف والتحليل والتركيب والاستنتاج والاستدلال، وفي أمور الحياة جميعها بسيطها ومركبها"
(مسعد أبوالديار وآخرون ، 2012 ، ص 67)
- **تعريف التفكير من معجم التحليل النفسي:** " نظام عقلي معرفي يقوم على استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية إما بالتعبير المباشر، أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفردات والمدرجات." (زيد الهويدي و محمد جهاد جبل ، 2003، ص 167)
- ويعتبر أرثر جيتس وزملاؤه أنه مهما اختلفت تعريفات التفكير فإنه يبقى نشاط يتميز بما يلي:
 - يوجهه هدف يدرك في ضوء العلاقات الأساسية للموقف.
 - به عنصر الاختيار حيث يتم استعادة الخبرات السابقة واختيار المناسب في ضوء الموقف.
 - به عنصر الاستبعاد حيث يتم إعادة تنظيم المناسبة في صورة حل كامل ثم إدراك العلاقة بينهما في ضوء الهدف المطلوب الوصول إليه.

- به عنصر الإبداع حيث ينتج من تنظيم تلك الخبرات مركب جديد من شأنه أن يؤدي إلى الحل المناسب.

- به عنصر النقد حيث يتم تقويم كفاءة الحل الناتج.

(محمود عبد الحليم منسي، 2003، ص 471)

كما يمكن لنا أن نقوم بتعريف التفكير من خلال تبني عدة نماذج و هذه النماذج ناتجة عن اختلاف وجهات النظر في تعريف التفكير وهي التفكير كعملية عقلية، والتفكير كعملية سلوكية ، والتفكير بمعنى عام بحيث :

• **تعريف التفكير كعملية سلوكية :**

" التفكير سلوك منظم ،ومضبوط ،وموجه له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وله طرائقه في تقصي الحلول والحقائق في حال عدم وجود حل جاهز لها. "

(يحي محمد النبهان، 2008، ص 171)

• **تعريف التفكير كعملية عقلية :**

ويشير مفهوم التفكير هنا إلى أنه " إحدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات " ويميز "جيلفورد " بين نوعين من التفكير هما :

التفكير التقاربي : وهو نوع من التفكير المغلق يكون فيه حل المشكلة متفق عليه مسبقا

التفكير التباعدي : ونوع من التفكير المفتوح يتطلب إيجاد عدد من الحلول الكثيرة المتنوعة لنفس المشكلة.

(محمد عبد السلام غنيم، 2005، ص ص 13/12)

• **التفكير بمعنى عام :**

" هو عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء ، لتحقيق هدف معين، ويحصل بدوافع وغياب موانع."

أو

" تجربة عقلية ذهنية تتضمن كل الفعاليات العقلية التي تستخدم الرموز كالصور الذهنية والمعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والإشارات والتعبيرات والإيحاءات التي تحل محل الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث المختلفة،التي يفكر فيها الفرد من أجل موقف معين "

(محمد علي عطية، 2009، ص 60/59)

❖ من خلال التعريفات السابقة للتفكير من قبل الباحثين والتفكير كنماذج يمكن لنا أن نعرف

التفكير كالتالي:

عبارة عن عملية عقلية يتميز نشاطها بمعالجة المعلومات التي تصله من المواقف الخارجية والداخلية، وترجم على شكل سلوك أو أن:

التفكير هو عملية عقلية من العمليات العقلية العليا، ويعتبر عملية معقدة ومتشابكة كونه تتدخل فيه عدة عمليات عقلية أخرى كالانتباه، والتذكر والإدراك والذكاء، وينشط التفكير نتيجة لدوافع أو أهداف عند الشخص، ولا يمكن رؤيتها ولكن يمكن الاستدلال عليها من سلوكيات الفرد وتكون (لفظية ،أو رمزية أو حركية) ،تجاه المواقف.

وللتفكير عدة خصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية

- سلوك هادف لا يحدث من فراغ أو دون هدف.
- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد أكثر فأكثر وتراكم خبراته.
- يتشكل التفكير من داخل عناصر المحيط التي تضم الزمان "فترة التفكير" والموقف أو المناسبة أو الموضوع الذي يدور حوله.
- يحدث التفكير بأنماط مختلفة (لفظية ،رمزية أو شكليةالخ).

(علي تعوينات، 2009، ص 209)

2- مستويات التفكير :

يميز "بول" "Paul" بين مستويين من التفكير هما: التفكير من مستوى أدنى أو أساسي و التفكير من مستوى أعلى أو مركب. (محمد عودة الريماوي وآخرون، 2008، ص 318)

وهي كما يلي :

1-2. مستويات التفكير الدنيا (الأساسية) : وفيها مهارات متنوعة من بينها المعرفة وطرق اكتسابها وتذكرها، والملاحظة والمقارنة والتصنيف وهي أمر من الضروري أن يتحكم فيها الفرد لمجابهة ما يواجهه من مشكلات. (علي تعوينات ، 2009، ص ص 209/210).

و تمكنه من الانتقال إلى مستوى أعلى من مهارات التفكير ويمكن لنا أن نلخصها في هذا الجدول التالي والذي يمثل مهارات التفكير الأساسية:

جدول 1: يمثل أهم مهارات التفكير الأساسية

1-مهارات التحديد	تحديد المشكلة	يسبق الشعور بضرورة (بحثها)
	الأهداف	
	مهارات جمع المعلومات من مكانها	(انتقاء المهم منها)
	الملاحظة	
	صياغة الأسئلة	
2-مهارات التذكر	الترميز	تخزن في الذاكرة البعيدة المدى، ويتم استرجاعها عند اللزوم
	الاستدعاء	
3-مهارات التنظيم	المقارنة	وتستخدم لترتيب المعلومات ليصار إلى تقديمها بشكل يعتقد انه أفضل لأنها تتيح لنا المقارنة
	التصنيف	
	التركيب	

	التمثيل	
وتتيح هذه المهارات التعرف على الأجزاء وماهيتها وعلاقتها بعضها ببعض	تحديد النصوص والمكونات	4-مهارات التحليل
	تحديد العلاقات والأنماط الرئيسية	
	تحديد الأفكار الرئيسية	
	تحديد الأخطاء	
تمهد لتوليد أفكار جديدة	الاستنتاج	5- المهارات التوليدية
	التنبؤ	
	تطوير الفكرة	
جمع الأجزاء تمهيدا لحل أو لصياغة مبدأ	التلخيص	6-مهارات التكامل
	إعادة البناء	
وهذه المهارات مسؤولة عن الحكم على منطقة الأفكار المنتجة	تحديد المحكات	7-مهارات التقييم
	التأكد	

(زيد الهويدي ومحمد جهاد جبل، 2003، نص ص 182/181)

2- مهارات التفكير العليا (المركبة) : وهي تتطلب من الفرد مستوى أعلى من المعالجة والعمليات

الذهنية لكي يمارسها بنجاح وفاعلية ومنها:

2-2-1. اتخاذ الحكم (القرار): عملية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد

في موقف معين اعتمادا على ما لدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته.

2-2-2. التفكير الناقد : عملية تفكيرية يتم فيها إخضاع فكرة للتحقيق وجمع الأدلة والشواهد وتجرد

عن مدى صحتها وثم إصدار الحكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير وقيم معينة

3-2-2. تفكير حل المشكلات: نوع من التفكير المركب يحتوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل المشكلة .

(يحي محمد النبهان، 2008، ص 188)

بالإضافة أيضا إلى:

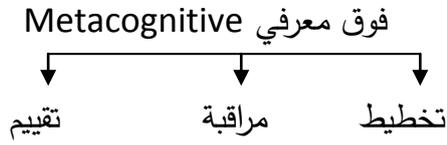
4-2-2. التفكير المنظم : وهو يعتمد على توليد اكبر عدد من البدائل للموقف أو للمشكلة المعروضة بطريقة منظمة

5-2-2. التفكير التحليلي: وهو القيام بتجزئة الموقف أو المشكلة إلى عدة عناصر وتناولها على حدة ومعرفة أوجه الاختلاف بينها أكثر .

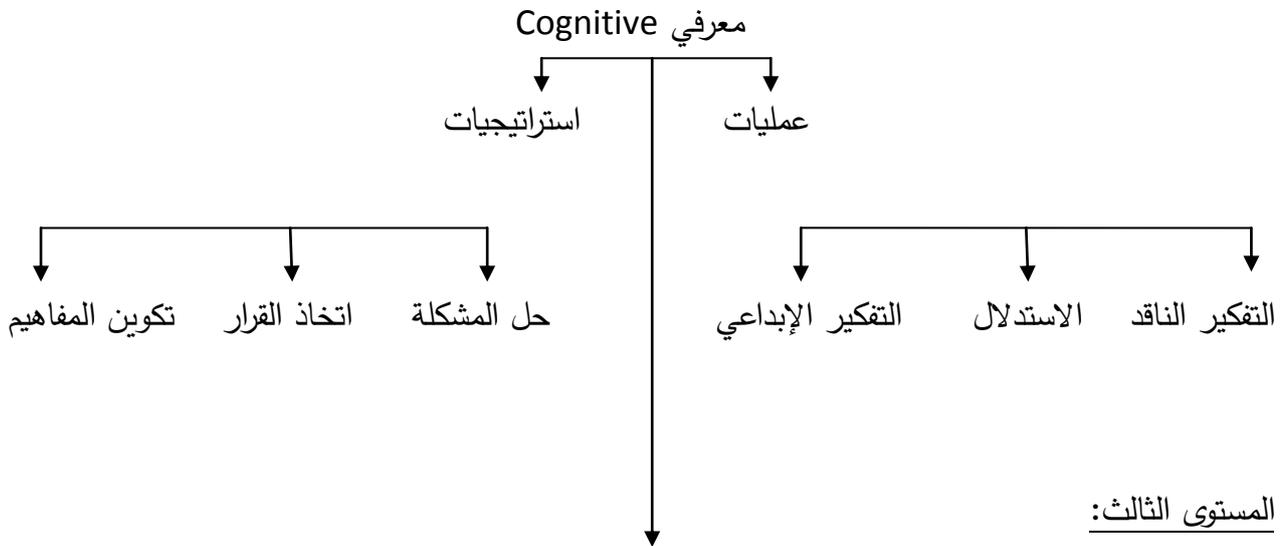
6-2-2. التفكير التركيبي: أي تجميع عناصر الموقف سويا ومعرفة كيفية عملها والتفاعل فيما بينها ويركز على أوجه التشابه أكثر. (محمد عودة الريماوي، 2008، ص 320)

كما ان التفكير عند الأطفال يتطور بتأثير العوامل البيئية والوراثية كما ان العمليات العقلية والأبنية المعرفية تتطور بصورة منتظمة و متسارعة وتزداد تعقيدا وتشابكا مع التقدم في مستوى النضج والتعلم، وإذا اعتمدنا على مستوى الصعوبة في النشاطات التفكير أو العملية فيمكن لنا اعتماد المخطط التالي لتبيان وتوضيح مستويات التفكير ومكوناته.

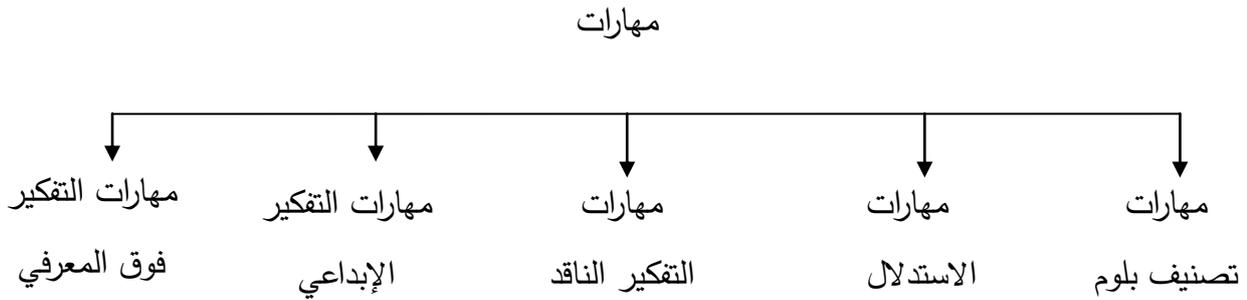
المستوى الأول:



المستوى الثاني:



المستوى الثالث:



(فتحي عبد الرحمان جروان، 2002، ص 47)

شكل 1: يمثل مستويات مهارات التفكير

كانت هذه هي مستويات التفكير ويعتبر مستوى التفكير الأدنى أو الأساسي ضروريا للفرد حتى يتمكن من الانتقال واكتساب مهارات التفكير العليا .

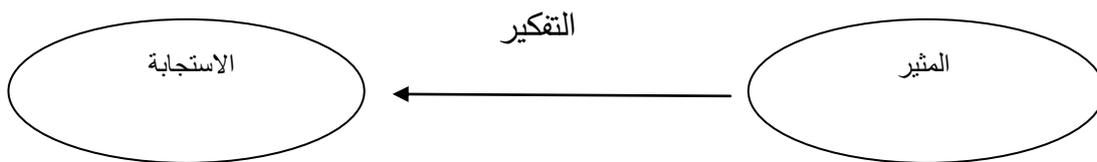
3- نظريات التفكير :

يوجد العديد من النظريات التي عملت على دراسة التفكير وتحليله وتفسيره ونجد منها النظرية السلوكية والنظرية المعرفية و الجشطالتيّة:

3-1. النظرية السلوكية :

كما تسمى أيضا نظرية الباعث (المثير) والاستجابة، وترى هذه النظرية أن التعلم الذي يتشكل نتيجة للعلاقة بين المثير والاستجابة هي بمثابة التفكير. (عدنان يوسف العتوم وآخرون، 2007، ص 31)

أي أن السلوكيين اعتمدوا في تفسيرهم لمصطلح التفكير على كل من المثير والاستجابة، فالمثير هو المشكلة التي تتطلب استجابة معينة وعملية التفكير هي المسؤولة عن التوصل لحل هذه المشكلة، وعلى هذا يعتبر التفكير هو المتغير والوسيط أو العملية الوسيطة التي تقع بين مثير استجابة



شكل 2: يمثل التفكير كمتغير وسيط بين المثير والاستجابة

(محمد عبد السلام غنيم، 2005، ص 20)

3-2. النظرية المعرفية : تعتبر النظرية المعرفية من أهم النظريات التي اهتمت بتحليل وتفسير التفكير وهذا يتضح لنا من خلال الدراسات الفسيولوجية، ونظم معالجة المعلومات، ونظرية بياجيه بحيث :

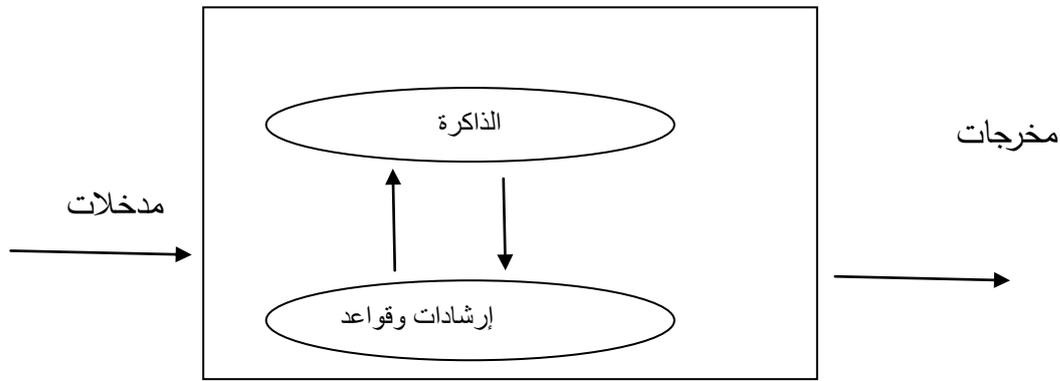
3-2-1. الدراسات الفسيولوجية :

ويهتم هذا الاتجاه بدراسة التفكير من خلال ربطه بما يجري داخل جسم الإنسان من عمليات فسيولوجية عديدة في الجهاز العصبي، والغدد والحواس وقد ارتبط التفكير أكثر بما يجري داخل الدماغ، أي ان دراسة

التفكير هنا تتطلب الرجوع إلى معرفة مناطق الإدراك والانتباه والذاكرة وغيرها وطبيعة عملها وتركيبه وكيفية آلية انتقال المعلومات فيها حتى يحدث التفكير

(عدنان يوسف العتوم و آخرون ، 2007، ص ص 31/32)

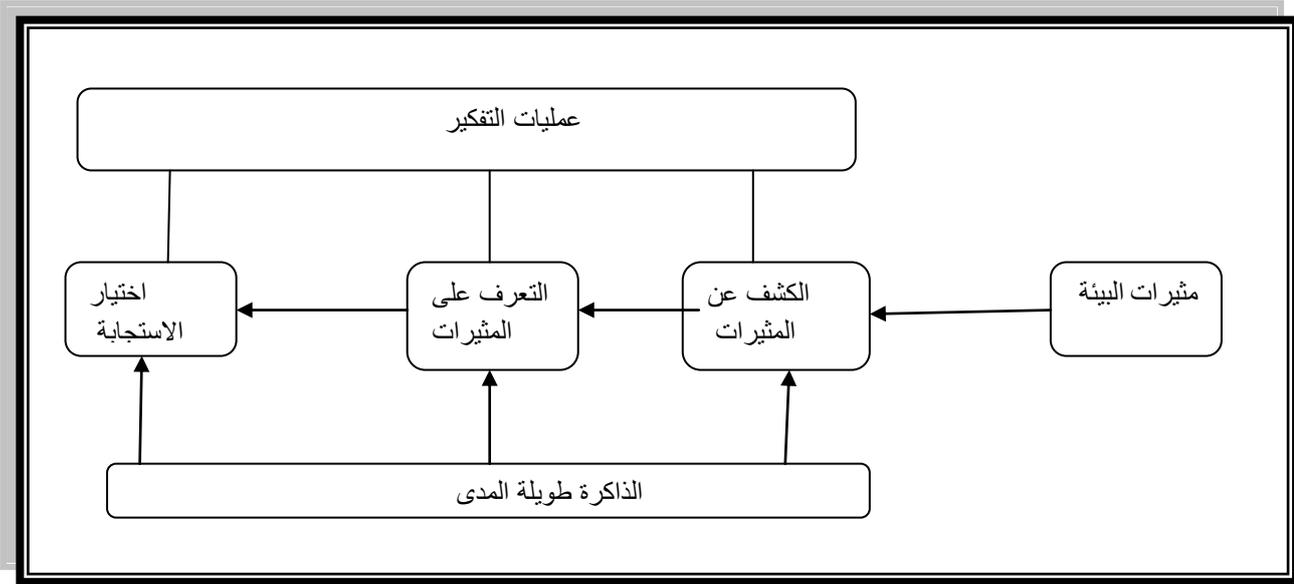
2-2-3. نظام معالجة المعلومات: ويشبه علماء النفس هذا الاتجاه بالحاسوب أو الكمبيوتر ويرون أن الدماغ يعمل نتيجة لمدخلات ومخرجات وبرنامج تعليمات لإنجاز العمليات بناء على هذه البيانات المخزنة في بنوك الذاكرة



شكل 3: يوضح تحليل عملية التفكير وفق نظام معالجة المعلومات .

(جوديث غرين، 1992، ص 49)

أي ان التفكير يحدث نتيجة لسلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية والتعرف عليها واختيار الاستجابة المناسبة، أي أن ما حدث هو إدراك وترميز واسترجاع من الذاكرة، وتكوين مفاهيم واتخاذ قرار، ويمكن تمثيل هذا من خلال الشكل التالي :



شكل 4 : اتجاه معالجة المعلومات والتفكير .

(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2007، ص 33)

3-2-3. نظرية بياجيه :

ويرى بياجيه أن التفكير له وظيفتان أساسيتان هما التنظيم والتكيف أي أن وظيفة التنظيم تتمثل في ترتيب وتنسيق الأنشطة المعرفية، أما التكيف فهو يشير إلى التلاؤم مع البيئة الخارجية من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة.

(عدنان يوسف العتوم وآخرون ، 2007، ص 33)

ويري أيضا أن التفكير يتطور مع الإنسان وفق مراحل معرفية تطويرية وهي أربعة مراحل :

- مرحلة النمو الحسي الحركي: وتكون من الميلاد وحتى السنتين، وهي في غاية الأهمية وهنا يتعلم الفرد الكثير من العمليات العقلية الحركية عن طريق المشي واللعب والكلام ودعم الهوية الذاتية
- مرحلة ما قبل العمليات: أو التفكير التصوري وتكون من السنتين إلى 7 سنوات وهنا يتعلم الفرد اللغة ويتحول تدريجيا من صور التفكير إلى الحسي الحركي إلى التفكير الرمزي والذي يسمح للطفل بتجاوز الزمان والمكان
- مرحلة العمليات المحسوسة (العيانية) : وتكون من 7 سنوات إلى غاية 12 سنة ويتميز الفرد في هذه المرحلة بالقدرة على المقلوبية أو السير العكسي في الكم والعدد وإثباتها

- المرحلة العمليات الشكلية : وتكون من 11 سنة إلى 15 سنة وتعتبر بداية التفكير المنطقي وفي هذه المرحلة يتمكن الفرد من التعامل مع القضايا التجريدية .

(محمد عبد السلام غنيم، 2005، ص 21-23)

أي أن بياجيه يعتبر التفكير سلسلة من النشاطات المعرفية غير المرئية، تسير وفق نظام محدد، ويلعب الدماغ دورا مباشرا في تنظيمها وتتطور مع الفرد معرفيا وفق عوامل الخبرة والنضج .

3-3. النظرية الجشطولية:

وجاءت هذه النظرية كمعارضة للنظرية السلوكية التي تفسر التفكير على أساس مثير واستجابة بحيث يرى روادها أمثال "كوهلر" و "كوفكا"، ان التفكير لا يمكن إخضاعه لتراكمات المثيرات أو الارتباطات الفردية، ولكنه يتحدد بناءا على "التركيب الكلي" أو كما يسميه "كوفكا" المجال أو الحقل النفسي أي أننا لا نرى فقط النقاط الفردية لكن نرى نموذجا شاملا.

ويؤيد علماء الجشطالت التفكير إلى كونه نتيجة من قوى ديناميكية تعمل في مجال إدراكي معين ،يهدف إلى تحقيق التوازن لنماذج جشطالتية أو انعكس مباشر لقوى تنظيمية توجد في المجال النفسي للدماغ كاستجابة للمحيط الخارجي. (جوديث غرين، 1992، ص ص 56/57)

❖ من خلال النظريات السابقة يتحدد لنا أن التفكير باختلاف أنواعه يحدث نتيجة لمثيرات خارجية معينة تتطلب استجابة ،وهذا سوف يكون وفق سلسلة من العمليات المعرفية (الانتباه والإدراك، الاسترجاع والحكم) بحيث تكون هذه العمليات تعمل وفق آلية فسيولوجية دماغية ،كما أن التفكير يعمل على تنظيم وتكيف خبرات الفرد مع البيئة كما انه يتطور تدريجيا حسب المراحل العمرية ودرجة النضج.

كما يمكن اعتبار التفكير عبارة عن عملية ديناميكية تعمل وفق قوى أو نماذج في مجال الفرد ويعبر عنها بطريقة استجابته نحو المحيط.

ثانيا: أساليب التفكير.

1- تعريف أساليب التفكير :

قبل التطرق إلى أهم التعريفات التي وردت في أساليب التفكير لابد لنا من التعرف على ما هو الأسلوب؟

الأسلوب : مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من الأنشطة والخصائص والسلوكيات الفردية التي تظهر بشكل ثابت نسبيا لفترة من الزمن ويعرفه "ويتكن" "Witchin" بأنه " طريقة عقلية مميزة تلازم الفرد العقلي في نطاق واسع من المواقف الإدراكية والعقلية ". (الهام إبراهيم وقاد، 2009، ص 17)

أما أسلوب التفكير فهو مصطلح يشير إلى الطرق المفضلة للفرد في توظيف قدراته واكتساب معارفه وتنظيم أفكاره والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترضه، ويختلف أسلوب التفكير المتبع في حل المسائل العملية، وهذا يعني ان الفرد يمكنه استخدام عدة أساليب من أساليب التفكير وهي تتغير مع مرور الزمن، ويعتبر "تورانسTorrance" أول من استخدم مصطلح أساليب التفكير .

(عدنان يوسف العتوم، 2004، ص 201)

ومن التعريفات التي وردت في تعريف أسلوب التفكير نجد :

- **تعريف تورانس (Torrance) :** " هو الأسلوب الذي يقيس تفضيلات الناس اللغوية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين. "

(بشرى حسن علي ووجدان عناد صاحب، 2010، ص 284)

- **تعريف فلاك (Fleck) :** " أساليب التفكير هي مجموعة من الأفكار التي تحدد لنا مجموعة من الأفراد الذين يتبادلون ويتفاعلون فكريا، ثم يأخذ الفرد منها متجها يرجع حسب تطور التاريخي لمجاله الفكري والمعرفي، وثقافته أي أن أساليب التفكير تكون خاصة. "

(François Grison.2011.p53)

- **تعريف فروم (Fromm) :** " طريقة تعامل الإنسان الخاصة مع بيئته ، إذ تشكل هذه الأساليب استراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة ويضيف أنه يمكن الحكم على مثل هذه الأساليب من حيث ما تؤدي إليه النتائج فهناك أساليب تفكير منتجة لحلول المشكلات ، وأخرى غير

منتجة ويكون هذا بناءا على ملائمة كل أسلوب تفكير من أساليب التفكير المستخدمة للموقف المشكل."

(حنان عبد العزيز ،2012، ص 50)

• تعريف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson): "إنها مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه، وعن ذاته وبيئته و ذلك حيال ما يواجهه من مشكلات." (عصام علي الطيب،2006، ص 45)

• تعريف وود ورد (Woodward): " ان أساليب التفكير مدخل لفهم وإدراك وتطبيق المعلومات، التي يتعامل معها الأفراد بحيث ان عملية الاستدلال تتطلب القيام بسبعة عمليات أطلق عليها السلم الاستدلالي." (محمد عبد السلام غنيم ،2005، ص 37)

• تعريف روبرت ستيرنبرغ (Sternberg) (1988): ويعرفها انطلاقا من نظرية التحكم العقلي أو منظومة العقل بالطرق التي يختارها الأفراد لاستغلال ذكائهم ومعارفهم."

(Donald.h saklofsk et Mosk ziender. 1995.p205)

• ويعرفها أيضا 1997: "بطريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال وهو ليس القدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية، أساليب التفكير، القدرات) فأسلوب التفكير يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكاءه، كما أنها هي المفاتيح لفهم أداء الطلاب." (عبد المنعم الدردير ج 1، 2004، ص ص 149/150)

❖ ومن خلال ما تم تناوله من تعريفات سابقة لأساليب التفكير يتضح أنها تعبر عن السبل والطرق المعرفية في تناول الموضوعات والمواقف والمشكلات وحلها، كما انه يمكن للفرد الواحد أن يمتلك عدة أنواع من أساليب التفكير باختلاف درجاتها.

وتعتبر أساليب التفكير أيضا تخضع إلى المجال المعرفي والتاريخي والثقافي للفرد، كما أنها تعبر عنه (من ناحية الشخصية، والقدرات، وطريقة التفكير).

2- النماذج النظرية المفسرة لأساليب التفكير:

تنوعت النظريات المفسرة لأساليب التفكير، فنجد منها مثلا : "مندكس" و"كوستا" و "جابنس" و"هاريسون وبرامسون" و"هيرمان" و"ستيرنبرغ"، وسوف نتناول هنا أهم النظريات والأكثر شيوعا في تفسير أساليب التفكير وهي نظرية التحكم العقلي ل "ستيرنبرغ" ونظرية "هاريسون برامسون" ونظرية القيادة المخية ل "هيرمان" :

2-1. نظرية التحكم العقلي الذاتي (منظومة العقلية) ل روبرت ستيرنبرغ (R. Sternberg) :

وتعتبر هذه النظرية الأكثر شيوعا وتقبلا بحيث : قدمها ستيرنبرغ سنة 1988 وسماها بنظرية التحكم العقلي الذاتي أو المنظومة العقلية « Mental Gouvernement » وفي عام 1990 أطلق عليها نظرية أساليب التفكير « Thinking Styles Theory » وأصدر كتابا عام 1997 بعنوان أساليب التفكير. وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية وهي أن الحكومات أو السلطات لها خمسة أبعاد وهي الوظائف (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، والحكومية)، والأشكال (الملكية، والهرمية، والأقلية والفضوية)، والمستويات (محلية، وعالمية) والمجالات (داخلية، وخارجية)، والنزعات أو الميول (محافظ ، ومتحرر) فأساليب التفكير لها نفس الوظائف والميول، والأشكال، والمستويات، والمجال وبالتالي فإنه يوجه ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير كما يمثله الجدول التالي :

جدول 2: يوضح أساليب التفكير في ضوء نظرية التحكم العقلي الذاتي

الأبعاد	الوظائف	الأشكال	المستويات	المجالات	النزعات أو الميول
	Fonctions	Formes	Levels	Scopes	Leaning
الأساليب Styles	التشريعي legislative	الملكي Monarchic	العالمي Global	الخارجي External	المتحرر Liberal
	التنفيذي Executive	الهرمي Hierarchic	المحلي Local	الداخلي Internal	المحافظ Consaervative
	الحكومي	الفضوي			

			Anarchic الأقلية Oligarchic	(القضائي) Judicail	
--	--	--	-----------------------------------	-----------------------	--

(عبد المنعم الدريد ج1،2004،ص ص 150/151)

ويعتبر ستيرنبرغ أسلوب التفكير هو الذي يتم بموجبه توجيه الذكاء للعمل وكما يعتبرها أيضا جسر بين الذكاء والشخصية : ويتصف الأفراد حسب هذه الأساليب ب مايلي

1-1-2. السلطة حسب الوظائف :

أولا: الأسلوب التشريعي:

- يرغبون في وضع قواعدهم الخاصة.
- يفضلون التعامل مع المشكلات المفتوحة وغير الجاهزة.
- يحبون ان يقومون بأنفسهم ببناء هيكل والمحتوى والموقف.
- يفضلون الأعمال والنشاطات التي تتضمن تشريعا كإنشاء نظام تربوي أو عمل تجاري أو تصميم مشاريع.
- يتجهون نحو الوظائف التشريعية كالسياسة والنحت والجيش.

ثانيا: الأسلوب التنفيذي

- يحبون إتباع التعليمات.
- يحبون فحص ما هو موجود لاختيار طريقة عمل الأشياء.
- يفضلون التعامل مع المشكلات المحددة سلفا.
- يحبون إكمال الصورة أو المحتوى ضمن البناء أو الهيكل الموجود.

- يفضلون القيام بنشاطات ذات الطبيعة التنفيذية كحل المشكلات الرياضية وتطبيق القواعد والقوانين في حل المشكلات. (فتحي عبد الرحمان جروان، 2002، ص ص 100/99)

ثالثا: الأسلوب الحكمي (القضائي)

- يميلون إلى إصدار الأحكام على النظم الموجودة والقواعد والإجراءات.

- يفضلون تحليل المشكلات والأفكار الموجودة.

- يستمتعون بالعمل في الوظائف التي تتيح لهم استخدام الأساليب الحكمية مثل: ناقد صحفي، أو

فني أو سياسي أو مرشد. (محمد عبدالسلام غنيم، 2005، ص 39)

2-1-2. السلطة حسب الشكل :

ويمكن تلخيص خصائص الأفراد في الجدول التالي :

جدول 3 : يوضح خصائص الأفراد حسب الشكل.

الأسلوب الملكي	الأسلوب الهرمي	الأسلوب الفوضوي	أسلوب الأقلية
-مبال بملاحقة هدف واحد	- مبال لملاحقة أهداف متدرجة الأهمية	- ميل للتعامل مع جملة من الأهداف ويصعب عليه تصنيفها حسب الأهمية .	-ميل لمتابعة أهداف متعددة الأهمية
- أحادي النظرة والتفكير في معالجة المشكلات	- متوازن في اتجاهه نحو المشكلات	- يبدي اتجاهها عشوائيا نحو المشكلات	- يظهر اتجاهات مختلفة نحو المشكلات
- يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	- لا يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	- يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	- لا يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة
- مبال لعدم التسامح	- متسامح	- ميل لعدم التسامح	- متسامح
- مبال لعدم التسامح	- واع ذاتيا	- غير مرن ذاتيا	- واع ذاتيا
- مبال لعدم التسامح	- مرن التفكير	- غير مرن ذاتيا	- مرن جدا في التفكير

<p>- ميال إلى تعقد الأمور - يواجه صعوبة في ترتيب أولوياته</p>	<p>- غير قادر على وضع أولويات لعدم وجود أساس لذلك - ميال إلى تبسيط الأمور - غالبا ما تكون أهدافه غير واضحة .</p>	<p>- ميال إلى تعقيد الأمور - يرتب الأولويات بشكل جيد</p>	<p>- غير واع ذاتيا - غير مرن في التفكير - ميال للمبالغة في تبسيط الأمور - مندفع لتحقيق الهدف دون اكتراث للعقبات</p>
---	--	--	---

(فتحي عبد الرحمان جروان، 2002، ص 102)

3-1-2. السلطة حسب المستوى:

أولاً: الأسلوب العالمي (الشمولي): ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة ن والمفاهيم عالية الرتبة، والتغيير، و التجديد، والابتكار، والمواقف الغامضة والعموميات ويتجاهلون التفاصيل.
ثانياً: الأسلوب المحلي : ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلب عمل التفاصيل ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل .

(هادي صالح أنعمي ، 2012، ص 5)

4-1-2. السلطة حسب المجالات :

أولاً: الأسلوب الداخلي.

-يستخدمون نكائهم في حل المشكلات أو مواجهة المواقف أو عند القيام بالمهام التي يكلفون بها.
-يتسمون بالانطوائية.

-التركيز الشديد في التوجه نحو أداء المهام وتحقيق الأهداف والمجالات بانجاز الأعمال.

-لا يهتمون بالعلاقات الاجتماعية.

-يفضلون الوحدة والعمل بطريقة فردية.

ثانيا: الأسلوب الخارجي.

-انبساطيون نحو الآخرين.

-التركيز والاهتمام بالعلاقات الخارجية والاجتماعية.

-العمل مع الآخرين بشكل جماعي أكثر من العمل بطريقة فردية.

(محمد عبد السلام غنيم ،2005،ص 40)

2-1-5. السلطة حسب الميول (النزعات)

أولا : الأسلوب المحافظ: ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين والإجراءات، ويكرهون الغموض ويحبون المؤلف ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام.

ثانيا: الأسلوب التحرري: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات والميل إلى الغموض والمواقف غير المؤلفرة ويفضلون أقصى تغيير ممكن.

(هادي صالح أنعمي ،2012،ص 5)

ويعد التلاميذ في المدارس من أكثر الأفراد الذين حظوا بالاهتمام لدراسة أساليب تفكيرهم، فقد قاما الباحثان "جريجورنكو Griogenko" و"ستينبرغ Stenbrg" بدراسة وقياس أساليب التفكير للتلاميذ المدرسة وهذه الأساليب هي : (الأسلوب التشريعي، و التنفيذى، والحكمي، والمتحرر، والمحافظ، والعالمى، والمحلى) والتي قام الباحث "عبد المنعم الدردير" بتبنيها بحيث يصف كل أساليب التفكير عند التلاميذ بالمدرسة كالاتي:

• الأسلوب التشريعي: ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب

- التعلم بممارسة الأشياء بأفكارهم الخاصة.

- يفضلون مادة الرسم لأنها تظهر أفكارهم الإبداعية.

- يفضلون الأنشطة المدرسية التي تظهر من خلالها أفكارهم الخاصة.

- يقومون برسومات بيانية تساعدهم في حل المسائل بأفكارهم الخاصة.
- يفضلون التعلم عن طريق التجريب.
- يفكرون في سر الابتكارات والاختراعات مثل (المحمول ،الكمبيوتر.....الخ).
- الأسلوب التنفيذي: ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- تنفيذ تعليمات المعلمين ومدير المدرسة وأمين المكتبة.
- ينفذ بدقة ما يطلبه منه المعلمون دون تردد.
- يستمع جيدا إلى تعليمات وإرشادات المسؤولين في المدرسة.
- ينفذ التعليمات المعلمين في الواجبات المدرسية.
- يذاكر فقط ما هو مطلوب منه.
- يفضل الأسئلة ذات الاختيار من متعدد أو الأسئلة ذات الإجابات القصيرة.
- الأسلوب الحكمي : ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- القدرة على تحليل وتقييم أفكار زملائه.
- يفضلون الإجابات المقارنة والتصنيف والترتيب.
- يستطيعون الربط بين المواضيع التي يدرسونها فيما بينها وفي الواقع .
- القدرة على ربط الأفكار الفرعية بالرئيسية.
- يفضلون المواد التي تظهر القدرة على المقارنة بين الموضوعات.
- القدرة على النقد
- الأسلوب المحافظ : ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- الحرص والنظام.

- إتباع خطوات محددة عند حل المسائل.
- الالتزام بما يوجد في الكتب المدرسية فقط.
- تجنب مذاكرة الموضوعات الدراسية الغامضة الحفظ على النظام المدرسي.
- يفضلون الأسئلة التي تتطلب إجابة واحدة فقط.
- يؤدون الأشياء بطريقة ثبت نجاحها في الماضي.
- الأسلوب المتحرر : ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- تفضيل كل ما هو جديد وغير مألوف.
- تفضيل الأسئلة التي يتطلب حلها أكثر من طريقة.
- تفضيل الأفكار العلمية الجديدة.
- الاهتمام بجمع المعلومات الإضافية عما هو موجود في الكتب.
- يفضلون الأسئلة التي تستثير تفكيرهم.
- يفضلون طرق جديدة في حل المسائل.
- يستطيع ان يحدد بنفسه ما هو مهم في المواد الدراسية.
- يعتقد ان القوانين المدرسية صارمة.
- الأسلوب العالمي : ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- القدرة على تلخيص الأفكار العامة لأي موضوع دراسي.
- التركيز على المعنى العام عند القراءة القصائد أكثر من التفاصيل.
- يفضل المواد الدراسية التي تتضمن أفكار عامة عن غيرها من المواد التي تتضمن حقائق وتفاصيل كثيرة.

- الاختصار في الحديث بالتركيز على الأفكار الرئيسية دون تفاصيل الموضوع.
- الأسلوب المحلي : ويتسم تلاميذ هذا الأسلوب ب
- يهتم بالتفاصيل وحقائق المواد الدراسية أكثر من اهتمامه بالأفكار الرئيسية.
- يفضل الامتحانات التي يتطلب الإجابة عنها كتابة حقائق مفصلة.
- يفضل التعلم خطوة بخطوة.
- يفضل سرد تفصيل الموقف أثناء التحدث مع زملائه.
- يفضل الأفكار الحسية أو الملموسة وليس الأفكار المجردة.

(عبد المنعم الدردير ج2،2004،ص 37-39)

2-2.نظرية "هاريسون وبرامسون" في أساليب التفكير :

تقوم هذه النظرية على توضيح ماهية أساليب التفكير التي يفضلها الفرد والعلاقة بينها وبين سلوكه الفعلي، وأيضا على معرفة عن ما إذا كانت ثابتة أم تتغير وتركز أيضا على الفروق الفردية بين الأفراد في استخدامها.

كما توضح هذه النظرية أيضا بأن الطفل يكتسب مجموعة من الاستراتيجيات التي تنمو وتزدهر في مرحلتي المراهقة والرشد كنماذج أساسية في الحياة العملية مما يؤدي إلى تفضيل أسلوب عن آخر.

وتصنف هذه النظرية أساليب التفكير إلى خمسة أنواع: وهي أسلوب التفكير التركيبي، أسلوب التفكير المثالي، أسلوب التفكير الواقعي، أسلوب التفكير العملي، أسلوب التفكير التحليلي.

كما يؤكد كل من "هاريسون وبرامسون, Harrison et Bramsson" على تأثير السيادة النصفية للمخ التي تؤدي إلى فروق في استخدام أساليب التفكير. بحيث يتوقعان أن ذوي سيطرة النصف الأيسر من المخ يفضلون استخدام أسلوب التفكير " التحليلي " و "الواقعي"، أما ذوي سيطرة النصف الأيمن فهم يفضلون استخدام أسلوب التفكير " التركيبي " و "المثالي". (عصام علي الطيب،2006، ص 49)

وسوف نتناول كل أسلوب من أساليب التفكير " لهاريسون برامسون" بشيء من الشرح والتفصيل :

2-2-1. أسلوب التفكير التركيبي:

ويقصد بهذا الأسلوب هو قدرة الفرد على القيام بشيء جديد وأصيل ومختلف عما يفعله الآخرون، وكذلك قدرة الفرد على تركيب الأشياء المختلفة وبصفة خاصة الأفكار، كما يميل هذا الفرد إلى مناقضة ومعارضة ما هو مألوف ومتفق عليه بين الأفراد. (منى سعيد عوض، 2009، ص 33)

أي أن صاحب أسلوب التفكير التركيبي هو يكون مبدع وخلاق .

2-2-2. أسلوب التفكير المثالي :

ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف والاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد له، وما هو مفيد بالنسبة للآخرين، وتركيز الاهتمام على ما هو مفيد يكون محور الاهتمام هو القيم ، وبذل أقصى ما يمكن لمراعاة أفكار ومشاعر وعواطف الآخرين والميل إلى الثقة بالآخرين وعدم الإقبال على المجالات المفتوحة للصراع.

(نوال خالد نصر الله، 2008، ص ص 16/17)

2-2-3. أسلوب التفكير الواقعي:

هو قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب وأن الأشياء الحقيقية أو الواقعة هي ما نمر به في حياتنا الشخصية مثل: ما نشعر به، وما نلمسه ونراه، وما نراه هو ما نحصل عليه وشعار التفكير الواقعي هو الحقائق، وهو يختلف كلياً عن التفكير التركيبي الذي يركز على الاستنتاجات وليس الحقائق، وهو أكثر ارتباطاً بالتفكير التحليلي ويتضمن التفكير الواقعي الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية للأمور الحالية وتفضيل النواحي العملية المرتبطة بالجوانب الواقعية والاختصار في كل شيء .

(بشري حسين علي و وجدان عناد صاحب ، 2010، ص 289)

2-2-4. أسلوب التفكير التحليلي:

صاحب أسلوب التفكير التحليلي يتميز بتعامله مع المشكلات بحذر، ومنطقية، وبطريقة منهجية، ويهتم بأدق التفاصيل، كما أن التحليلي نفسه واقعي يبدأ دائماً من الأرض، وهو فرد عملي، ويميل إلى النظريات حول كل

شيء، كما يميل إلى الحكم على الأشياء ضمن إطار واسع، والذي من شأنه أن يساعد في تفسيرها وانتظار النتيجة، التحليلي فرد ينظر إلى العالم بمنطق وعقلانية ونظام، وتوقع، والأكثر من ذلك يريد التأكد من كل الأشياء ومعرفة ماذا سيحدث فيما بعد، ويكون التحليلي فخور بكفاءته، كما يكون لديه الإحساس وفهم لكل جوانب المشكلة، مهما كان الوضع الذي سيحدث .

(Rikish Harypursat et Sam lubbe . 2005.p66)

4-2-2. أسلوب التفكير العملي :

صاحب هذا الأسلوب من التفكير يكون شعاره هو " أيا كان العمل "، ويكون العملي دائما يبحث عن طرق جديدة متفوقة، لتسيير الأمور بالمواد التي تكون في متناول اليد، كما يميل لفهم صياغة وإستراتيجيات وتكتيكات انجاز الأشياء بطريقة محبوبة، ومستحسنة أو على الأقل مقبولة، والعملي يكون مرن ومتكيف.

(S.lubbe et S.singh .2009.p478)

كما أن الأفراد الذين يتعلمون ضمن إطار أكاديمي، فقد ميز "هاريسون وبرامسون " طرق تعلمهم وسلوكياتهم وفق هذه الأساليب في التفكير كالتالي :

- صاحب أسلوب التفكير التركيبي يفضل التعلم، ببعد تفكير يجمع بين التركيز على الافتراضات الضمنية، وخلاصة الأفكار، ويتوجه التركيبي في التركيز على التكامل، في حين أن سلوكه غالبا ما يظهر في تحديات.
- صاحب أسلوب التفكير المثالي يفضل التعلم ببعد تفكير يجمع بين التركيز على العمليات والإلهام والقيم، ويتوجه المثالي في تفكيره إلى التركيز على مواءمة في حين يظهر سلوكه في الغالب متحسنا.
- صاحب أسلوب التفكير العملي يفضل التعلم ببعد تفكير يجمع بين الاختبارات وسياقات وضعية ويتوجه العملي في تفكيره إلى التركيز على المكافأة في حين يظهر سلوكه غالبا متكيفا ومتدرجا.
- صاحب أسلوب التفكير التحليلي يفضل التعلم ببعد تفكير يجمع بين خلاصة لتفاصيل النظريات ومشكلات وحلول، ويتوجه التحليلي إلى التركيز على المنهج في حين يظهر سلوكه غالبا عقلانيا ومنطقيا.

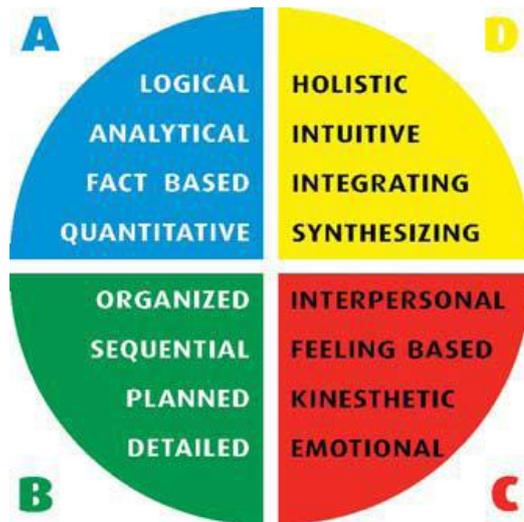
- صاحب أسلوب التفكير الواقعي يفضل التعلم ببعد تفكير يجمع بين التأكيد ومتاح المصدر وإدراك جوانبه ويتوجه الواقعي في تفكيره إلى التركيز على المهمة التي تكون في متناول يده في حين يظهر سلوكه غالبا مجرب وهادف. (Victor.C et X .Wang .(s .a).p489)

2-3. نظرية القيادة المخية ل"هيرمان" "Herrmann":

توجد العديد من النظريات التي اهتمت بالدماغ، والتي حاولت الإجابة على السؤال التالي:كيف يحدث التفكير؟ ونأخذ على سبيل المثال نظرية ماكلين "Mclean" سنة 1952 و تسمى "نظرية الدماغ الثلاثية" وتشير هذه النظرية إلى وجود ثلاثة أدمغة كل منها يحدث فيه نوع من التفكير وهي: العقلانية، الوسطية البدائية. وفي سنة 1964 قام سبيري "Speery" بنظرية أخرى تشير بأن الدماغ يتكون من غرفتين الدماغ الأيمن والأيسر وفي كل غرفة، منهما يحدث أنواع من التفكير.

وبناء على أعمال "ماكلين" وسبيري" طور "هيرمان" نظريته في القيادة المخية عام 1988، وبالاعتماد على خصائص التفكير تم تقسيم الدماغ إلى الجزء العلوي (يمين /يسار)، والجزء السفلي (يمين /يسار) بحيث أن الجزء العلوي من الدماغ يتعلق بالتفكير النظري والمجرد، والجزء السفلي من الدماغ يتعلق بالانفعالات والعواطف الشخصية.

وبالمثل الجزء العلوي الأيسر من الدماغ هو منطقي وكمي، والجزء الأيسر السفلي هو يمثل التسلسل والتنظيم، والدماغ العلوي الأيمن هو مفاهيمي بصري، في حين أن الجزء السفلي الأيمن من الدماغ يكون فيه العواطف وبين الشخصية. أي أن الجزء الأيمن من الدماغ يكون أقل تنظيما وفضاضا بينما الجزء الأيسر يكون منظم بدقة.



شكل5: يمثل نموذج القيادة المخية لهيرمان (2000) .

بحيث ان "A" يمثل الجزء العلوي الأيسر من الدماغ ويكون الشخص الذي يسيطر عليه هذا الجزء منطقي تحليلي وكمي، أما "B" فهو يمثل الجزء الأيسر السفلي من الدماغ ويكون الشخص الذي يسيطر عليه هذا الجزء منظم، ومتأمل، ومخطط، ومدقق، أما "C" فهو يمثل الجزء الأيمن السفلي من الدماغ ويكون الشخص المسيطر عليه ذو مشاعر بين شخصية، حركية، منفعل، أما "D" يمثل الجزء الأيمن العلوي من الدماغ ويكون الشخص المسيطر عليه شمولي، حدسي، يدمج الحقائق، ويركبها.

(Ali khalid bawaneha et al , 2011 , pp89/90)

وللتفصيل أكثر في السيطرة الدماغية وخصائص التفكير حسب نظرية هيرمان :

- الجزء "A" : وهو يجمع بين التفكير المنطقي، والتحليل العوامل، والعمليات الرقمية، والشخص ذو سيطرة الجزء "A" يكون عقلاني، وواقعي و ذو تفكير نقدي، كما يحب التعامل مع الأرقام والمسائل التقنية، كما أنهم يحبون التفكير العلمي، أيضا يعجبهم أن يكونوا مركز الزعامة في النشاطات.
- الجزء "B" : ويتعامل أفراد الذين يسيطر عليهم هذا الجزء وفق مخطط، ومنظمين، واقعيين وينظرون بحذر لكل التفاصيل في الأمور، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأفراد يكون تفكيرهم منظم جديدين، بارعين ويكون تفكيرهم عادة محافظ، وتقليديين جدا، ويميلون إلى تجنب المخاطر ويسعون إلى الاستقرار.

الفصل الثاني: العملية التفكيرية و أساليبها

- الجزء "C" : ويجمع هذا الجزء بين العلاقات بين شخصية والتأثر بالحدس والانفعال في تفكيرهم ويكون الأفراد ذوي سيطرة الجزء "C" أفرادا حساسين في علاقاتهم مع الآخرين، كما أنهم يستمتعون ويتفاعلون معهم وبتعليمهم، ويكونون أيضا ودودين، موثقين، وحنونين.
- الجزء "D" : يجمع هذا الجزء بين المفهومية، والتركيب، ودمج الوقائع والنماذج، والرؤية الشاملة لمواضيع بدلا من التفاصيل، وهم فنانون، كما يكون ذوي سيطرة الجزء "D" يفضلون التخيل الاستبصار، التأمل، كسر القواعد، والمخاطرة، الاندفاع، وحب الاستطلاع، ويستمتعون بالتجريب والمرح، يحبون الحرية، وهم مرنين في التعامل مع المشكلات.

ويمكن تخيص خصائص الأفراد حسب أجزاء الدماغ في نظرية هيرمان في الجدول التالي:

جدول 4: يمثل خصائص الأفراد حسب أجزاء الدماغ في نظرية هيرمان للقيادة المخية

D	C	B	A
شمولي	ودود	منظم	محلل
متخيل	تقبلي	مخطط	فعلي
حدسي	متحمس	مفصل (مدقق)	موجه
مركب	متقهم	محافظ	صارم
مرن	معبر	مؤدب	واقعي
منفتح العقل	حنون	تطبيقي	موضوعي
مفهومي	واثق	مجتهد	حسن الاستطلاع
مغامر	حساس	مثارب	مرح
	شغوف وإنساني	منجز	واضح

(Richard L. Daft , 2015 ,p118)

ويطلق أيضا على نظرية القيادة المخية "لهيرمان" ب "أداة هيرمان للسيادة المخية" "HBDI" أي " Herrmann " brain domince instrument" و تعرض أربعة أساليب من التفكير هي : أسلوب التفكير المنطقي (A)، وأسلوب التفكير التنظيمي (B)، وأسلوب التفكير الاجتماعي (C)، وأسلوب التفكير الابتكاري (D). وتعتبر هذه الأساليب طريقة تعامل الأفراد مع العالم

بحيث :

2-3-1. أسلوب التفكير المنطقي (A): ويكون الفرد به يقدر على أن يبني قاعدة معرفية أيضا القدرة على الفهم والدمج بين الأبنية والأنظمة المعرفية.

2-3-2. أسلوب التفكير التنظيمي (B) : ويكون الفرد به يقدر على تنظيم الأنشطة ووضع الأهداف والتحرك نحوها.

2-3-3. أسلوب التفكير الاجتماعي (C): ويكون الفرد به يقدر على الاتصال والتأثير في الآخرين والتعامل معهم.

2-3-4. أسلوب التفكير الابتكاري (D): ويكون الفرد به يقدر على تخيل البدائل وتخطي الحواجز والعقبات والحصول على أفكار جديدة .

(عصام علي الطيب، 2006، ص 55)

3- مبادئ وأهمية أساليب التفكير:

3-1- مبادئ أساليب التفكير:

لقد وضع "ستيرنبرغ sternberg" مجموعة من المبادئ التي يرى أنها تميز أساليب التفكير عن غيرها ولكنه يرى بأنها قابلة لنقاش وليست نهائية ونذكر منها :

- أساليب التفكير هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها، فمفهوم أساليب التفكير يكون إضافة لمفهوم القدرات.

- الأساليب هي متغيرات عبر المهمات والمواقف.

- الناس يختلفون في قوة تفضيلهم للأساليب.
- الاتفاق بين أساليب التفكير والقدرات يؤدي إلى تركيبة أكبر من مجموعة أجزاء.
- اختبارات الحياة تتطلب ملائمة أساليب التفكير وأيضا القدرات.
- الناس يكون لديهم بروفيل من أساليب التفكير وليس أسلوب واحد فقط.
- يختلف الناس في مرونتهم الأسلوبية.
- تختلف أساليب التفكير باختلاف مواقف الحياة.
- أساليب التفكير تكتسب اجتماعيا.
- أساليب التفكير يمكن قياسها.
- أساليب التفكير يمكن تعليمها. (عصام علي الطيب، 2006، ص 67-69)

3-2. أهمية أساليب التفكير:

- لأساليب التفكير أهمية كبيرة في حياتنا العامة والخاصة وتتبع هذه الأهمية من عدة اعتبارات هي :
- أساليب التفكير قدمت وسوف تستمر في تقديم التداخل المطلوب بين البحث والمعرفة في الشخصية.
 - أساليب التفكير تساعد علماء النفس في بعض التغيير في الأداء المدرسي والعمل والذي لا يمكن أن يعزى فقط إلى الفروق الفردية في القدرات.
 - معظم الحلول الإنسانية أو تكوين المفاهيم تشتمل على التفكير وتشمل أيضا عمليات حل المشكلات وتكوين المفاهيم.
 - أهمية أساليب التفكير في اختيار وانتقاء الأفراد أثناء السلم الوظيفي لأن المشكلة في الترقية لا تكون كفاءة الفرد لكنها ملاءمة أسلوبه في التفكير لهذه الوظيفة، فالمدبرون في المستوى الوظيفي المتخصص مثلا يحتاجون لأن يكونوا ذوي أسلوب تنفيذي، لكنهم في مستوى أعلى يحتاجون لأن يكون ذوي أسلوب تشريعي.

- إن التفكير لا يجلب فقط الاستمتاع، ولكنه يمكن أن يكون مفيدا في حياتنا العملية والعلمية فالمجتمع الناجح إنما هو مجتمع التفكير والمجتمع المفكر هو الذي يحقق أفراده التعلم مدى الحياة .
- يمكن لأساليب التفكير أن تقدم لنا تفسيرا صحيحا عن البيئات وتفاعلات الأفراد، وفي نفس الوقت يمكن أن تؤدي بيئة تعلم معينة إلى تنمية وتشجيع أساليب التفكير معينة، وتؤدي بيئة أخرى إلى العكس.
- أساليب تفكير الفرد تكون ناتجا للمعرفة المكتسبة والتفاعل بين الجوانب المعرفية والوجدانية وخصائص الفرد التي تظهر في أسلوب مميز يتبعه في الأداء المعرفي بوجه خاص.

(حسني زكريا السيد ،2010، ص ص 190/191)

4- العوامل المؤثرة في أساليب التفكير :

يرى "ستيرنبرغ" أن هناك أربعة متغيرات على درجة كبيرة من الأهمية ، تساهم في تكوين وتشكيل أساليب تفكير الأفراد وهي ثقافتهم (أين، وكيف تعلموا) وبذلك يقر "ستيرنبرغ" أن نوع الثقافة هو متغير ذو أهمية كبيرة في تشكيل ونمو أساليب التفكير، والمتغير الثاني هو متغير النوع أي ما يخص الجنس أو الجندر (ذكر، أنثى)، والمتغير الثالث هو العمر الزمني ومدى حرية الأفراد في اختيار، والمتغير الرابع هو أسلوب المعاملة الوالدية بحيث:

4-1. الثقافة: تختلف الثقافات عن بعضها البعض مما يؤدي إلى تعزيز أساليب من التفكير على حساب

الأخرى فمثلا دولة كشمال أمريكا تدعم الإبداع والاكتشاف، مما يؤدي إلى تعزيز أسلوب التفكير التشريعي والتقدمي، أما اليابان فهي تعتبر من الدول ذات الثقافة التقليدية وتحرص على إتباع التقاليد. مما قد يؤدي إلى تعزيز أسلوب التفكير المحافظ والتنفيذي.

4-2. النوع: ويقصد به الجنس أو الجندر والفروق بين البنين والبنات فمعروف أن الذكور مغامرون ومتقدمون ومبدعون، عكس الإناث فهم حذرات خجولات وخاضعات، وهذه الإدراكات قد تكون لا أساس لها من الصحة ولكن يرجع حسب السياق الاجتماعي وما يكسبه للصغار من التفاضل حول الفروق بين الجنسين.

(عصام علي الطيب ،2006، ص ص 72/73)

3-4. العمر: ويرى "ستيرنبرغ" هنا بأن أطفال المدارس يتم تشجيعهم على الابتكار وتنمية قواهم الإبداعية مما يدعم أسلوب التفكير التشريعي لديهم أما التلاميذ في المرحلة الثانوية والذين يعرضون دوما في وضع المشكلة وحلها، وفق طرق معينة مثل مادة الفيزياء فهذا من شأنه أن يدعم أسلوب التفكير التنفيذي.

(روبرت ستيرنبرغ، 2009، ص 173)

4-4. أساليب المعاملة الوالدية : ويعتبر المتغير الأكثر أهمية في النمو العقلي للطفل ويظهر من خلال طرق تعامل الآباء مع أسئلة أبناءهم، بحيث تعتبر طريقة الإجابة عليها تؤثر على أساليب التفكير عليهم، أي أنها تؤدي إلى إثابة وتعزيز أسلوب تفكير على حساب آخر. (علي عصام الطيب، 2006، ص 74)

كما يضيف "روبرت ستيرنبرغ" متغير آخر يؤثر بدوره على نمو أساليب التفكير عند الأفراد ألا وهو التعليم والعمل، ويمكن اعتبار نوع التعليم والعمل متغيرا خامسا يحظى بنفس درجة الأهمية الكبيرة للمتغيرات الأربعة السابقة في تأثيره على نمو أساليب التفكير.

4-5. التعليم والعمل: يعتبر نوع التعليم والعمل، والمدارس المختلفة تشجع على تنمية أسلوب تفكير على آخر وقمع أساليب أخرى، فمثلا في المدارس المتوسطة في أغلب دول العالم تكون أكثر إثابة لأساليب التفكير التنفيذية والمحافظة والداخلية، ويعتبر التلاميذ الذين يقومون بذلك، بشكل جيدون و هم تلاميذ أذكاء وهذا عكس المستويات العليا من التعليم كالتعليم الجامعي ومراحل ما بعد التدرج، والانتقال إلى العمل والذي يعمل على تدعيم الإبداع وبالتالي إثابة أساليب التفكير (التشريعية، والمتحررة، والعالمية) ولكن يبقى نوع العمل والتعليم، يخضع هو الآخر بدوره إلى السياق الاجتماعي ونوع الثقافة.

(روبرت ستيرنبرغ، 2009، ص 178)

5- قياس أساليب التفكير :

توجد العديد من الوسائل والمقاييس لقياس التفكير عند الأفراد سواء من التلاميذ أو المعلمين ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

5-1. مقياس أساليب التفكير "لهاريسون وبرامسون وبارليت" وآخرون :

ويهدف هذا المقياس إلى قياس أسلوب التفكير السائد والمضلل لدى الفرد في مواجهة مواقف الحياة اليومية، وذلك من خلال التقدير الكمي لمدى تفضيل الأفراد وميلهم لاستخدام أحد أساليب التفكير التي يتم قياسها، ويقاس الاختبار الأساليب التالية: (التركيبي ، التحليلي ، المثالي ، العملي ، الواقعي) ويتكون من 90 عبارة موزعة على 18 موقف من المواقف اليومية التي تواجه الفرد وذلك بواقع خمس عبارات لكل موقف تمثل كل عبارة منهم حلا لذلك الموقف حيث يعبر كل حل منها عن احد أساليب التفكير الخمسة التي يقيسها الاختبار.

5-2. قائمة أساليب التفكير نسخة طويلة "ستيرنبرغ وواجنر" 1991:

وتقيس هذه القائمة 13 أسلوبا من أساليب التفكير لدى التلاميذ والمدرسين والأفراد العاديين في المجتمع لذلك تعتبر هذه القائمة قائمة عامة لأنها تقيس أساليب التفكير لدى جميع الأفراد في كل المراحل العمرية المختلفة وتعتبر الأساليب التي تقيسها هي الأساليب التي كشفت عنها نظرية التحكم العقلي الذاتي في نظرية ستيرنبرغ وهي (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلي والفوضوي، والداخلي، والخارجي) وتتكون القائمة من 104 عبارة من نوع ليكرت بسبعة مستويات ويتم قياس كل أسلوب من أساليب التفكير 13 من خلال 8 عبارات موزعة عشوائيا، وهناك أيضا النسخة المصغرة لسنة 1992 ، والتي تحتفظ أيضا بنفس عدد أساليب التفكير 13 وبمعدل 65 عبارة وبنفس نوع ليكرت من سبعة مستويات. (حنان عبد العزيز، 2012، ص ص 66/65)

5-3. قائمة أساليب التفكير للمعلمين ل "ستيرنبرغ وجوريجورينكو" 1993 :

وهي عبارة عن استبيان يقيس أساليب التفكير المفضلة لدى المعلمين في التعامل مع تلاميذهم (بسبعة أساليب) وهي (التشريعي ،التنفيذي، الحكمي ، العالمي ، المحلي ، المحافظ ، المتحرر) موزعة على 49 عبارة بحيث ان كل أسلوب تمثله 9 عبارات موزعة بطريقة عشوائية من نوع ليكرت (بسبعة مستويات)

(عصام علي الطيب، 2006، ص 88)

خلاصة الفصل:

إن العملية التفكيرية من أكثر المفاهيم تعقيدا، لذا لا نجد له مفهوما موحدا، فقد اختلف الباحثون في تعريفها فمنهم من يعتبرها سلوك ومنهم من يعتبرها عملية عقلية معرفية، والبعض الآخر يدمج بينهما، إلا أنه بالرغم من اختلاف هذه التعريفات إلا أنها سوف تشترك بأنه عبارة سلوك هادف يترجم بعدة أشكال (لفظية، شكلية، رمزية)، كما أنه يتطور معه في مختلف مراحل العمرية، ويتأثر بطبيعة المحيط الذي ينمو فيه الفرد وثقافته. وللتفكير مستويين (التفكير الأساسي أو أدنى والمستوى التركيبي) وتعتبر مهارات التفكير الأساسية ضرورية للوصول للمستوى الثاني وهو المستوى التركيبي.

وفسر التفكير من العديد من النظريات ومدارس علم النفس منها نظرية النظرية السلوكية والتي تعتبره وسيط بين المثير والاستجابة، والنظرية المعرفية التي فسرتة بعدة اتجاهات (الفسولوجية، نظام معالجة المعلومات، ونظرية بياجيه)، والنظرية الجشطالتيه التي فسرتة وفق المجال النفسي للفرد .

أما أساليب التفكير فهي عبارة عن مصطلح يعبر عن الطرق المعرفية التي يتعامل بها في مواجهة مختلف المشكلات في الحياة اليومية، وهي في نهاية تعبر عن (شخصية، قدرات، طريقة تفكير). وتوجد عدة نماذج نظرية مفسرة لأساليب التفكير منها نظرية التحكم العقلي الذاتي ل"روبرت ستيرنبرغ"، ونظرية "هاريسون وبرامسون" ونظرية القيادة المخية "لهيرمان" والتي فسرت أساليب التفكير على أساس سيطرة أحد أجزاء الدماغ .

ولأساليب التفكير مجموعة من المبادئ التي تميزها عن غيرها، بحيث يرى "ستيرنبرغ" بأنها قابلة للنقاش وليست نهائية، كما أن لها أهمية كبيرة تظهر لنا في مختلف مواقف الحياة العملية والتعليمية والعلمية.

ويتأثر نمو أساليب التفكير بعدة عوامل أو متغيرات هذه المتغيرات من شأنها أن تعزز أساليب التفكير وقمع أساليب أخرى وهذه المتغيرات هي (الثقافة، الجنس، العمر، أساليب المعاملة الوالدية، نوع العمل والتعليم).

ويمكن قياس أساليب التفكير بعدة وسائل منها مقياس "هاريسون وبرامسون" و أيضا قائمة "روبرت ستيرنبرغ وواجنر" الطويلة 1991 ومن شأن هذا المقياس أن يعرفنا على أسلوب التفكير السائد عند الفرد.

الفصل الثالث: التكيف والتكيف المدرسي

تمهيد

أولاً: التكيف

- 1- تطور مفهوم التكيف.
- 2- تعريف التكيف.
- 3- علاقة التكيف بالصحة النفسية والتوافق.
- 4- نظريات التكيف.
- 5- مجالات التكيف.

ثانياً: التكيف المدرسي

- 1- مفهوم التكيف المدرسي.
- 2- مظاهر التكيف المدرسي.
- 3- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية .

ثالثاً: سوء التكيف المدرسي.

- 1- مفهوم سوء التكيف المدرسي.
- 2- العوامل المؤدية لسوء التكيف المدرسي.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يعد التكيف أحد أهم العمليات التي تمكن الفرد من الحفاظ على صحته النفسية، ويحقق التوافق مع نفسه ومع بيئته والتي بدورها تفرض عليه مجموعة من المتطلبات بمختلف مجالاتها.

وتعمل التربية في جوهرها على تعليم الإنسان مجموعة من الأساليب والطرق لمواجهة الضغوط والقدرة على تحمل الاحباطات. (سامر جميل رضوان، 2007، ص 72)

ومن أهم مؤسسات التربية هي المدرسة، وتعتبر بيئة تحمل مجموعة من الأنظمة والقوانين وتعمل وفق أساليب ووسائل أي ما يجعلها هي الأخرى تفرض على الفرد المتعلم مجموعة من المتطلبات لا بد له أن يتواءم معها وهذا حتى يحقق التكيف المدرسي، وإن لم يستطع أن يتوافق مع المدرسة نتيجة لعوامل ما فالفرد المتعلم في هذه الحالة يكون تحت دائرة سوء التكيف المدرسي.

نحاول من خلال هذا الفصل تناول التكيف من حيث تطور مفهومه، وتعريفه، وأوجه التشابه بينه وبين بعض المفاهيم المشابهة له، وأهم النظريات المفسرة له، أبعاده ومفهوم التكيف المدرسي ومظاهره الدالة عليه، وأهم المتطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية، ومفهوم سوء التكيف المدرسي والعوامل المؤدية إليه.

أولاً: التكيف

1- تطور مفهوم التكيف:

يستخدم مفهوم التكيف للدلالة على قدرة الكائن الحي على التواء مع محيطه، كما تكون لديه بعض المرونة التي بفضلها يمكنه البقاء متوافقاً مع وسطه ومحتفظاً بتوازنه ذاته.

(Norbert sillamy ,1999 ;p7)

أو أنه هو "القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب، ويستخدم التعبير للدلالة على تكيف الحواس للمؤثرات أو الضغوط النفسية". (لطفى الشربيني، 2001، ص 17)

وقد استمد هذا المصطلح أساساً من علم البيولوجيا، إذا أن أول من استخدمه هو تشارلز داروين في نظريته المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء سنة 1859. (مصطفى فهمي، 1978، ص 09)

هذا باعتباره أنه ليس عمليه قاصرة على الإنسان فقط فهو يخص جميع الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات. فكلها تقوم بعملية تغيير سلوكها من أجل تحقيق التكيف مع المطالب البيئية.

وكما بتواءم الكائن الحي مع المطالب البيئية، بتواءم الإنسان مع المطالب الاجتماعية التي تفرض نفسها عليه بحكم المعيشة مع أفراد المجتمع والتفاعل معهم واعتمادهم على بعضهم البعض.

(مصطفى فهمي، 1990، ص 19)

ومن هنا استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي التكيف (adaptation) وأعادوا استخدامه في مجال العلوم الاجتماعية تحت تسميه تكيف أو توافق (adjustment)، والذي يعني أن الإنسان يتلاءم مع بيئته النفسية كما يتلاءم مع بيئته الطبيعية، وكما شدد علماء البيولوجيا على البقاء البيولوجي شدد علماء النفس على البقاء النفسي. (ابراهيم طيبي، 2013، ص 208)

إذن نستنتج أن التكيف حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته، أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد، بحيث ان كل سلوك يقوم به الفرد يرمي للتكيف. (انتصار يونس، د.س، ص 334)

2- تعريف التكيف:

2-1. لغة:

يعني التالف والتقارب واجتماع الكلمة هو نقيض التنافر والتصادم. (مصطفى فهمي، 1978، ص 11)

2-2. اصطلاحا:

تتعدد تعريفات التكيف بتعدد العلماء واختلاف وجهات نظرهم نأخذ على سبيل المثال لا الحصر:

- **تعريف ليجندر (legender) 1995:** "هو عملية ديناميكية لتغيرات بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي". (Chantel Schwanen ,2008 ,p04)
- **تعريف ليندر كودراي (leander coudray):** "التكيف هو عبارة عن توازن علائقي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة". (Roumane Mouhammed ,1985 ,p16)
- **تعريف يحيى الرخاوي:** "هي العملية التي يزداد بها الإنسان تلاؤما مع بيئته." (يحيى الرخاوي، 1980، ص 49)
- **تعريف احمد عزت راجح:** "محاولة الفرد إحداث نوع من التواءم والتوازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها بإيجاد حل وسط بينه وبينها". (أحمد عزت راجح، 1968، ص 29)
- **تعريف محمود الزيني:** "التكيف هو مرونة الشخصية في تغيير السلوك بما يتلاءم مع تغيير الظروف البيئية". (محمود محمد الزيني، 1974، ص 39)
- **تعريف مصطفى فهمي:** "هو عملية ديناميكية التي يهدف بها الشخص أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة." (مصطفى فهمي، 1978، ص 11)
- **تعريف قاموس مصطلحات صعوبات التعلم:**
في قاموس المصطلحات الخاصة بصعوبات التعلم ومفرداتها: " التكيف مصطلح استخدمه جان بياجيه لوصف العملية التي تحدث في أي وقت تقع فيه المعلومات الجديدة أو خبرة جديدة ويعني مواءمة الفرد للمتطلبات البيئية وظروفها". (مسعد أبو الديار وآخرون ،2012، ص74).

▪ **تعريف جان بياجيه (jean piaget):** يرى " أن التكيف هو الوظيفة الثانية للتكيف ويشير إلى نزعة الفرد إلى التلاؤم والتألف مع البيئة التي يعيش فيها ولكل فرد طريقة خاصة في التكيف وهو لا يستطيع البقاء إذا لم يتمكن من التكيف مع البيئة التي يعيش فيها " ويرى أنها تتم وفق عمليتان هما التمثيل والمواءمة.

- التمثيل (L'assimilation): وهو عبارة عن نزعة الفرد إلى تمثيل لأن يتمثل المعارف والمعطيات المكتسبة من العالم الخارجي في بنائه العقلي، بأن يستوعبها ويدمجها كأن يغير الفرد صورة الشيء ليتناسب مع ما يعرفه.

- الموائمة (L'accommodation): تسمى هذه العملية أيضا بالتلاؤم لأنها تقود الفرد إلى تعديل أنشطته وعملياته وبنياته الفكرية حتى تصبح في مستوى فهم وتفسير ما يجري في المحيط الخارجي من أحداث وتغيرات مختلفة.

(علي تعوينات، 2009، ص ص 20/19)

من خلال التعريفات السابقة للتكيف نجد بأنها تشترك في النقاط التالية والتي تمثل مجموعة من خطوات

نحو التكيف :

أ. وجود استثارة للسلوك بدافع داخلي

ب. الشعور بالوجود عائق أو ضغط يمنع الاستجابة مباشرة

ج. القيام بعدة محاولات بهدف الوصول إلى الاستجابة الصحيحة التي تمنح الشعور بالرضا

والطمأنينة

د. أحيانا لا يصل للاستجابة المقبولة ويكرر المحاولات إلى ان يصل إلى النتيجة المرجوة

(عظا الله فؤاد الخالدي ،دلال سعد الدين العلمي، 2009، ص 19)

من خلال ما تم عرضه من تعريفات مختلفة للتكيف نستخلص ما يلي :

❖ التكيف هو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد من أجل إحداث مجموعة من التغييرات هذه التغييرات من شأنها أن تجعله أكثر تواءماً مع بيئته التي تفرض عليه مجموعة من المطالب والضغوط سواء كان ذلك بينه وبين ذاته (محيطه النفسي) أو بينه وبين بيئته الخارجية (محيطه الاجتماعي). كما نستخلص أيضاً:

❖ التكيف هو أيضاً عملية معرفية تستهدف إعادة تنظيم الخبرات والمعارف الجديدة التي يستقبلها الفرد من أجل التواءم والتوافق مع البيئة.

3- التكيف وعلاقته بالصحة النفسية والتوافق:

1-3. التكيف والصحة النفسية :

قبل التعرض للعلاقة بين مفهوم التكيف والصحة النفسية يجب أولاً تعريف الصحة النفسية.

▪ تعريف الصحة النفسية:

- حسب منظمة الصحة العالمية (2004): "هي حالة من العافية التي تسمح للفرد بتحقيق قدراته والتعاطي مع ضغوط الحياة اليومية، والعمل بإنتاجية تمكنه من إفادة مجتمعه وهي ليست مجرد الخلو من المرض." (فيكرام باتل، 2008؛ 2، ص 03)
- كما تعرف أيضاً : " هي شرط أو مجموع الشروط اللازم توافرها حتى يتم التكيف بين المرء ونفسه، وكذلك بينه وبين العالم الخارجي ،تكيفاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد ومجتمع الذي ينتمي إليه." (عبد العزيز القوسي، 1952، ص 07)
- ويعرفها المليجي بأنها " حالة ثابتة نسبياً للتكيف السوي لدى الفرد بحيث يكون مقبلاً ومتحمساً للحياة ،كما يكون قادراً على تحقيق ذاته ، إنها حالة ايجابية وليست مجرد اختفاء الاضطراب النفسي . (حليمي المليجي، 2000، ص 13)

من خلال التعريفات السابقة للصحة النفسية يمكن استنتاج :

أن التكيف هو مفهوم مركزي في الصحة النفسية بصفة خاصة ،بحيث أن معظم سلوك الفرد هي محاولات منه لتحقيق التكيف ، سواء كان ذلك شخصي أو اجتماعي وبالتالي فإن مظاهر سوء التكيف يعبر على عدم تحقق الصحة النفسية. (علاء الدين كفاي ، 2006 ، ص 45)

3-2. التكيف والتوافق:

بالنظر إلى وجهات النظر المختلفة بخصوص معنى هذين المفهومين من حيث الاختلاف والاتفاق، يتضح لنا ما يلي:

3-2-1. منظور الاختلاف :

يرى " محمود عبد الظاهر الطيب" أن التوافق خاص بالإنسان بحيث انه يسعى لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من اشباكات واحباطات حتى يصل إلى السواء أي انه "مفهوم إنساني " أما التكيف فهو يشمل الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيائية التي يعيشون فيها أي انه مفهوم بيولوجي. (فوزي محمد جبل، 2000، ص ص 63/64)

ويرى "علاء الدين كفاي" أن الفرق بين التوافق والتكيف، يكمن في أن التكيف هو أحد المصطلحات التي يستخدمها علماء الفيزيولوجيا ليشيروا إلى من خلاله إلى التغيرات التي تحدث في أحد أعضاء الجسم كنتيجة لأثار معينة تعرض لها، كما يستخدمه علماء البيولوجيا للإشارة إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الكائن الحي، وتجعله -أي السلوك- أكثر مواءمة للشروط البيئية التي يعيش في ظلها الكائن الحي ولهذه التغيرات قيمتها في تحقيق بقاء الكائن الحي.

أي أن التكيف يهتم أكثر بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بينما يرتبط التوافق بالجوانب الاجتماعية أي ما يخص الإنسان . (علاء الدين كفاي، 2006، ص ص 45/46)

ويرى أيضا "محمد جاسم العبيدي" أيضا " أن العمليات البيولوجية التي تقابل البيئة المادية هي سلوك تكيفي، بينما العمليات النفسية التي تقابل البيئة الاجتماعية هي سلوك توافقي "

(محمد جاسم العبيدي، 2009، ص ص 14/15)

❖ و نرى من خلال هذا المنظور أن التوافق هو الذي يعبر عن الإنسان من بعده الذاتي والاجتماعي أما التكيف فهو مفهوم أوسع من التوافق فهو يشمل جميع الكائنات الحية، كما يشمل الجوانب الحسية والجسمية للإنسان بالإضافة إلى مجاله الذاتي والاجتماعي.

3-2-1. منظور الاتفاق:

ويتضح هذا من خلال ما يرى "حامد عبد السلام زهران" في تعريفه للتوافق

" بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة "الطبيعية والاجتماعية" بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن". (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 27)

ويرى أصحاب هذا المنظور أيضا بأن التكيف مفهوم بيولوجي استعاره علماء النفس وأعادوا تسميته بالتوافق بحيث: كما يشير " ليرزاس" (lazurus)، إلى أن التوافق والتكيف يمثلان معا زاوية وظيفية لفهم سلوك الإنسان والحيوان باعتبار أن السلوك وعملية تكيف مع الحاجات المختلفة الفيزيائية، أو أنه نوع من التوافق مع الحاجات النفسية. (محمد مصطفى أحمد، 1996، ص 08)

ويرى " فوزي محمد جبل" أيضا: أن التكيف والتوافق هما عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التكيف بينه وبين نفسه وبينه وبين بيئته التي يعيش فيها والتي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة، ولكي يحقق التوافق يجب أن يقوم بتغيير سلوكه وفقا للمؤثرات المختلفة لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي. (فوزي محمد جبل، 2000، ص 22)

كما يرى أيضا "نزار محمد القيسي" أيضا أن " التكيف والتوافق" هو مصطلح في علم النفس يستخدم لوصف العملية السلوكية التي يقيم فيها الإنسان توازنا بين حاجاته المختلفة أو توازنا بين حاجاته والعقبات التي تعترضه". (كريمة يونس، 2012، ص ص 96/97)

❖ يقصد هذا المنظور لمفهوم التكيف والتوافق أنهما يلتقيان في عدة نقاط مختلفة تجعل لهما مفهوما موحدا، وهو أن التكيف عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الفرد وهذا بإحداث تغييرات في سلوكه حتى يتواءم مع المؤثرات المختلفة.

4- نظريات التكيف:

توجد العديد من المدارس و النظريات في علم النفس التي اهتمت وبحثت في عملية التكيف، ومن بين أهم هذه النظريات سوف نذكر كل (نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، والنظرية الإنسانية).

4-1. التكيف من منظور نظرية التحليل النفسي :

ترى هذه النظرية ان التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا. (عبد المنعم عبدالله حسيب، 2006، ص 23)

ويتم التكيف وفق مبدأ الواقع الذي يحقق التوازن بين متطلبات وتحذيرات الأنا الأعلى، أي حل الصراع ما بين الأنا والأنا الأعلى. (عبد العزيز السنبل، 2005، ص 13)

ومن أهم رواد هذه النظرية هم: "سيغموند فرويد" مؤسس النظرية و زعيمها، و"ألفرد أدلر"، و"كارل يونغ" بحيث :

يرى "فرويد Freud" أن التكيف الشخصي هو عملية لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، والشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للهو بطريقة مقبولة اجتماعيا، وأن الذهان و العصاب ما هما إلى شكل من أشكال سوء التكيف.

(مدحت عبد اللطيف و عباس عوض، 2011، ص 86)

أما "ألفرد أدلر Adler" فيرى أن التكيف هو عملية تطوير الحياة وتحقيق التميز والتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ من عاملين هما الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة. (ابراهيم الطيبي، 2013، ص 209)

أما "كارل يونج Jung" فيرى أن التكيف و الصحة النفسية تكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف وأكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة كما يرى أن التكيف السليم يتطلب الموازنة ما بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية.

(مدحت عبد الحميد و عباس عوض، 2011، ص ص 86/87)

4-2. التكيف من منظور النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن التكيف وسوء التكيف هما عمليات متعلمة أو مكتسبة من خلال خبرات الفرد.

(مدحت عبد اللطيف و عباس عوض، 2011، ص 88)

أي أن سوء التكيف هو يرجع إلى تعلم خاطئ وتم تنميته عن طريق التعزيز ، ويمكن لنا ان نغيره عن طريق إطفاءه ، وإبداله بسلوك تكيفي سليم عن طريق التدعيم .

(عبد المنعم عبد الله حسيب ، 2006، ص 24)

ومن بين أهم رواد هذه النظرية هم واطسون، ويولمان بحيث :

يرى "واطسون Watson" أن التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشخصي الشعوري فحسب، ولكنها تتشكل بطريقة آلية نتيجة تلميحات البيئة و إثابتها.

(مدحت عبد اللطيف وعباس عوض، 2011، ص 88)

أما يولمان وكراسنر Yolman et Kranser" فيريان أن الأفراد الذين يجدون علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين ،ويبدون اهتماما اقل بالتلميحات الاجتماعية .

(ابراهيم الطيبي ، 2013، ص 210)

3-4. التكيف من منظور النظرية الإنسانية :

وفق هذه النظرية فإن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة للحب والانتماء، وتقدير وتحقيق الذات.

(عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص 24)

ويعد مفهوم الذات في الاتجاه الإنساني مفهوم محوري في بناء شخصية الفرد وفي تكيفه النفسي ومفهوم الذات الايجابي يعبر عن تكيف سليم وصحة نفسية. (عبد العزيز السنبل ، 2005، ص 13)

ومن هم رواد هذا الاتجاه هو "كارل روجرز Rogers" الذي يرى أن معايير التكيف تتحقق في ثلاث نقاط هي:

- الإحساس بالحرية

- الانفتاح على خبرة

- الثقة بالمشاعر الذاتية.

(مدحت عبد اللطيف وعباس عوض، 2001، ص 89)

ومن روادها أيضا "بيرز Pears" والذي أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيى الأفراد هذا أو

الآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا

أما "ماسلو Maslow" فيرى أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية كما أكد

على ضرورة تحقيق الذات. (محمد جاسم العبيدي، 2009، ص 25)

❖ كانت هذه بعض أهم النظريات التي اهتمت بدراسة التكيف وتحليله وتفسيره، بمختلف توجهاتها العلمية

ونرى من خلال هذه النظريات أن التكيف السليم يتحقق من خلال إشباع الحاجات البيولوجية و

النفسية والاجتماعية وأسلوب الحياة و القدرة على اتخاذ القرار وتحقيق الذات وتكوين مفهوم جيد عن

الذات أيضا والرضا عنها

5- مجالات التكيف :

التكيف عبارة عن عملية ديناميكية يقوم بها الفرد ليحقق التوافق مع نفسه (ذاته)، و مع محيطه (مجتمعه) وبالتالي فإن للتكيف بعدين أو مجالين هما (البعد الشخصي) أو الذاتي و(البعد الاجتماعي).

5-1. التكيف الشخصي (الذاتي):

وهو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره أو نافر منها، أو ساخط عليها أو غير واثق من فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقتزن بمشاعر الذنب والضيق والنقص والرتاء.

(محمد مصطفى زيدان ،1972،ص 259)

ويشمل التكيف الذاتي السعادة مع الذات، والثقة بها و الرضا عنها والشعور بقيمتها أو إشباع الحاجات والتمتع الشخصي وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل التكيف الانفعالي والعقلي وترفيهي وحتى الفيزيقي . (محمد جاسم العبيدي ، 2009،ص 23)

❖ أي أن بعد التكيف الذاتي هو الذي يشمل عملية تكيف الفرد مع نفسه أو ذاته، ويعبر عن التكيف الذاتي من خلال إيجابية الفرد في التعامل مع المشكلات، وحب ذاته و الرضا عنها وتطويرها من خلال خلق أهداف والعمل على انجازها ويعبر التكيف الذاتي أيضا عن قدرات الفرد العقلية والانفعالية وحتى القدرات الفيزيولوجية. وهو ضروري ومهم للإنسان ومن دونه لا يتحقق التكيف الاجتماعي.

5-2. التكيف الاجتماعي :

وهو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال ،فلا يثور ويتهور لأسباب تافهة ، ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفليه ،هذا إضافة إلى قدرته على معاملة الناس معاملة واقعية لذلك يوصف المتكيف بأنه ناضج انفعاليا وتوجد صلة وثيقة بين التكيف الشخصي والاجتماعي .

(محمد مصطفى زيدان،1972،ص 260)

أو أن التكيف الاجتماعي حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته، فيستطيع الفرد إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه البيئة عليه من مطالب، أي ان التكيف الاجتماعي هو العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص أو في البيئة، أو فيهما معا، بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما.
(موسى جبريل وآخرون ،2009،ص 11)

❖ ان التكيف الاجتماعي يعبر عن قدرة الفرد في التوافق مع بيئته بما تفرضه عليه من متطلبات مختلفة وتختلف هذه المتطلبات الاجتماعية من بيئة إلى أخرى أي حسب طبيعة وعادات المجتمع .
أي أن الانتقال من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى هو في حد ذاته عملية تكيف: مثل انتقال الطفل إلى المدرسة،و التي تتطلب منه العديد من التغيرات حتى يتوافق والبيئة المدرسية.
وتعتبر المدرسة مؤسسة تربية، خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة،لتعد شباب المستقبل وتكسبهم معايير المجتمع وقيمه.
(حنان العناني،2003،ص 46)

❖ وباعتبار أن المدرسة مؤسسة من اختراع المجتمع فهي ليست سوى وحدة اجتماعية صغيرة تفرض مجموعة من المطالب على الفرد المتعلم عند الانتقال إليها بحيث يقوم الفرد المتعلم بإحداث عدة تغيرات حتى يحقق التكيف المدرسي.

ثانيا: التكيف المدرسي

1- تعريف التكيف المدرسي :

يوجد العديد من تعريفات المختلفة للتكيف المدرسي وهذا باختلاف توجهات الباحثين ووجهات نظرهم وسوف نتناول منها :

- **تعريف التكيف المدرسي حسب (Entwisle . et Alexander 1999):** هو مرحلة نمو مهمة للطفل الذي يتعرض إلى نظام اجتماعي جديد يتطلب منه اكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم ،والمهارات الشخصية (الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية.
- **وحسب (Thompson. et Raikes 2007) :** فإنه يمكن تعريف التكيف المدرسي حسب مقاربتين هما :

المقاربة الأولى : ويدرس فيها بعض الباحثين أن التكيف المدرسي يعني قدرة الطفل على اكتساب المهارات المعرفية (مثل :الحساب، والكتابة، والكلام.....الخ)

والمقاربة الثانية : فيرى الباحثين فيها أن التكيف المدرسي هو النمو الاجتماعي للطفل وقدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية مثل (القدرة على بناء علاقات مع الزملاء، والقدرة على تنظيم الشخصية) وحسب هذه المقاربة فإن خصائص التفاعلات التي تكون داخل أسرة الطفل والمدرسة تؤثران على بعضهما وعلى التكيف المدرسي للطفل.

(Vincent Belhumeur ,2011 ,pp 9 /10)

- **تعريف (Mickelson1993) :** يزعم أن التكيف المدرسي يمثل موقفا مفتوحا للتلاميذ والمشاركة في المشروع التربوي لمدرستهم، والشعور بالسيطرة على حياتهم، و ادراكهم لأهمية البرامج المقدمة لهم لوظائفهم المستقبلية، وأخيرا فالتكيف المدرسي هو يتميز من وجهة نظر اجتماعية باستثمار الشباب في البرامج المدرسية والتعلم
- ويعتبر التكيف المدرسي مصطلح خاص بالنظام التربوي بالكوبيك ويعرف على أنه مصطلح تربوي يمثل نموذجا أو مقياسا ونشاطات تهدف إلى مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في المواءمة بين الوظائف المدرسية وبين معلمهم وزملائهم .

(Chantal schwanen.2008.p05)

- **تعريف نوال محمد عطية :** " التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاءالخ و إذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة."
(نوال محمد عطية، 2001، ص 23)
- **تعريف ماجدة بهاء الدين السيد عبيد:** "التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام."
(ماجدة السيد عبيد، 2008، ص 45)
- **تعريف جبريل نقلا عن أبي حطب :** " التكيف المدرسي للطالب ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية وهو محصلة التفاعل مع عدد من العوامل: منها ميوله وطموحاته ،واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية، وعلاقاته برفقائه ومعلميه، ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حولا ايجابية تساعد على تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي."
- **تعريف بن دانية والشيخ حسن :** " تلاؤم الطالب مع متطلبات المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة"
(أماني محمد الناصر، 2006، ص 9)
- **تعريف لاد (ladd):** "التكيف المدرسي هو المخرجات المرتبطة مع متطلبات التكيف مع البيئة المدرسية وأشارت إلى أن التكيف المدرسي يشمل الاتجاهات نحو المدرسة وتأثر هذا التكيف بخصائص الطالب وإيجابياته وعلاقاته الايجابية والسلبية مع الأقران و إن التكيف المدرسي هو نتاج تفاعل هذه العوامل . (جيهان مطر و رفعة الزعبي، 2009، ص 535)
- **تعريف أبو طالب :** " التكيف المدرسي هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية فهو محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيل، وميول الفرد التربوية، واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية وظروفه الأسرية، ولعل أكثر الجوانب ارتباطا بالتكيف الأكاديمي هو التحصيل "

• **تعريف الريحاني وحمدى:** " التكيف المدرسي يرتبط بنجاحات الطالب الشخصية وخبرات الطفولة لديه وقدراته العقلية والتحصيل الدراسي ومهاراته الأكاديمية ، كما يتأثر بظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويرتبط بمفهوم الذات لدى الطالب ومستوى طموحه وأماله بالمستقبل ، بالإضافة إلى الحياة المدرسية وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع المدرسين والطلاب".
(أحمد إسماعيل السباتين ،2012،ص 43)

• **تعريف روزين دوبري (R.DEBRAY):** و ترى هذه الباحثة ان التكيف المدرسي أو عدمه في جميع المراحل الدراسية ،يكون وفق محورين هما : إعداد العلاقة مع الموضوع ، والإعدادات الدفاعية للتصدي للقلق.

" ان إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي، يرتبط بنوعية الإمكانيات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو، والتي بالأصل ترتبط بنوعية العلاقة الأمومية من خلال طريقتها في تقديم الأشياء لطفلها باعتبار أن المواد الدراسية تتطلب استثمارا من نوع خاص، يضع التلميذ أمام توظيف نفسي عقلي يمكنه من القدرة على ارضان ذلك بصفة مقبولة، ليعد متكيفا وإلا اعتبر غير متكيف، أي أن نوعية التوازن السيكوسوماتي للطفل عامل أساسي لتكيف الطفل أو انعدامه اتجاه المواد المدرسية. "

(نادية شرادي،2011، ص ص 225/226)

أي أن التكيف المدرسي وسوء التكيف يكون حسب الحيل الدفاعية اللاشعورية عند الطفل للتصدي للقلق، ونوع العلاقة المكونة مع الموضوع (المدرسة).

❖ من خلال التعريفات السابقة للتكيف المدرسي نستنتج ما يلي:

أن التكيف المدرسي يأخذ طابعا تربويا أو معرفيا أو نفسيا اجتماعيا.

- التكيف المدرسي من وجهة نظر التربوية: يعني قدرة التلميذ على التلاؤم مع الحياة المدرسية بما تحتويه من أنظمة وقوانين، وتعليمات وأنشطة مدرسية و مناهج .
- التكيف المدرسي من وجهة النظر المعرفية: وتعني قدرة التلميذ على اكتساب المهارات المعرفية اللازمة للحياة الدراسية (قراءة، كتابة، حساب) وقدرته على استثمار قدراته العقلية في التحصيل والأداء المدرسي الجيد.

❖ التكيف المدرسي من وجهة نظر النفسية: وهي تعنى بالجانب الانفعالي للتلميذ بحيث تهتم بمفهوم الذات الذي يكونه التلميذ عن ذاته وتأثير هذا على سلوكياته وتصرفاته ونضج أهدافه وميوله ودافعيته لتحقيق أماله وطموحاته.

❖ التكيف المدرسي من وجهة النظر الاجتماعية: وهنا يعني قدرة التلميذ على بناء علاقات طيبة مع الزملاء والأقران والمدرسين.

❖ ومن خلال ما سبق نستخلص أن التكيف المدرسي يعني قدرة التلميذ على تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية وما يتعلق بها من أنظمة وتعليمات ونشاطات، وبين علاقاته الاجتماعية بزملائه ومدرسيه، وبين تحصيله وأدائه المدرسي واتجاهاته نحو ذاته ومستقبله.

2- مظاهر التكيف المدرسي :

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والدال على وجودها وإذا حدث أي تغير في الفرد، أو في بيئته ولم يستطيع إيجاد كيفية التوافق مع تغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما : التكيف الحسن ، والتكيف السيئ
والتكيف المدرسي هو الحالة الايجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه للتحقق صحته النفسية، وللتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها :

2-1. **الراحة النفسية:** من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري.... الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

2-2. **الأعراض الجسمية:** أن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات، والأعراض السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

(فوزي محمد جبل، 2000، ص 73/74)

2-3. **العلاقة الصحية مع الذات:** وتشتمل ثلاث أبعاد وهي :

- فهم الذات : ويعني ان يعرف المرء نقاط القوة وضعف فيه

- تقبل الذات: أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها
- أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته

2-4. الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف ايجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانياته وحدود واقعه

2-5. الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بالتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها

2-6. التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة وأن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

2-7. الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعاً هذا يكون ضمن حدود إمكانياته وقدراته.

2-8. ضبط الذات: أي ان التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته

2-9. المرونة: بحيث ان الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائماً للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه. (موسى جبريل وآخرون، 2008، ص 58/59)

7-10. القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي بحيث أنه يجب ان تتسم علاقاته بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين. (فوزي محمد جبل، 2000، ص 77)

7-11. النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي. (موسى جبريل، نزيه حمدي، 2008، ص 61)

❖ هذه أهم مظاهر التكيف المدرسي السليم، كما هو معروف أن الفرد المتعلم يمكن أن يمر بمجموعة من التغيرات التي تؤثر عليه وعلى بيئته، مثل الانتقال من وسط مدرسي إلى آخر، أو فقدان أحد من العائلة أو الزملاء أو انتمائه إلى جماعة رفاقاء السوء... الخ من التغيرات يؤدي إلى حدوث سوء التكيف المدرسي لديه.

3- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي يعيشونها، وكونها أيضا تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم .
وتغطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى التلاميذ، وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ تتميز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، فإذا لقيت هذه المرحلة بالرعاية النفسية والتربوية السليمة، تجنب التلميذ المراهق الوقوع في الأزمات والمشكلات.

(نوال محمد عطية، 2001، ص 21)

كما يمكن ان ينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية واجتماعية تحول دول تحقيق التكيف المدرسي في الثانوية، فالتلميذ المراهق عندما يلتحق بالثانوية يتعرض للمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباك له، وتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف المدرسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يواءم بين رغباته ومتطلبات التكيف فإنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية.

(مصطفى فهمي، 1990، ص 122)

ويمكن لنا أن نلخص هذه المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي كالتالي: (متطلبات بيئية

متطلبات اجتماعية، متطلبات نفسية، ومتطلبات دراسية)

3-1. متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لا بد له من التعرف عليها و هي المهام والالتزامات والحقوق الواجبات نحو النشاطات المدرسية ومرافقها، لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.

(أمنية رزق ،2008،ص 17)

3-2. متطلبات اجتماعية:

يعيش التلميذ في الثانوية في وسط من العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي يتفاعل معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا، وانفعاليا، وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع هذا المطلب لا بد أن تتوفر في هذه العلاقات عنصر المحبة والتقدير، والاحترام، والمشاركة، والأمن والطمأنينة . (نوال محمد عطية ،2001،ص ص 24/25)

3-3. متطلبات نفسية :

ويرتكز هذا المطلب على المجال الشخصي (الذاتي) للتلميذ، بحيث أن يجب أن يكون التلميذ راضي عن نفسه وعن حياته والخلو من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق، وأيضا الشعور بالأمن النفسي.

(محمد يوسف راشد،2011،ص 708)

ويكون لهذا المطلب أساس آخر وهو الأسرة التي تعمل على بناء مفهوم ذات جيد عند التلميذ وتعلمه كيف يكون راضي عن نفسه وتعمل أيضا على إشباع حاجاته النفسية من الحب والثقة، ثم يأتي دور الثانوية والتي تعمل على بناء برنامج يوفر خدمات التوجيه والإرشاد الضرورية له.

3-4. متطلبات دراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفسولوجية تطرأ على التلميذ هذه التغيرات قد ينجم عنها مشكلات، وإن من بين أهم التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر في مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية، وتعمل الثانوية على توفير هذا المطلب من خلال

إكسابه أساليب تعلم جديدة، تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته، ومن شأنها أن تزيد في دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي. (نوال محمد عطية، 2001، ص 25)

كما أثبتت دراسة لمحمود الزيايدي (1964) وأخرى ل مصطفى الفقي (1983) وأخرى ل أمل حسونة (1987) أن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية والجامعية يتحقق بتحقق هذه المتطلبات وهي :

- العلاقة الحسنة مع الزملاء.
- العلاقة الحسنة مع الأساتذة.
- القيام بأوجه النشاط الاجتماعي.
- الاتجاه نحو المواد الدراسية حسن.
- حسن تنظيم الوقت.
- إتباع طرق جيدة للمذاكرة.
- التقوق الدراسي.
- العلاقات الحسنة مع الإدارة.
- الحالة الصحية الجيدة.
- العلاقات الحسنة في المنزل وداخل الأسرة.
- فعالية العلاقات الاجتماعية.
- الحالة الانفعالية.
- التحصيل الدراسي.

بينما اتفق كل من "كوردك Kurdek" و "سكلير Sinclair" (1989) و "وينتزل Wintzel" (1991) على أنه لتحقيق التكيف المدرسي لا بد من المتطلبات التالية:

- المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ في المهمات الدراسية خلال الفصل الدراسي كامل
- نتائج الاختبارات التحصيلية التي على امتلاك التلميذ للقدرات المعرفية الأساسية للأداء المدرسي
- مدى التزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل الصف الدراسي.

(حسني زكريا السيد، 2010، ص ص 197/198)

ثالثا : سوء التكيف المدرسي

1- مفهوم سوء التكيف المدرسي:

قبل التعرض لمفهوم سوء التكيف المدرسي يجب علينا تعريفه أولا.

- سوء التكيف : يقابلها باللغة الأجنبية (inadaptation) وتعني نقص في التوافق ، وفي علم النفس سوء التكيف يعني موضوع يدرس حالات الأطفال الذين لا يمكنهم التلاؤم مع متطلبات المجتمع ، وهذا يرجع إلى تخلف فكري ، أو صراع انفعالي.

(Dictionnaire Hachette ,2009,p80)

- ويضيف سيلامي (sillamy) : أن سوء التكيف هو عدم الاندماج مع المحيط ، ويمكن أن تكون الأسباب فيزيائية (الشلل الدماغي)، أو حسية (العمى، الصمم) أو فكرية (التخلف) أو مزاجية، فتترجم إلى عدم إمكانية أداء الدور العادي في المجتمع، وتلبية مطالبه وحسب الوسط الذي يظهر فيه سوء التكيف يمكن لنا أن نسميه، سوء تكيف أسري، أو مدرسي، أو مهني، أو اجتماعي

(Norbert Sillamy, 1999,p138)

ويختلف تعريف سوء التكيف المدرسي باختلاف الباحثين وتوجهاتهم فنجد:

- نوال محمد عطية : تعرفه كما يلي : "سوء التكيف المدرسي، يعني شعور الفرد المتعلم بالتوتر والقلق والاضطراب النفسي مع المواقف التعليمية الجديدة ومع المواد الدراسية المختلفة، ومع الزملاء ومع المعلمين، وكل المشكلات المدرسية التي قد يواجهها المتعلم خاصة المراهق تسبب له الحيرة والارتباك ما لم تكن موضع اهتمام ورعاية المربين والآباء لمواجهةها "

(نوال محمد عطية ،2001،ص 23)

- أما (Daniel Gayt): فيعرفه " أن التكيف المدرسي وسوء التكيف، يمكننا الحديث عنه من خلال الأداء المدرسي للأطفال الذين هم من نفس العمر، بحيث نعتمد على معايير تدل على التكيف وعدم التكيف المدرسي وهذه المعايير هي: الفشل والنجاح المدرسي، أي أن سوء التكيف المدرسي يعني الانحراف أو الخروج عن هذا المعيار ويتحدد من خلال تقدير مدى الفشل أو مدى النجاح المدرسي."

(Daniel Gayt, 1997,p17)

• ويضيف محمد رومان: في دراسته للتكيف المدرسي و المناخ العاطفي للطفل كدراسة مقارنة ما بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة وهران.

أن سوء التكيف المدرسي هو: "ببساطة صعوبات مدرسية، بأشكال وكثافات وأوقات جد متنوعة، وغير اعتيادية، بحيث أنه لا يوجد طفل لا يواجه على الأقل عددا من هذه الصعوبات في مرحلة التمدرس: بين القسم، وتغيير الدورة.... الخ".

وسوء التكيف في الوسط المدرسي قد يكون جانب من جوانب سوء التكيف العام في الحياة العادية، وقد يكون أيضا العزلة، أو أخذ طفل لا يملك قدرات خاصة إلى بنية ومناخ مدرسي لا يلبي احتياجاته وتطلعاته كما أن التكيف المدرسي الواضح والسليم في الوسط المدرسي لا يمكن أن نستثني منه إمكانية وجود اضطرابات أخرى مقنعة.

وصعوبات التكيف المدرسي قد تكون ناشئة من طفل نفسه أو من محيطه العائلي أو من الحضور غير النظامي للمدرسة، أو من الوسط المدرسي (الإدارة، المعلمين، الزملاء)، وعناصر أخرى يمكن أن تجتمع وتظهر في شكل عجز أو فكري، أو نقص وسيلي، واضطرابات عاطفية، واضطرابات سلوكية، وأخطاء بيداغوجية كلها نتائج تضاعف بشدة على الأداء المدرسي (تأخر مدرسي).

(Roumane Mohammed, 1985, p21)

- ❖ من خلال ما سبق طرحه نستخلص أن سوء التكيف المدرسي يعني الصعوبات والمشاكل التي تحول بين التلميذ وبين اندماجه في الوسط المدرسي، ويمكن ان تكون هذه الصعوبات : نفسية، عقلية وأسرية، اقتصادية، جسمية، اجتماعية، وحتى أن المدرسة تستحدث عوامل تساهم في سوء التكيف المدرسي عند التلاميذ مثل: أنظمتها، قوانينها، وديناميكية العلاقات المدرسية الموجودة.
- ❖ وأيضا يمكن لنا اعتبار معيار الفشل الدراسي والتأخر الدراسي أهم المعايير التي تدل وبوضوح على سوء التكيف المدرسي عند التلميذ، ومن خلاله لا بد لنا من البحث عن أسبابه ومعالجته.

2- عوامل سوء التكيف المدرسي:

توجد العديد من العوامل والمصادر المؤدية إلى سوء التكيف المدرسي، بحيث أن هناك منها ما هو متعلق بالتلميذ نفسه، وبعضها متعلق بالعائلة التي هي القاعدة الرئيسية، وعوامل متعلقة بالمدرسة، وعوامل متعلقة بالمجتمع.

2-1. **العوامل المتعلقة بالتلميذ** : توجد العديد من العوامل المتعلقة بالتلميذ والتي من الممكن أن تؤثر على التلميذ ويمكن أن نقسمها إلى

2-1-1. **العوامل الجسمية**: ونعني هنا قصور وعدم كفاية الوظائف الجسمية، والتي تؤثر على الحياة العضوية للتلميذ، وبالتالي تؤثر على سلوكه وبالتالي تؤثر على تكيفه المدرسي، وتشير انتصار يونس بهذا الصدد أن قصور الإمكانيات لدى الفرد مثل العاهات والإعاقات الجسمية تعرضه إلى منافسة اجتماعية قاسية للحصول على القبول الاجتماعي، وتحقيق النجاح والأهمية، وأن لم يستطع ذلك حدث سوء التكيف.

2-1-2. **العوامل النفسية** : ونقصد هنا تأثير نشاط التلميذ بميوله العاطفية، نحو تعلم المواد الدراسية ، إذا توفرت ميول ايجابية وتحقق الإشباع حدث التكيف المدرسي، والعكس في حالة عدم كفاية الجوانب العاطفية والوجدانية في الجانب المدرسي ، كما ان الحياة النفسية للتلميذ الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه تعد مسرعا للانفعالات العنيفة فيما نراه من تقلب وعدم استقرار وبجانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره و شعوره وأعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي، نتيجة لما يلاقه من إحباط ،وقد يكون بالتلميذ عيب جسمي أو صعوبة في النطق مما يقلل بثقته ويشعره بأنه موضوع سخريه للآخرين، وينجم عن هذا عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

(علي تعوينات، 2014/09/03، 21:31 <http://educapsy.com/blog/adaptation-scolaire-37>)

2-1-3. **العوامل العقلية** : وهي العوامل المتعلقة بكل من العمليات العقلية كالذكاء، والتفكير، والإدراك والانتباه والتذكر، والاستعدادات والقدرات والميول، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ وسوف نأخذ كمثال لتأثير العوامل العقلية على التكيف المدرسي، أشهر عملية درست في تاريخ علم النفس وهو الذكاء، ونسبة الذكاء.

الذكاء : وهو عبارة عن قدرة الفرد على الاستبصار والرؤية الكلية الواضحة للأمور والتي تساعد على مجابهة وحل المشكلات بطريقة سلمية. (صالح أحمد الدايري، 2005، ص 64)

أما نسبة الذكاء والتي يرمز لها ب (QI)، وتحسب بواسطة روائز واختبارات الذكاء المصممة خصيصا لذلك وأشهرها ستانفورد بينيه، وبحيث تحسب هذه النسبة بتقسيم العمر العقلي على العمر الزمني للمفحوص ضرب 100، وتكمن أهميتها في أن لها أهمية كبيرة في النجاح المدرسي خاصة في المرحلة الابتدائية، فقد أثبتت دراسة قام بها جادول (A.Jadoulle)، في بلدة أنغور ببلجيكا أجراها على ستة أجيال من التلاميذ في المرحلة الابتدائية ارتكز فيها على استخدام اختبار بينيه -سيمون -تيرمان، منذ الدخول المدرسي إلى المدرسة (6سنوات) وعلى تقويم الوضع المدرسي النهائي في المرحلة الابتدائية : أن كل التلاميذ الذين يملكون نسبة ذكاء تعادل 120 يسهون دراستهم دون تأخر ،ومع نسبة ذكاء أدني من 85 يتأخر كل الأولاد سنتين على الأقل ،و50% من التلاميذ الذين يملكون نسبة ذكاء تتراوح (90 إلى 99) قد يتأخرون سنة واحدة قبل إنهاء دراستهم . (هوغيث كاغلار، 1999، ص ص 11/12)

❖ إذن الذكاء ونسبة الذكاء لها أهمية كبيرة، في التكيف المدرسي كون إنها تؤثر على المردود الدراسي بالإضافة إلى تأثيرها على العمليات العقلية الأخرى كالانتباه والتذكر الضرورية للتعلم والنجاح والأداء الدراسي الجيد الذي يعتبر معيار مهما لدلالة على التكيف المدرسي من عدمه .

2-2 . العوامل المتعلقة بالأسرة:

تعتبر الأسرة البيئة المثالية لتربية وتنشئة الطفل والوسيلة التي يحفظ بها المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي.

وتعمل الأسرة على توفير كل الضروريات المهمة للنمو وتكيف الطفل، وتزوده بالمعارف الضرورية قبل الانطلاق إلى المدرسة. وتعتبر البيئة المنزلية ذات أثر ايجابي على التكيف المدرسي إذا كانت تتسم بالاهتمام تشجع على العمل والاجتهاد وتتقبل الفشل وتحاول علاجه.

(حنان عبد الحميد العناني، 2003، ص 46)

أما إذا كانت هذه البيئة الأسرية المنزلية تعاني من صعوبات سواء خصت تماسك الأسرة أو صعوبات اقتصادية فأنها تؤثر سلبيا على التكيف المدرسي للتلميذ، وقد أثبتت دراسات أن التلاميذ الذين يحصلون على نتائج دراسية كبيرة ومنظمون ويؤدون أعمالهم داخل القسم هم تلاميذ يحظون بالرعاية والاهتمام دخل المنزل.

(علي تعوينات، 2014/09/03، 21:31 <http://educapsy.com/blog/adaptation-scolaire-37>)

2-3. العوامل المتعلقة بالمدرسة :

- تعتبر المدرسة مؤسسة تربية اجتماعية، تعمل على إعداد الشباب للحياة المستقبلية، ولها دور كبير في تحقيق التكيف السليم، لكن أيضا لها دور كبير في حصول سوء التكيف المدرسي للتلميذ :
- المضايقات التي يتعرض لها التلميذ من الإدارة والمدرسين وحتى الزملاء.
 - صعوبة التوافق مع المناخ المدرسي.
 - فقدان الشعور بالأمن النفسي داخل المدرسة.
 - المناهج وطرائق البيداغوجية المتبعة في المدرسة.

(علي تعوينات، 2014/09/03، 21:31، <http://educapsy.com/blog/adaptation-scolaire-37>)

2-4. العوامل المتعلقة بالمجتمع :

يمكن لنا ان نقسم العوامل المتعلقة بالمجتمع إلى جانبين بحيث:

- 2-4-1. المجتمع والأسرة : يعمل المجتمع جنبا إلى جنب مع الأسرة على تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ من المؤسسات الاجتماعية مثل المساجد والنوادي الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

(علي تعوينات، 2014/09/03، 21:31، <http://educapsy.com/blog/adaptation-scolaire-37>)

- 2-4-2. المجتمع والمدرسة : بحيث يعمل المجتمع على مساندة المدرسة والتعليم، وهذا بتوفير الوسائل الضرورية للتعليم، وتكوين المعلمين، حيث يعتبر المجتمع أن المدرسة استثمار بشري ضروري لرقية وتطوره وإذا حدث خلل في المجتمع يحدث سوء التكيف المدرسي.
- مثل : - نقل مبادئ غير مبادئ المجتمع

- فقدان الشعور بالأمن الاجتماعي لدى التلاميذ
- الحالة الاقتصادية السيئة للمجتمع تؤثر على التعليم والتكيف المدرسي وتزيد من نسبة الرسوب المدرسي والتسرب . (هوغيث كاغلار، 1999، ص 36)

- كما يضيف ألان جيرار (Alain Girard) الذي قام بدراسة حول أطفال العاملين المغتربين في أوروبا من الناحية الصحية والمدرسية، والتكيف الاجتماعي. أن من أسباب سوء التكيف المدرسي لدى هؤلاء هو
- اختلاف اللغة الأصلية واللغة التي تقدم في المدرسة.
 - عدم الآخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية خاصة في الجوانب الفكرية.
 - اختلاف سن الدخول للمدرسة ما بين المجتمع المستضيف والمجتمع الأصلي.
 - اختلاف المناهج التعليمية والطرائق البيداغوجية بين المجتمع الأصلي والمستضيف.

- مشكلة إعداد وتكوين المعلمين.

(Alain Girard.1973.p p 193/140)

❖ كانت هذه أهم العوامل المؤدية إلى سوء التكيف المدرسي أو المؤشرات الهامة التي على حدوثه

خلاصة الفصل:

يقصد بالتكيف العملية التي يحاول من خلالها الفرد التواء مع التغيرات التي في البيئة حتى يستطيع التوافق مع نفسه ومع بيئته، ويعتبر الكثير من العلماء والباحثين أن مفهوم التكيف (adaptation) مفهوم بيولوجي في الأساس، وقد استعاره علماء النفس وأعادوا تسميته بالتكيف أو التوافق (adjustment)، وهو عملية ديناميكية مستمرة حتى تضمن بقاء الفرد، ويعد التكيف جوهر الصحة النفسية والدال على وجودها.

وللتكيف بعدين هما (الذاتي والاجتماعي)، ويعتبر التكيف الذاتي المستوى الأول من مستويات التكيف وبدونه لا يمكن أن يتحقق التكيف الاجتماعي والذي يظهر في مختلف مؤسسات المجتمع ومنها المدرسة

ويقصد بالتكيف المدرسي هو قدرة الفرد المتعلم أو التلميذ على تحقيق التوافق والصحة النفسية مع متطلبات المدرسة (أنظمة وقوانين، وضرورة اكتساب المعارف والمهارات) وله عدة مظاهر ويمكن من خلالها التأكد من حدوث التكيف المدرسي، ومن أهمها تحقيق النجاح المدرسي، ويعد تحقيق التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية يتضمن عدة متطلبات على التلميذ أن يواءم بينها وبين رغباته وهذه المتطلبات هي (بيئية، واجتماعية، نفسية، دراسية)، كما يمكن أن تتدخل عدة عوامل على التكيف المدرسي فتعيقه فلا يتحقق التكيف المدرسي عند التلميذ وهذا ما ندعوه سوء التكيف المدرسي، وتتعلق العوامل المؤدية لسوء التكيف المدرسي إما بالتلميذ نفسه أو بأسرته أو بالمدرسة بالذات أو بالمجتمع.

الفصل الرابع : التفوق والمتفوقين دراسيا

تمهيد

أولاً: التفوق

1- تطور مفهوم التفوق

2- محكات تعريف التفوق.

3- نظريات التفوق.

ثانياً : المتفوقين دراسيا

1- خصائص المتفوقين دراسيا

2- أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا

3- الطرق التربوية لرعاية المتفوقين دراسيا

4- مشكلات المتفوقين دراسيا وحاجاتهم .

1-4. مشكلات المتفوقين دراسيا

2-4. حاجات المتفوقين دراسيا.

5- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التفوق مفهوماً من أهم المفاهيم في علم النفس التي حظيت بالاهتمام والدراسة والتحليل، منذ بدء الحضارات التاريخية وكونه مفهوم متعدد التوجهات فنجد اختلاف في تعريفاته ووسائل الكشف عنه، وتفسيره

ويعتبر المتفوقين دراسيا ثروة اجتماعية لكل أمة وجب العناية بهم لأنهم أمل ومستقبل المجتمع، وضمان لتطوره، وهم يتميزون بمجموعة من الخصائص والمميزات تستوجب طرق ووسائل خاصة للكشف عنهم ورعايتهم ومعرفة أهم حاجتهم ومشاكلهم.

نحاول من خلال هذا الفصل تناول التفوق والمتفوقين دراسيا من حيث تطور مفهوم التفوق، محكات تعريفه، والنظريات المفسرة وخصائص المتفوقين دراسيا، وأساليب الكشف عنهم والطرق التربوية لرعايتهم وأهم مشكلات وحاجات المتفوقين دراسيا.

أولا: التفوق.

1-تطور مفهوم التفوق:

حظي التفوق باهتمام المجتمعات منذ قدم البشرية كون ان المتفوقين يعتبرون ذخرا وضرورة لتطور أي مجتمع أو حضارة، ويختلف مفهوم التفوق من مجتمع إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى، وما يعتبر تفوقا في مجتمع ما قد لا يعتبر تفوقا في مجتمع آخر، وسوف نتناول هنا لمحة تاريخية عن تطور مفهوم التفوق عبر عصور مختلفة إلى يومنا هذا.

ففي عصر الحضارة اليونانية أشار أفلاطون في كتابه المدينة الفاضلة، أن الأمة ومماتها وشقائها يقاس بما فيه من نوابغ، وأكد فيه وجود فروق بين الأفراد فيما يتعلق بالتفوق بحيث صنف الأفراد إلى ثلاث مراتب وفق لنتائج الاختبارات، فالمرتبة الأولى هي مرتبة الصفوة أو الحكماء، وهم الذين اجتازوا جميع الامتحانات حتى بلغوا سن الخمسين، وهم يمثلون طبقة الحكماء والفلاسفة، ثم تأتي مرتبة الجند أو الجيش وهم من اجتازوا الامتحانات حتى سن العشرين، وأخيرا ترد مرتبة العامة وهي المرتبة الدنيا في اجتياز التدريبات والامتحانات المقررة. (إيمان عباس الخفاف، 2011، ص 257)

كما حذا الرومان حذوا اليونان في الاهتمام بالتفوق والمتفوقين حتى أنهم سخروا الأساتذة من الإغريق لرعاية وتأهيل المتفوقين وخاصة في المجال العسكري والسياسي.

(قحطان احمد الظاهر، 2008، ص 381)

أما في العصر الإسلامي وبالتحديد في القرن الخامس عشر بالدولة العثمانية، أسس السلطان محمد الفاتح مدرسة خاصة في سرايا وكان يوضع فيها الأطفال الأكثر جمالا وقوة وذكاء، الذين كان يأتي بهم من الإمبراطورية كلها جامعون خاصون وكان الهدف من المدرسة هو إنشاء أفكار رائعة في أجسام خشنة ثم إنهم كانوا يرفعونهم إلى أعلى المناصب بالدولة. (ماجدة السيد عبيد، 2000، ص 15)

وفي القرن التاسع عشر أحدثت دراسات "سير فرانسيس غالتون" Galton 1892 عن الوراثة والعبقرية ضجة كبيرة بحيث اهتمت هذه الدراسات بدراسة عدد من الأفراد الذين استطاعوا تحقيق شهرة واسعة لأنفسهم، ومركزا مرموقا في المجتمع البريطاني من العلماء، و السياسيين ، والفنانين ، ورجال القضاء .

(عبد الرحمان سيد سليمان و صفاء غازي احمد ، 2001، ص 09)

ثم قام "ألفريد بينيه Benet" عام 1905 و"نيوفيل سيمون Simon" بمقياس لذكاء وطوره تيرمان بدراسة استمرت حوالي 35 سنة بحيث بدأت في 1921 بهدف دراسة سمات المتفوقين وخصائصهم العقلية والانفعالية والجسمية. (تيسير مفلح كوافحة، وعمر عبد العزيز ، 2010، ص 35)

ومع بداية القرن العشرين ازداد الاهتمام بذوي القدرات العالية من الأفراد، واختلفت التسميات المطلقة عليهم مثل المتفوقون والموهوبون، المبدعون، أو العباقرة، ويرجع هذا الاختلاف إلى الكتب والمراجع والدراسات المعتمدة، بحيث، ن هذه المصطلحات في النهاية كلها تؤدي إلى معنى واحد وهو:

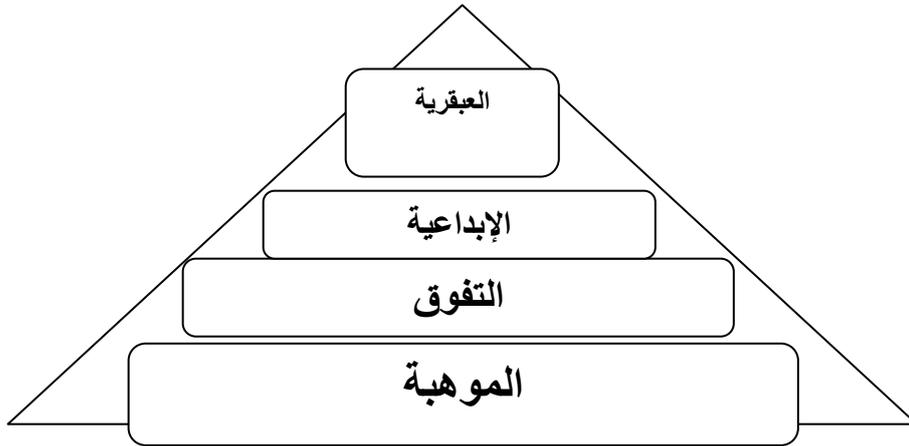
"العلو والاستعداد للبراعة والامتياز" (أحلام رجب عبد الغفار، 2003، ص 177)

كما أشار "مصطفى حجازي" بأنها تعني أيضا : "ميلا أو قوة دافعة باتجاه أداء متميز وعالي المستوى حين يجد الرعاية الملائمة"، بحيث أن هذا الأداء المتميز يكون في اختبارات الذكاء أو الاختبارات الأكاديمية التحصيلية، ولكن هناك اعتبارات أخرى للحكم على التفوق غير اختبارات الذكاء أو التحصيل العالي فقد أشار "هوراد غاردنر Gardener" في نظريته حول الذكاءات المتعددة أن الذكاء متنوع ويختلف من فرد لآخر و أنواع الذكاء هي : الذكاء اللفظي، والمنطقي، والمكاني، والموسيقي، والجسدي، والحركي، والذكاء الذاتي والاجتماعي بحيث أنه يمكن للفرد أن يتفوق في واحدة أكثر من الأخرى.

(مصطفى حجازي، 2004، ص 250)

وهذا ساهم في اختلاف معاني المصطلحات نتيجة لاختلاف محكات ومعايير تحديد المتفوقين : وفي سنة 1996 جاء "القريطي" بنموذج لمستويات الأداء الإنساني الفائق وكان هذا النموذج شكل من أشكال تحديد لمعنى كل مصطلح يطلق على الأفراد ذوي القدرات العالية بحيث يشمل هذا النموذج كل من الموهبة أو الاستعداد العالي، والتفوق، والإبداعية والعبقرية وعبر عنهم بشكل هرمي بحيث تمثل الموهبة قاعدته وأساسه فإذا

ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة تأخذ مستوى أعلى من الأداء والارتقاء والمتدرج من التفوق إلى الإبداع ثم العبقرية .



الشكل 6: مستويات الأداء الإنساني الفائق

(أحلام رجب عبد الغفار، 2003، ص 179)

كما قامت زينب شقير بعرض لمفهوم التفوق من خلال عدة معاني هي: العبقرية، الموهبة، والابتكار بحيث

:

- التفوق بمعنى العبقرية : وهنا يعتقد "دين كاينث سايمن (1989) أن مصطلح العبقرية يمثل التفوق حيث ينطوي تحت لوائه مصطلحان آخران هما : (الإبداع والقيادة) ويركز على المستوى الرفيع من الإبداع والمستوى المرتفع من القيادة والتي يطلق عليها اسم العبقرية أو التفوق.
- التفوق بمعنى الموهبة : أشارت أريتي إلى وجوب توافر بعض الخصائص لدى الطفل حتى يمكن اعتباره موهوبا ، وهي التفوق الذي يعبر عنه الأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة مجال الفنون.
- التفوق بمعنى الإبداع: قدرة الفرد على إنتاج شيء جديد من عناصر موجودة بالفعل، بشرط أن يكون هذا الشيء جديد وذو قيمة عند الآخرين . (زينب محمود شقير، 2001، ص 31-38)

من خلال ما سبق نلاحظ بأن التفوق حظي بالاهتمام منذ القدم من قبل المتخصصين والباحثين حتى أنهم تفرقوا واختلفوا في تسمياته وطرق الكشف عنه و أساليب رعاية المتفوقين كما اختلفوا في تحديد مفهومه.

2- محكات تعريف التفوق :

قبل التطرق إلى محكات تعريف التفوق لابد لنا أن نعرف ما هو التفوق من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

▪ **التفوق من الناحية اللغوية:** العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما، والتفوق من فوق ، وفوق نقيض التحت .

▪ **التفوق من الناحية الاصطلاحية :** هو الشخص الذي يتفوق على أقرانه في النشاطات التي يقوم بها.

(حنان سالم آل عامر ، 2010، ص ص 13/12)

كما يقابل التفوق باللغة الأجنبية مصطلح "sourdoué" والذي يعود ظهوره إلى سنة 1925 من العالم تيرمان مؤلف دراسة إحصائية حول هذا الموضوع الذي عرفا توسعا في الأخير.

(Français Danvers, 1992,p 254)

وقد أشار أبراهام أن هناك ان هناك تضارب في تعريف مصطلح التفوق ،حتى أن احد طلابه جمع (113) مصطلح للتفوق ضمنها في دراسة، وهذا قد يعكس مدى حيرة المتخصصين في المجالات التربوية والتعليمية في تحديد التفوق وتعريفه وتقديره وتعينه وماهيته وكنهه وهويته، وأهم المحكات التي اتبعها الباحثون هي:

- محك الذكاء .

- محك التحصيل الدراسي

- محكات متعددة (مدحت عبد الحميد،عباس عوض ،2011،ص 105)

2-1. تعريف التفوق في ضوء محك الذكاء : ويمكن ان نطلق عليها أيضا التعريفات السيكمترية والتي تركز

على القدرة العقلية كمعيار وحيد في تعريف الطفل المتفوق والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء (QI) .

(صالح حسن الداھري، 2005، ص 35)

ومن بين هذه التعريفات ما يلي :

- **تعريف تيرمان :** "الطفل المتفوق هو الطفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130 باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ،وفي هذا السياق أيضا يرى "دوكلاس" أن المتفوقون هم أصحاب معامل ذكاء 140 فما فوق". (قحطان أحمد الظاهر ،2008، ص 385)
- **تعريف بالدوين :** "ويعزز بالدوين زملائه فيحدد معامل الذكاء ب (130) درجة فأكثر باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء في تمييز المتفوقين من العاديين".
(أديب محمد الخالدي ،2003،ص 106)
- **تعريف مالتبي:** " التفوق هو ذلك الطالب الذي عادة ما يكون متفوقا في المهارات الذهنية الأكاديمية أو في أحد مجالات الفنون بشرط حصوله على نسبة ذكاء أعلى من 140 في اختبارات الذكاء "
(يحي صلاح ماضي ، 2011 ، ص 26)
- كما يرى "دونلاب" بأن " تيرمان" والأخريين قد غالوا في نسبة الذكاء أكثر من 130 درجة واقترح تخفيض النسبة إلى 120 وعلى هذا الأساس قسم دونلاب المتفوقين إلى ثلاث فئات:
1- الممتازون : وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (120-135) درجة
2- المتفوقون : وهم من تقع نسبة ذكائهم ما بين (135- 170) درجة
3- العباقرة: وهم من تزيد نسبة ذكائهم عن 170 درجة
(عبدالفتاح عبد المجيد الشريف ،2011،ص 49)

❖ من خلا ما سبق نرى أن كل تلك التعريفات السابقة اعتمدت معامل الذكاء المرتفع كمعيار وحيد في تحديد المتفوقين هذا ما جعله محط العديد من الانتقادات من كثير من الباحثين كون أنه لا يمكن لنا أن نحكم على الإنسان فقط من مجرد مستوى أداءه على اختبارات الذكاء، لذا جاءت تعريفات تعتمد مستوى التحصيل الدراسي المرتفع كمعيار ومحك لتحديد التفوق

2-2. تعريف التفوق في ضوء محك التحصيل:

بعد الانتقادات الموجهة على تحديد التفوق من خلال محك الذكاء نادى البعض باستخدام مستوى التحصيل الأكاديمي أو الانجاز الذي يصل إليه الفرد كأساس سليم في تشخيص التفوق

- **تعريف سرور:** "المتفوق تحصيليا هو الطالب الذي يرتفع انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكترية أو المتوسطين من أقرانه أي اذا زادت نسبة التحصيل الأكاديمي عن 90%".
- **تعريف كانديان:** "المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يحصل على مجموع درجات أعلى من المتوسط الحسابي بانحراف معياري واحد أو أعلى درجات في التحصيل"

(حنان سالم آل عامر ، 2010، ص 15)

- **تعريف باسو :** " الطفل المتفوق هو من يملك القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي أو الأكاديمي باستخدام اختبارات التحصيلية المقننة"
- **تعريف الجمعية الوطنية الأمريكية :** " المتفوق هو من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلًا مرموقًا أو فائقًا في مجال من المجالات التي تحظى بتقدير الجماعة ، كما يقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية".
- (فتحي مصطفى الزيات ، 2002 ، ص 32)
- **تعريف بنتلي:** "الطالب المتفوق هو من ذوي الاستعدادات العليا في الدراسة"
- **تعريف عطية هنا** "المتفوق دراسيا هو الطفل الذي يمتاز عن زملائه فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ويكون أكثر من ذكاء وسرعة في التحصيل "
- **ويرى كل من حسين قورة و شابلىن و حسنين كامل:** أن " التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية ، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ، ويقدر بالدرجات طبقا لاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية"

(عبد الرحمان السيد سليمان، د.س ، ص ص 32/33)

❖ من خلال التعريفات السابقة نرى أنها تعتمد على التحصيل الدراسي المرتفع في الاختبارات الرسمية والموضوعية كمعيار للتفوق، وهذا جعل منها أيضا تعريفات قاصرة كون تركيز على جانب واحد فقط لذا نادى الباحثين بضرورة اعتماد عدة محكات حتى نستطيع تحديد الشخص المتفوق فعلا.

2-3. تعريف التفوق في ضوء المحكات المتعددة :

من أنصار هذا الاتجاه نجد كل من "ثورندايك وكارول"، اللذان اعتبرا أن الاعتماد على محك واحد لتعريف التفوق لا يعطي الصورة الواضحة عن الفرد المتفوق، ومن الأفضل أن يشتمل التعريف على عدة جوانب ومعايير مختلفة مثل الذكاء، والتحصيل المرتفع في الاختبارات التي تتطلب قدرات خاصة والقدرات الابتكارية وغيرها.

ويرى هؤلاء إمكانية تعريف المتفوق بأنه الشخص الذي يمتاز بالأداء العالي في بعض أو كل المجالات التالية:

- 1- قدرة ابتكارية عالية
- 2- درجة عالية من الذكاء
- 3- مستوى رفيع من التحصيل الدراسي
- 4- القدرة على القيام بمهارة متميزة
- 5- توافر بعض السمات الشخصية (كالدافعية، والتعليم، والانجاز، والمثابرة)

(عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، 2011، ص 50)

أما الهيئة الأمريكية للطفل المتفوق فتعرفه "الطفل المتفوق هو من يحقق مستوى تحصيل مرتفع، ولديه الاستعداد في المجالات التالية:

- 1- القدرة العقلية
- 2- الاستعداد الأكاديمي الخاص

3- التفكير الإبداعي أو المنتج

4- القدرة القيادية

5- القدرة النفس حركية

ثم عدل هذا التعريف ليصبح في الصورة التالية: "إن الأطفال المتفوقين عقليا هم أئلك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات. (أديب محمد الخالدي، 2003، ص 113)

❖ من خلال ما سبق نستنتج أن للتفوق عدة جوانب مختلفة للحكم على أي فرد بأنه متفوق، ولكن هل يمكن أن تتوفر كل هذه القدرات والاستعدادات في شخص واحد لنحكم عليه بأنه متفوق؟

لذا نجد أن "لوسيتو" قد اقترح خمسة مستويات لتعريف التفوق وهي :

1- التحصيل المرتفع

2- تعريف اختبار الذكاء المعتمد على درجة محددة للذكاء والمترتب عن تطبيق اختبار الذكاء

3- التعريف الاجتماعي المعتمد على القدرات الاجتماعية مثل: القدرات الفنية

4- التعريف المستند إلى النسبة المئوية المعتمد على المتطلبات لعدد محدد من الأفراد المتفوقين لتأدية ادوار محددة .

5- التعريف الإبداعي، المعتمد على السلوك الإبداعي والأداء على مقياس الإبداع

(أحمد سعد جلال، 2008، ص 93)

❖ وبهذا يمكننا القول في الأخير أن المتفوق هو الذي يظهر قدرات عالية ومهارات في إحدى هذه المجالات وهي :

- الحصول على درجة مرتفعة في اختبارات الذكاء بحيث لا تقل عن 130 درجة.
- التحصيل الدراسي المرتفع مقارنة مع الأفراد العاديين في نفس العمر.
- القدرة على الإبداع والابتكار في المجالات الفنية والقيادية والحركية.

3. نظريات التفوق :

يوجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق ومن بينها (النظرية المرضية، والنظرية الوراثة، والنظرية الفسيولوجية، ونظرية التحليل النفسي، والمعرفية) بحيث :

3-1. النظرية المرضية :

تعد من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق خاصة التفوق الابتكاري، وقد ربطت هذه النظرية كل أشكال التفوق بالجنون أو المرض النفسي ، ولقد تأثرت الثقافات القديمة كالثقافة اليونانية والعربية وغيرهما بهذه الفكرة . (مدحت عبد اللطيف و عباس عوض، 2011، ص 109)

ويفسر "سعد جلال" العلاقة بين المرض النفسي والتفوق كما يلي : "المرض النفسي يزيد من الحياة الانفعالية أي زيادة الحساسية للأشياء، ومن ثم تضعف سيطرته على قوته الداخلية، هنا يشعر بما لا يشعر به غيره من الأفراد العاديين، فيكون أكثر قدرة من غيره على التعبير عن هذه الإحساسات والمشاعر، ثم إن معاناة المريض النفسي وشعوره بالنقص يحفزه أكثر من غيره على التحصيل والعمل لإثبات ذاته من خلال توظيف كل قدراته، ولا ننسى أن الحياة العقلية للمريض نفسيا قرية بالأفكار والأحلام والخيالات، مما ينجم زيادة قدرته على الابتكار والإبداع والتعبير عن المواقف المختلفة".

(زيد الهويدي ومحمد جهاد جبل ،2003، ص ص 244/245)

2-3. النظرية الوراثية :

وترى هذه النظرية أن التفوق يرجع إلى سمات الموروثة، و من بين رواد هذه النظرية هو "فرانسيس غالتون" حيث يرى "غالتون وبيث": أن التفوق والقدرات العقلية تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر من العوامل البيئية، وطبعا هذه لا يلغي دور البيئة فهي التي تعمل على تنمية التفوق والقدرات العقلية .

(زيد الهويدي ومحمد جهاد جبل ،2003، ص 245)

3-3. النظرية الفسيولوجية :

وترجع هذه النظرية التفوق إلى عوامل فسيولوجية داخلية بحيث ترى أن المتفوقين يكون لديهم إفراز هرمون الأدرينالين المسئول عن الحالات الانفعالية أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين، حيث يعمل الأدرينالين على إمداد العقل والذهن بالطاقة اللازمة للعمل، لذا يكون مستوى أدائهم وتحصيلهم أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين، كما تبين أن الذكور أكثر إفرازا لهذا الهرمون من الإناث من ذوي التحصيل .

(مدحت عبد اللطيف وعباس عوض،2011، ص 110)

4-3. نظرية التحليل النفسي :

يفسر " سيغموند فرويد " صاحب نظرية التحليل النفسي وزعيمها، التفوق إلى الإعلاء (التسامي)، وهو حيلة دفاعية لاشعورية، بحيث أن الأفراد الذين يمتلكون قدرات عقلية والمتفوقون، هم أفراد لم يجدوا الإشباع الكامل لرغباتهم الجنسية الطبيعية فتحولوا إلى عمليات الإبداع و التفوق والابتكار .

أما " ألفرد أدلر " وهو رائد من رواد نظرية التحليل النفسي وزعيم نظرية علم النفس الفردي يرى الرأي التالي: " ن ما يدفع الفرد للامتياز هو التعويض الذي ينشأ نتيجة إحساس الفرد في نظر نفسه بالنقص أو القصور ويتوجب عليه تحفيز نفسه لتعويض هذه النقص"

(زيد الهويدي ، ومحمد جهاد جبل ،2003، ص 245/246)

3-5. النظرية المعرفية:

وتفسر النظريات المعرفية التفوق بدراسة العمليات العقلية العليا (كالتفكير والذكاء والإدراك وطرق معالجة المعلومات..... الخ). ونجد منهم "ستيرنبرغ" الذي يفسر التفوق بإرجاعه إلى عملية الذكاء ويقسم "ستيرنبرغ" الذكاء إلى ثلاثة أنواع هي (التحليلي، الإبداعي، والعملي) وتعرف نظريته في التفوق بالنظرية الذكاء الثلاثية، و كل شخص كيف يطور نوع الذكاء الخاص به ليتفوق، ويؤكد "ستيرنبرغ" في نظريته أيضا على ضرورة تنمية الذكاء العملي عند المتفوقين بحيث يعتبر الذكاء العملي هو القدرة على التعامل مع الآخرين في مواقف الحياة المختلفة، ويعتبر الذكاء العملي قابلا للتعلم من خلال منهج للتعليم التفكير ويستخدم إلى الآن في مناهج تعليم التفكير في التعليم الأمريكي.

كما يؤكد "ستيرنبرغ" على علاقة الذكاء العملي والوجداني وتعليم التفكير عند المتفوقين لتعامل أفضل مع مواقف الحياة المختلفة. (كريمان بدير ، دس ، ص 300)

❖ كانت هذه بعض أهم النظريات التي اهتمت بالتفوق ودراسته وتفسيره، ويبقى التفوق محط اهتمام العديد من النظريات باختلاف توجهاتها العلمية تعمل على تفسير التفوق من أجل تسهيل عملية الكشف عن المتفوقين والتكفل المبكر بهم لتطوير وازدهار المجتمع، ولتفادي خلق مشكلات وحاجات لديهم.

ثانيا : المتفوقين دراسيا

1- خصائص المتفوقين دراسيا :

اهتم العديد من العلماء والباحثين بدراسة خصائص المتفوقين وسماتهم ومن بين هؤلاء " تيرمان واودن " سنة 1951 في دراستهما التي قاما فيها بوضع مجموعة من الخصائص للمتفوقين وهي :

- الوضع الجسمي، ولياقة البدنية أفضل من أقرانهم.
- قدرات عالية في القراءة واستخدام الدقة.
- المهارات الحسابية.
- معارف واسعة في الآداب والعلوم والفنون.
- معارف و معلومات واقعية في تاريخ الأمم والشعوب.
- الاهتمامات الذاتية المتمثلة فيما يلي:
 - القراءة بسهولة .
 - الكتابة بشكل أفضل من أقرانهم .
 - الهوايات المتعددة.
 - ممارسة الكثير من الألعاب و الحيل.
 - الثقة بالنفس.

(صالح حسن الداھري، 2005، ص 49)

وفي دراسة أخرى أيضا ل"عبد الرحمان سيد سليمان والسيد محمد هاشم أبو حسن" (2005): والتي كان الهدف منها هو معرفة الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين بمراحل التعليم وعلى عينة قوامها 350 معلم، توصلت إلى أن أهم الخصائص السلوكية المميزة هي :

- الاجتماعية
- التميز الأكاديمي
- أساليب التفكير
- المثابرة
- حب الاستطلاع
- الابتكارية (عبد الرحمان سيد سليمان ،السيد محمد حسن،2005،ص 01)

وفي دراسة أخرى لـ "وارد" (ward1995) بين أن المتفوقين يتمتعون بالخصائص التالية :

- القابلية للتعلم من مستوى متميز وتتمثل هذه القابلية بالإدراك الصحيح للمواقف والأحداث الاجتماعية والطبيعية.
- قوة التفكير المتمثلة في القدرة على التمييز والاكتشاف السريع لأوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.
- حب الاستطلاع والدافعية والمعرفة المتمثلة بالملل من الروتين وتنوع الاهتمامات والرؤية الثاقبة والدافعية الداخلية لتحليل الأشياء الصعبة.

(جمال محمد الخطيب و منى صبحي الحديدي،2008، 256)

❖ بعد أن تناولنا أهم الدراسات التي اهتمت بمعرفة خصائص المتفوقين يمكن لنا أن نقسم خصائص المتفوقين إلى ما يلي :

- خصائص الجسمية .
- خصائص العقلية والمعرفية
- خصائص التعليمية والتربوية
- خصائص انفعالية واجتماعية

1-1. الخصائص الجسمية للمتفوقين دراسيا:

أثبتت دراسة ل "موناهان و هولنجورث" سنة 1926 أن الطفل المتفوق يتميز بالخصائص الجسمية التالية:

• التفوق في الوزن

• التفوق في القوة والطاقة العضلية والعصبية

• أسرع من العاديين في أداء بعض الأعمال التي تحتاج إلى لياقة بدنية.

وفي دراسة أخرى ل "هولنجورث وتيرمان" سنة 1936 : وجدا ان المتفوقين يتميزون بما يلي :

• بنية جسمية أضخم

• أكثر قوة ، وأثقل وزنا

• أحسن صحة

• الانهماك في العمل العقلي على حساب الجسمي مما يجعلهم أكثر وزنا لذا يجب تشجيعهم على النشاط

الجسمي والبدني

(عبد الرحمان سيد سليمان ،وصفاء غازي ، د.س ، ص 61)

وأیضا:

• تقل لديهم عيوب السمع والبصر مقارنة مع اقرانهم العاديين ويتمتعون بعادات صحية سليمة

• قدرات حركية ملائمة ومهارات حركية متقدمة. (زينب محمود شقير، 2001، ص 53)

❖ أي ان المتفوقين دراسيا بصفة عامة ، يكونون أكثر لياقة بدنية مما يسهل عليهم القيام

بالأنشطة التي تتطلب الحركة بفاعلية ، وأحسن وزنا وطولا وأكثر صحة من غيرهم من أقرانهم

العاديين ، بالإضافة إلى سلامة الجسدية والحسية وخلوها من العيوب.

2-1. الخصائص العقلية والمعرفية للمتفوقين دراسيا:

المتفوقون هم الأكثر قدرة من العاديين على المحاكمة العقلية، أي معرفة السبب والنتيجة:

- إدراك العلاقات والارتباطات بين الأشياء.
- أكثر قدرة على تحمل الغموض.
- الإدراك والفهم والاستيعاب.
- التعمق في العلوم التجريدية.
- القدرة على التفكير الإبداعي.
- شدة الملاحظة.
- التعلم السريع للمهارات.
- تركيب الأفكار واستنباطها، وتحليلها واسترجعها.
- ردم الأفكار الوسطية، وغير الضرورية. (سعيد حسني العزة، 2002، ص 32)
ويضيف أضافت دراسة "كلارك" بعض الخصائص المعرفية للمتفوقين وهي :
- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها.
- سرعة الاستيعاب.
- اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي.
- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عالي.
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.

- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
- قدرة مبكرة على تأهيل الإغلاق بمعنى تجنب الأحكام المتسرفة أو الأفكار غير الناضجة.
- القدرة على توليد الأفكار وحلول أصيلة.
- الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب المترتبات والتعميمات واستخدام القياس والتعبيرات المجردة.
- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين.
- قوة التركيز غير عادية ومثابرة في السلوك أو النشاط.

(ماجدة السيد عبيد، 2000، ص ص 36/35)

3-1. الخصائص التعليمية والتربوية للمتفوقين دراسيا :

ويهتم هذا الاتجاه بدراسة المتفوقين في إطار المدرسة والتعلم الصفي بحيث يجب ان تتوفر فيهم الخصائص التالية :

- السرعة في التعلم والفاعلية في تخزين المعلومات المتعلمة
- تدني الزمن المستغرق في استرجاع المعلومات المخزنة
- المهرة في تطبيق المعرفة المتوافرة
- التعطش للمعارف الجديدة وحب الاستطلاع
- الإعجاب الشديد للأهمية وطبيعة الأفكار الجديدة
- المرونة في تكييف المعرفة المتوافرة في المخزون المعرفي مع المعرفة الجديدة .

(احمد سعد جلال ، 2008، ص 96)

بالإضافة إلى:

- تحصيل دراسي مرتفع مقارنة مع الزملاء العاديين في نفس السن وهذا في جميع مراحل التعليم المختلفة.
- قدرة عالية على الاستدلال وخاصة الرياضي ، ففي دراسة قام بها "ستانلي" سنة 1993 في جامعة لمبوردي على عينة من طلاب الجامعة الأمريكية المتفوقين أظهروا تفوقا في مقاييس التحصيل في المواد الدراسية مع ارتفاع معدلهم في الجبر والحساب وتميزهم أيضا في الاستدلال الميكانيكي والمكاني.
- القدرة على القيام بكافة الأعمال المدرسية بجانب تفوقهم في جميع المواد الدراسية.
- ثروة لغوية واسعة مع القدرة على استعمالها في الفن والشعر والأدب.
- تفوق في القراءة سواء في السرعة أو الفهم.
- أكثر قدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة.
- التمتع بمهارة الاستدكار، والقراءة والكتابة والمناقشة وحل المسائل، ومهارة الإعداد لامتحان ومهارة التركيز والفهم، والربط والتنظيم خاصة فيما يتعلق بعملية التحصيل الدراسي.

(زينب محمود شقير، 2001، ص 45-48)

4-1 . الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين دراسيا:

يمتاز المتفوقين بمجموعة من الخصائص الانفعالية وهي :

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يتلقى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.

- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والغضب.
- سريع الغضب وعنيد، إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- عصبي منطو ، لا يحب اطلاع الآخرين ، على أفكاره وتظهر عليه أحلام اليقظة.
- يحرص ان تكون أعماله متقنة ،و يتضايق و يمل من الأنشطة العادية.
- يتسم بالكمون العاطفي ، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا من أقرانه ، ولا يعاني أية مشكلات عاطفية حادة.
- إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

(ماجدة سيد عبيد، 2000، ص ص 38/39)

أما من ناحية الخصائص الاجتماعية فهو يتميز بما يلي:

• الخصائص الاجتماعية نحو الآخرين:

- يزامنون من هم أكبر منهم سنا عادة.
- يظهرون طبعاً حاداً من المرح .
- يظهرون حساسية تجاه حاجات الآخرين.
- يحتاجون ويتفادون التواصل الاجتماعي (بالتناوب)

• الخصائص الاجتماعية نحو النفس :

- يبرز سمات التفرد.
- يظهر الكفاءة الذاتية.
- ينتقد نفسه.
- يقيم نفسه. (أسامة البطاينة وآخرون ، 2007، ص 57)

2- أساليب الكشف عن المتفوقين دراسيا :

يعتبر الكشف عن المتفوقين دراسيا أول خطوة ضرورية في سبيل توفير طرق الرعاية التربوية المناسبة وبشكل مبكر، لتفادي ظهور أي نوع من المشكلات أو الحاجات لديهم، كما يرى كل من "عبد السلام عبد الغفار" و"يوسف الشيخ" أن التعرف المبكر على الأطفال المتفوقين دراسيا يعتبر خطوة هامة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم، وإذا لم نتعرف عليهم في الوقت المناسب فإنه يصبح من الصعب علينا مواجهة احتياجاتهم. (عبد الرحمان سيد سليمان ،وتهاني محمد عثمان ،دس ،ص 101)

وللتعرف على المتفوقين دراسيا توجد لدينا العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم للكشف عنهم ومن بينها (اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل، والقدرات الخاصة.....الخ). وسوف نتناول هنا أهم الأساليب.

2-1. اختبارات الذكاء :

ويعتمد عليها الكثير من العلماء والباحثين للتعرف على المتفوقين ومن بينهم "هولنجورث وتيرمان" والذان قالوا: "ان اختبارات الذكاء يجب أن تكون في مقدمة الاختبارات المقننة التي تكشف عن المتفوقين وتحدد مستواهم العقلي". (نبيه ابراهيم اسماعيل،2006،ص 156)

ومن اختبارات الذكاء التي استخدمها العلماء هو محك "ستانفورد بنيه" للذكاء والذي يشير إلى أن المتفوق هو الذي يحصل على أعلى الدرجات في هذا المقياس بحيث قد اختلف في درجة الذكاء التي تحدد التفوق فبعض الباحثين يعتمد درجة 115 فأكثر، والآخرين من 120 فأكثر، وأخريين من 140 درجة فأكثر و "باثون Pathon" و آخرون اعتمدوا على أعلى نسبة 10% من عينة عشوائية يطبق عليها المقياس. (عبدالله علي ابراهيم ونادية محمد شريف،2010،ص 223)

2-2. اختبارات التحصيل الدراسي:

وهي من الاختبارات الأكثر شيوعا في التعرف على المتفوقين دراسيا بعد اختبارات الذكاء، وهي تعتمد على ارتفاع المعدل التحصيلي عند الطفل وسرعة فهمه واستيعابه وتعلمه.

(عبد الرحمان السيد سليمان وتهاني محمد عثمان ،دس،ص 104)

وقد اعتمد هذه الطريقة العديد من العلماء من بينهم "باكر وفريهل وسيقل" وأكدوا على أهميتها في التعرف

على المتفوقين دراسيا . (نبيه ابراهيم اسماعيل، 2006،ص 157)

2-3. مقاييس تقدير السلوك أو (قائمة تقدير السلوكية):

وهي قوائم تبرز الخصائص السلوكية التي يتميز بها المتعلم المتفوق، في جوانب معينة ومن أشهر هذه القوائم هي مقياس تقييم الصفات السلوكية لطلاب المتميزين والتي تعرف أيضا باسم (SRBCS)، وهي من تأليف "رنزولي وهارتمان وآخرون" ويقيس الصفات لدى التلاميذ من أبرزها: "الصفات الإبداعية، الصفات العلمية، الصفات القيادية، الصفات الدافعية"

(عبدالله علي ابراهيم ونادية محمد شريف، 2010، ص ص 232/233)

2-4. الترشيح:

ويوجد عدة أنواع من الترشيح من بينها

2-4-1. ترشيح المعلمين وتقاريرهم : ويعد المعلم أكثر الأشخاص معرفة بتلاميذه لذا يكون لديه القدرة على تمييز العديد من المتفوقين داخل القسم وفي أي مجال من المجالات، لذا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ملاحظات المعلمين كما تعتبر المرحلة الأولى من بداية الكشف عن المتفوقين.

(أسامة البطاينة وآخرون ،2007،ص 63)

2-4-2. ترشيح أولياء الأمور وتقاريرهم: وترجع أهمية أولياء الأمور في الكشف عن المتفوقين دراسيا نظرا لتفاعلهم اليومي مع أطفالهم ومعرفة جوانب أخرى غير أكاديمية يظهرها أطفالهم تكشف عن قدرات وإمكانات تعبر عن موهبتهم. (عبد الرحمان سليمان و تهاني محمد عثمان، دس، ص 109)

2-4-3. ترشيح الأقران والزملاء: يستطيع الأقران عادة أن يميزوا الطالب الذي يؤدي المهام بشكل مميز وهذا يتضمن بالطلب من الزملاء في القسم أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهام والمشاريع أو من المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من لديه أفكار أصيلة.

(أسامة البطاينة وآخرون ،2007،ص 64)

2-4-4. ترشيح والتقارير الذاتية: أي التقارير الذاتية أو الأشياء والوثائق التي تصدر من الطفل نفسه إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة، حيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات تدل على تفوق الطفل ويستخدم أكثر في المرحلة الابتدائية كون أن التلاميذ في هذه المرحلة لا يتحفظون عند الحديث عن أنفسهم مقارنة مع المرحلتين المتوسطة والثانوية.

(عبد الرحمان سليمان و تهاني محمد عثمان ، دس، ص 110)

2-5. **اختبارات التفكير الإبداعي** : شاع استخدام مقاييس التفكير الإبداعي كأحدى وسائل الكشف عن المتفوقين في النصف الثاني من القرن العشرين بعدما تبين أن الذكاء والإبداع ليس هو المظهر الوحيد للتفوق وإنما هو أحد المظاهر المميزة له، وإن الاعتماد على الذكاء وحده غير كافي وتم إعداد بعض المقاييس اللفظية والمصورة لسد هذا النقص ومن أمثلة ذلك : اختبارات "جيلفورد" للمقدرة على التفكير الإبداعي، و اختبارات "مينسوتا" للتفكير الإبداعي من "توارنس"، و على المستوى العربي يوجد اختبار الإبداع التشكيلي من إعداد "عبد المطلب أمين القريطي".

2-6. **حكم الخبراء** : ويعد الخبراء والثقات أحد أهم الطرق لتحديد المتفوقين دراسيا لاسيما عند المراهقين والشباب فهم في الغالب في سن إنتاجية، وحكم الخبراء يمكن أن يصدر من المعلمين أو السيكولوجيين أو ذوي الخبرة الطويلة في العمل مع المتفوقين أم من الثقات المشهود لهم بالأداء الرفيع في مجال التفوق. (عبد المطلب أمين القريطي، 2005، ص ص 172/173)

❖ بالإضافة إلى هذه الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد المتفوقين لا يجب الاستغناء عن طرق أخرى تضمن سلامة الأساليب وهي دراسة الحالة، الملاحظة بمختلف أنواعها السجل المجمع، والمقابلات.

وللكشف عن المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية يقترح المنسي عدة أساليب وهي:

- التفوق الدراسي للتلاميذ في المرحلة الأساسية
- اختبار لقياس الذكاء والإبداع والقدرة على التحصيل
- القدرات الخاصة التي تظهر لدى التلاميذ بطاقات الملاحظة
- نشاطات التلاميذ داخل وخارج القسم

(محمود عبد الحليم منسي، 2003، ص 45)

3- الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا:

تعتبر البرامج التربوية أهم الطرق لرعاية المتفوقين دراسيا وهي متنوعة ومختلفة عن البرامج المقدمة إلى العاديين، ويجب أن يكون للبرامج التربوية المقدمة أهداف خاصة وبشروط معينة ومن أهم أهداف هذه البرامج هي:

- أن يكون تحديد هذه الأهداف عملية تعاونية يشترك فيها كل من المسؤولين عن المؤسسات والتربويين.
- اشتراكهم في تحديد أهداف المناهج التربوية المقدمة إلى المتفوقين.
- يجب أن تتصف أهداف البرنامج بالوضوح لكل من المعلمين والمديرين والمشرفين حتى تتضح وسائلها.
- يجب ان تترجم أهداف البرامج إلى أنماط سلوكية مرغوبة لدى المتفوقين.
- يجب ان يراعي البرنامج ميول المتفوقين وحاجاتهم وخصائصهم والفروق الفردية بينهم.
- توفير فرص الإرشاد والتوجيه للمتفوقين.
- يجب أن تهتم بمجالات محددة للتفوق على حسب حاجة المجتمع.
- توفر الإمكانيات المادية. (سهير كامل أحمد، 2005، ص ص 201/202)

ومن أهم أنواع البرامج المقترحة لرعاية المتفوقين دراسيا نجد:

3-1. برامج الإثراء: ويقصد بالإثراء أو الإغناء البرنامج التربوي أو التعليمي لتزويد المتفوقين أيا كانت

المرحلة التعليمية بنوع جديد من الخبرات التعليمية وهو نوعان: إثراء عمودي، وإثراء أفقي

3-1-1. الإثراء الأفقي: وهو تزويد المتفوق بخبرات غنية في عدد الموضوعات المدرسية.

3-1-2. الإثراء العمودي: وهو تزويد المتفوق بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية.

ومن أساليب الإثراء، الزيارات الميدانية، المعامل والمختبرات، البحث العملي والأكاديمي، استخدام الحاسوب

ووسائله... الخ.

3-2. برامج الإسراع: أو التسريع ويقصد به العمل على توفير فرص تربوية تسهل التحاق المتفوق بمرحلة

تعليمية أكثر من عمره مقارنة مع زملائه العاديين، أو اجتياز مرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من

التي يحتاجها العادي وتكون بعدة طرق منها (الالتحاق المبكر بالمدرسة، اجتياز الصفوف، اجتياز

مرحلة دراسية معينة في مدة زمنية أقل).

(فاروق الروسان، 1998، ص ص 53-55)

3-3. نظم تجميع المتفوقين: أو (grouping) ونجد منها

3-3-1. المدرسة الخاصة بالمتفوقين : أي فصل المتفوقين عن العاديين وتجميعهم في مدرسة واحدة خاصة بهم ومن مميزات هذا النظام هو (قلة العدد في القسم الواحد، إتاحة الفرص للتجاوب بين المتفوقين في مستوى عقلي متجانس)

3-3-2. دمج المتفوقين بالمدرسة العادية : وهي وضع مجموعات من المتفوقين دراسيا جانبا من اليوم الدراسي على أن يقضوا الجانب الآخر من اليوم مع أقرانهم العاديين ويسمح هذا النظام للمتفوقين بسير الدراسة وفق سرعتهم ومعدلاتهم الخاصة، ويبعد عنهم الغرور ويمكنهم من التفاعل الاجتماعي.

3-3-3. الفصول الخاصة بالمتفوقين في المدرسة العادية : أي أن يكون لهم قسم خاص بالمدرسة العادية وبرنامج تربوي ثري بالمعلومات والخبرات الضرورية لهم حتى ينموا معارفهم وشخصياتهم.

(حمدي شاكر محمود، دس، ص 252-254)

أما في الجزائر فقد كانت أول تجربة برنامج تربوي خاص لرعاية المتفوقين خلال انطلاق الموسم الدراسي (1991-1992) وهذا على مستوى ثلاث ثانويات هي (الجزائر - قسنطينة- وهران) ولكن البرنامج توقف دون أي تقييم تربوي وموضوعي له، ثم قامت بتقديم تصور آخر أولي الهدف وهو إثارة النقاش حول شعب الامتياز وكانت المعالم الأولية لهذا التصور تتمحور كالتالي :

▪ الجانب التنظيمي:

- وضع نصوص قانونية تقوم على هذه الشعب.
- إجراءات ملائمة لتحسين هياكل الاستقبال.

▪ الجانب المالي:

- تخصيص ميزانية لصالح هذه الشعب.

▪ الجانب التربوي:

- تحديد المستوى التعليمي.
- تحديد أدوات الانتقاء.

- أساليب الرعاية التربوية.
 - التأطير والانتقاء والتكوين والتحفيز .
 - المتابعة التربوية والنفسية.
 - الوسائل المساعدة من المخابر والمعمل والمكتبات والحواشيب والصلات الرياضية.
 - التنسيق مع كل من وزارة التعليم العالي ووزارة الاتصال والثقافة ووزارة الشباب والرياضة.
- (جميلة جحيش، 2001، ص 32)

❖ وتبقى الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا ضرورة جدا ومهمة ويجب أن تقوم على أسس علمية ومخططة بناءا على أهداف وبرامج وأن تكون ذات مستقبل حتى تضمن التحفيز الكافي للمتفوقين للعمل والنجاح، ولا تنجح البرامج التربوية الخاصة بالمتفوقين دون تقويم موضوعي لها حتى تكتشف الجوانب السلبية فيها والعمل على تفاديها وتطوير الجوانب الايجابية.

4- مشكلات المتفوقين دراسيا وحاجاتهم :

يتميز المتفوقين دراسيا بمجموعة من الصفات والخصائص والتي تشمل كل من قدراتهم العقلية، والانفعالية والنفسية، والجسمية، والوراثية وغيرها من المميزات، والتي يظهر أثرها على حياتهم بشكل عام والتي قد تنتج عنها مجموعة من المشكلات التي تعيق تكيفهم وتخلق لديهم بعض الحاجات الإرشادية لهم :

4-1. مشكلات المتفوقين دراسيا :

ويمكن أن نقسم المشكلات التي يتعرضون لها إلى

- مشكلات أسرية.
- مشكلات مدرسية.
- مشكلات شخصية.

4-1-1. المشكلات الأسرية:

- الإهمال المنزلي ،حيث لا يجدون الفهم والتقدير والتشجيع .
- عدم فهم الوالدين للمتفوقين من أبناءهم وعدم تقدير قدراتهم وميولهم وحاجاتهم.

- المعاناة من أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التحكم والإهمال ،أو التشدد وكلها لها الأثر السلبي على المتفوقين.
 - قلة التوجيه والرعاية للمتفوق من الأسرة فيما يخص الأنشطة التي بزوالها المتفوقين.
 - شعور المتفوقين أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرتهم لا يساير تطلعاتهم المستقبلية.
 - عدم إشباع حاجاتهم النفسية للتعبير عن الذات والشعور بالأمن والمساندة والتفهم والتقدير
- (يحي صلاح ماضي،2011،ص 45)

4-1-2. المشكلات المدرسية : وهي النابعة من المدرسة وبيئتها ونجد منها

- المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين بحيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.
- المشكلات النابعة من التفاعل مع الزملاء وهذا نظرا لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم غريبة ،فالتلاميذ العاديون ينظرون للمتفوق على أنه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينهم.
- المشكلات النابعة من البيئة المدرسية بما تفرضه من أنظمة وقوانين متنوعة وعدم توفير الفرص وعدم التشجيع والمتفوقين ، وعدم وجود وسائل لتشخيص واكتشاف المتفوقين.
- المشكلات النابعة من المنهج الدراسي وما يحتويه من خبرات قد لا تتلاءم مع قدرات المتوسطين ولا تثير اهتمامهم.
- المشكلات الناتجة عن أساليب التقويم والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضعيفة وغياب الأساليب التي تعطي مجالا أوسع للتفكير الإبداعي.
- المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه المهني والتربوي فالمتفوق قد يشعر أنه قد ينجح في دراسة أو تخصص ويكون لديه صراع كبير قد يشعره بالضياع.

(ألطاف احمد الأشول ،2013،ص 116)

4-1-3. المشكلات الشخصية : والتي تنشأ نتيجة لسمات النفسية والانفعالية للمتفوق منها

- الشعور بالضغط النفسي قد يصل إلى درجة الاحتراق.

- عدم تساوي النضج العقلي مع النضج الانفعالي مما قد يزيد من مستوى القلق وسوء التكيف لدى المتفوق وشعوره بعد الرضا.
- الشعور بالتكبر والغرور لكونه مختلف عن الآخرين.
- الافتقار إلى الأصدقاء.
- الشعور بالعزلة والانطواء والاعتزاب النفسي عن زملائه وعدم مشاركتهم في الأنشطة الترفيهية داخل المؤسسة.
- الغيرة من الزملاء الأفضل منه والمنافسة المرضية.

(جميلة جحيش، 2001، ص 22)

2-4. حاجات المتفوقين دراسيا:

للمتفوقين حاجات لا بد من تلبيتها حتى نتقادي وجود مشكلات لديهم أو تنتج نتيجة للمشكلات التي يتعرضون لها ويمكن أن نقسم أهم حاجات المتفوقين إلى :

- حاجات معرفية
- حاجات نفسية
- حاجات اجتماعية

1-2-4. الحاجات المعرفية للمتفوقين دراسيا :

- تزويدهم بالعلوم والمعارف في مجالات مختلفة.
- تعليمهم أساليب البحث العملي والأكاديمي.
- تعليمهم تنظيم الأفكار والتعبير عنها والتعمق فيها.

(مشيرة عبد الحميد اليوسفي ، عبد الرحيم بخيت، 2005، ص 13)

2-2-4. الحاجات النفسية للمتفوقين دراسيا :

وهي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي للمتفوقين دراسيا ونجد منها

- الحاجة إلى الاعتراف بتفوقهم.

- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية.
- الحاجة إلى توكيد الذات .
- الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم.
- الحاجة إلى الأمن والتقدير والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة أقران معينة تعبر عنهم .

(سمير كامل مخيمر ، 2013،ص 115)

4-2-3. الحاجات الاجتماعية للمتفوقين دراسيا: ونجد منها

- الحاجة إلى برامج وقائية تهدف إلى حمايتهم من الوقوع في المشكلات.
 - الحاجة إلى برامج إرشادية وعلاجية لمساعدتهم والتخلص من مشكلاتهم او التقليل من أثارها كون أن أهم مشكلاتهم هي سوء التكيف والتسرب المدرسي وعدم المقدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة.
- (مشيرة عبد الحميد اليوسفي، عبد الرحيم بخيت، 2005،ص 14)

خلاصة الفصل:

يحظى مفهوم التفوق منذ القدم بالاهتمام والدراسة وهذا ما أثبتته الدراسات التاريخية لرعاية المتفوقين منذ عصور الحضارة اليونانية والإسلامية إلى وقتنا الحاضر.

وتختلف التسميات المطلقة على التفوق فهناك من يطلق عليه الموهبة أو العبقرية أو الإبداع أو الابتكار... الخ، وإن اختلفت هذه التسميات في معانيها اللغوية، لكنها تؤدي في الأخير كلها إلى التعبير عن مجموعة من الناس يتميزون بقدرات عالية في مجال ما من مجالات الأداء الإنساني.

ويختلف تعريف التفوق من توجه إلى آخر وهذا يرجع طبعا إلى نوع المحك المعتمد عليه والذي يكون إما (محك الذكاء، أو اختيارات التحصيل الدراسي، أو محكات متعددة)، وهذا جعل النظريات تختلف في تفسيره وتحديد عوامله.

كما يعتبر المتفوقين دراسيا مجموعة من الأفراد ممن يتميزون بمجموعة من الخصائص تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين سواء كانت هذه الصفات اجتماعية، أو جسمية، أو عقلية، أو نفسية، وللتعرف على المتفوقين دراسيا يمكن الاعتماد على عدة أساليب للكشف عنهم منها (اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل المقننة، وقوائم التقدير السلوكية، والترشيح بمختلف أنواعه، وحكم الخبراء والإبداع)، كما أن أساليب الكشف عن المتفوقين تتطلب وجود طرق تربوية لرعايتهم وهذا ما يجب أن تقدمهم البرامج التربوية التي يجب أن تخضع لعدة شروط، ومن بين أهم البرامج التربوية لرعاية المتفوقين لدينا برامج الإثراء أو التسريع، أو نظم تجميع المتفوقين، وفي حال لم تتم رعاية أو الاهتمام بالمتفوقين فإن خصائصهم المميزة التي كانت ايجابية قد تتحول إلى سلبية فتخلق لهم مجموعة من المشكلات واحتياجات لابد للمجتمع من التعرف عليها وتفاديها بطرق مختلفة.

الجانب

الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 2- حدود الدراسة الاستطلاعية
- 3- أدوات الدراسة الاستطلاعية
- 4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

ثانياً : الدراسة الأساسية.

- 1- منهج الدراسة الأساسية.
- 2- أدوات الدراسة الأساسية.
- 3- حدود الدراسة الأساسية.
- 4- عينة الدراسة الأساسية.
- 5- الأساليب الإحصائية .

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الهامة والضرورية التي تساعدنا على التعرف على الميدان الذي يجري فيه البحث ومدى الإمكانات اللازمة والمتوفرة التي تتدخل في سيره ، بالإضافة إلى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع والتعرف على آرائهم ، إلى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود الإشكالية المطروحة في الميدان ، ومرحلة تجريب الدراسة واختبار سلامة أدوات البحث ومدى صلاحيتها ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث . (محمد خليفة بركات، 1984، ص 73)

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد معايير اختيار العينة (اختبار الذكاء، أو التحصيل الدراسي، أو الإبداع)
- محاولة بناء مقياس التكيف المدرسي.
- التأكد من مدى ملائمة أدوات الدراسة لعينة الدراسة.
- قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2- حدود الدراسة الاستطلاعية :

1-2. الحدود الزمانية:

من 16 افريل 2014 إلى 15 ماي 2014 و من 12 أكتوبر 2014 إلى 19 اكتوبر 2014.

2-2. الحدود المكانية :

تمت في كل من ثانوية البشير الابراهيمي باتنة، و ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد بولاية باتنة.

3-2. الحدود البشرية :

مستشاري التوجيه لثانوية البشير الإبراهيمي و ثانوية مصطفى بن بولعيد ، و 45 تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا والعاديين من تلاميذ ثانوية البشير الإبراهيمي -باتنة-

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

- المقابلات النصف موجهة.
- الملاحظة.
- الاطلاع على كشوف النقاط وبعض القرارات والقوانين الرسمية.

- مقياس أساليب التفكير في المرحلة الثانوية من إعداد عبد المنعم الدوير
- مقياس التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية من إعداد الباحثة.

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

4-1. المقابلات نصف الموجهة:

وكان الهدف منها هو تحديد معايير اختيار العينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية وقد أجريت مع مستشاري التوجيه لكل من ثانوية البشير الإبراهيمي ومصطفى بن بولعيد باتنة. (أنظر الملحق رقم 01 و 02)

- تحليل بيانات المقابلات نصف الموجهة :

من خلال الإجابات المتحصل عليها في المقابلات نصف الموجهة، فإن المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية تعتمد على معيار التحصيل الدراسي المرتفع والمتوسط لتحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين بحيث يكون هذا التحصيل يعتمد على نظام الامتحانات الفصلية المنظمة في الثانوية، ويكون الأستاذ مسئولا عن تقييم التلاميذ ومستواهم على أساس هذه الامتحانات وعليه فإن معايير اختيار العينة الاستطلاعية والأساسية هو محك التحصيل الدراسي المرتفع والمتوسط وهذا بالاطلاع على كشوف النقاط للامتحانات الفصلية في المرحلة الثانوية بحيث:

- التلاميذ المتفوقين دراسيا يكون معدل تحصيلهم من 20/15 فما فوق .
- التلاميذ العاديين يكون معدل تحصيلهم من 10 إلى 20/12 .

4-2. مدى ملائمة أدوات الدراسة لعينة الدراسة :

تم اختيار 45 تلميذ وتلميذة من ثانوية البشير الإبراهيمي باتنة، من المتفوقين دراسيا والعاديين للإجابة على مقياس أساليب التفكير في المرحلة الثانوية من إعداد عبد المنعم الدوير، ومقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحثة، مع العلم أن هذه العينة لم تؤخذ في العينة الأساسية للدراسة .

جدول 5 : يوضح توزيع افراد العينة الاستطلاعية.

النسبة المئوية	العدد	
54.33%	24	المتفوقين دراسيا
46.66%	21	العاديين
100%	45	المجموع الكلي

- وبعد توزيع مقاييس الدراسة على التلاميذ، تم مناقشته معهم حول مدى صعوبة وغموض المقاييس و اتضح من خلال إجابات التلاميذ أن المقاييس كانت واضحة ومفهومة.

3-4. قياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1-3-4. الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير في المرحلة الثانوية : من "إعداد عبد المنعم الدردير"

أولا : الثبات

وقد استعانت الباحثة ببرنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية الاجتماعية في طبعها 18 و قد أشارت النتائج كما يلي:

1. بطريقة ألفا كرونباخ :

يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي حيث يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده (بشير معمرية، 2007، ص 184)

جدول 6 : يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب التفكير التلاميذ بالثانوية

معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
.651	49

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ هو 0.651 أي أنه يتمتع بدرجة من الثبات.

2. بطريقة التجزئة النصفية :

ويتم بتقسيم درجات المقياس إلى مجموعتين متكافئتين ويتم حساب معامل الارتباط ثم تصحيح الطول بواسطة معادلة "سبيرمان بروان".

جدول 7: يوضح معامل الثبات لمقياس أساليب التفكير لتلاميذ في المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط لبيرسون	معادلة سبيرمان بروان	
.611	.759	المجموعة "A"
		المجموعة "B"

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن معامل الارتباط لمقياس أساليب التفكير لتلاميذ في المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية هو 0.611 وبتصحيح الطول بواسطة معادلة "سبيرمان بروان" هي 0.759 وهي درجة عالية من الثبات.

ثانيا : الصدق.

1. الصدق التمييزي :

ويسمى أيضا صدق المقارنة الطرفية ويتم حساب الصدق التمييزي باختبار مجموعتين هما العليا والدنيا من درجات المقياس ثم حساب الفروق بينهما بواسطة اختبار "ت". وقد قامت الباحثة بسحب نسبة 33 % على طرفي توزيع درجات المقياس .

جدول 8: يوضح نتائج اختبار "ت" بين العينتين الطرفيتين في مقياس أساليب التفكير لتلاميذ في المرحلة الثانوية.

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	
0.01	13,04	4.15761	125.000	15	المجموعة العليا
		3,35942	107.000	15	المجموعة الدنيا

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن "ت" المحسوبة والتي تساوي 13.04 أكثر من الجدولية التي تساوي 2.763 عند مستوى الدلالة 0.01 أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2. صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكانت كالتالي

جدول 9: يوضح معاملات الارتباط ومدى الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس أساليب التفكير للتلاميذ في المرحلة الثانوية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عدد العينة	الأبعاد
0.01	.522	45	التشريعي
0.01	.667	45	التنفيذي
0.01	.587	45	الحكمي
0.01	.586	45	المتحرر

0.01	.438	45	المحافظ
0.05	.334	45	العالمي
0.01	.463	45	المحلي

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين 0.334 و 0.667 وهي دالة عند مستوى 0.01 و 0,05 مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

4-3-2. الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية: من إعداد الباحثة
أولاً: الثبات.

1. بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

جدول 10: يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
المجال البيئي	16	.780
المجال الاجتماعي	16	.787
المجال النفسي	16	.716
المجال الدراسي	16	.733
الثبات الكلي	64	.910

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية تتراوح ما بين 0.716 و 0.787 بينما معامل الثبات الكلي للمقياس هو 0.910 وهي درجة عالية من الثبات.

2. بطريقة التجزئة النصفية:

جدول 11 : يوضح معامل الثبات لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية بطريقة التجزئة النصفية

معادلة سبيرمان بروان	معامل الارتباط	التجزئة النصفية
.840	.724	المجموعة "A"
		المجموعة "B"

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان بروان هو 0.840 وهي دالة عند 0.01 أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا : الصدق.

1.الصدق التمييزي :

قامت الباحثة بسحب 33% على طرفي توزيع درجات مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

جدول 12: يوضح نتائج اختبار لدلالة بين العنيتين الطرفيتين في مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية.

مستوى الدلالة	"ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	
0,01	17.56	5.59100	169.533	15	المجموعة العليا
		6.18139	131.733	15	المجموعة الدنيا

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 17.56 وهي أكثر من قيمة "ت" الجدولية وهي دالة عند 0.01 أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2. بطريقة الاتساق الداخلي :

جدول 13: يوضح معاملات الارتباط ومدى الاتساق الداخلي بين درجات أبعاد مقياس والدرجة الكلية لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

الأبعاد	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال البيئي	45	.773	0.01
المجال الاجتماعي	45	.865	0.01
المجال النفسي	45	.800	0.01
المجال الدراسي	45	.884	0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن معاملات الارتباط للاتساق الداخلي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح ما بين 0.773 و 0.884 وهي دالة عند 0.01 أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة الأساسية:

للإجابة على تساؤلات الإشكالية حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. الذي يحلل ظواهر معينة واكتشاف كل من العلاقات والفروق بين الظواهر لدى أفراد العينة. (عبد المنعم احمد الدريد، 2004، ص 59)

2- أدوات الدراسة الأساسية:

1-2. مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية (من إعداد عبد المنعم الدريد):

• وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس نظراً لأن البيئة العربية تفتقر إلى مثل هذه الأنواع من المقاييس التي تقيس أساليب التفكير لدى التلاميذ في المدرسة في ضوء نظرية "ستيرنبرغ" لأساليب التفكير بحيث مر المقياس بالخطوات التالية:

- يهدف المقياس إلى قياس أساليب التفكير لدى التلاميذ المدرسة في ضوء نظرية ستيرنبرغ وهو يقيس سبعة أنواع من أساليب التفكير من أصل 13 أسلوب وهي في ضوء ثلاثة أبعاد من أبعاد نظرية ستيرنبرغ لأساليب التفكير وهي: الوظائف (التشريعي، التنفيذي، الحكمي) المستويات (المحلي، والعالمي)، والميول (المحافظ والمتحرر)
- يتكون من 49 عبارة موزعة بالتساوي على سبعة أنواع من أساليب التفكير، بمعدل سبع عبارة لكل أسلوب وأمام كل عبارة ثلاث إجابات (نعم، أحياناً، لا)، ليختار التلميذ الإجابة التي تتناسبه. (أنظر الملحق رقم 3)

(عبد المنعم الدريد ج2، 2004، ص ص 64/65)

- قامت الباحثة بإحداث بعض التغييرات التحكيمية على المقياس ليتناسب مع طبيعة التلاميذ في المرحلة الثانوية وهي حذف وإضافة بعض الكلمات على المقياس. (أنظر الملحق رقم 4) وهي كالآتي:

جدول 14: يوضح التغيرات المحدثة على مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المدرسة ليتناسب مع المرحلة الثانوية

التغيرات المحدثة على العبارات	أرقام العبارات التي تم فيها تغيير	الكلمات المحذوفة أو المضافة
حذف	37 - 16 - 9 - 2	المعلمين وتعويضها بالأساتذة
إضافة	-30 - 30 - 22 - 21 - 18 - 14 37	المقررة، الثانوية

• كيفية تطبيق المقياس :

يطبق المقياس بصورة جماعية أو فردية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

• كيفية تصحيح المقياس :

هذا المقياس من نوع ليكرت ثلاثي بحيث يحمل البدائل التالية (نعم، لا، أحيانا) ويتم الإجابة عليه بوضع

علامة (x) أما الإجابة المعبرة عن التلميذ ويكون تنقيط وزن البدائل كما هو موضح في الجدول:

جدول 15: يوضح تنقيط بدائل مقياس أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

لا	أحيانا	نعم	
1	2	3	وزن البنود

• كيفية توزيع البنود على أساليب التفكير الخاصة بمقياس أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية:

احتفظت الباحثة بنفس توزيع البنود على أساليب التفكير لمقياس أساليب التفكير لدى تلاميذ المدرسة بحيث

كانت كالآتي:

جدول 16: يوضح كيفية توزيع البنود على أساليب التفكير الخاصة بالمقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية

أرقام العبارات	أساليب التفكير
43-36 -29 -22 -15 -8 -1	التشريعي
44-37-30-23 -16 -9 -2	التنفيذي
47- 40 -33 -26-19 -12- 5	الحكمي
46 -39 -32 -25 - 18 -11 - 4	المتحرر
49 -42 -35 -28 -21 - 14 - 7	المحافظ
48 -41 -34 -27 -20 -13 - 6	العالمي
45 -38 -31 - 24 -17 - 10 - 3	المحلي

2-2: مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية (من إعداد الباحثة):

- خطوات بناء مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية :
- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري ، وبعض الدراسات السابقة للتكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية
- الاطلاع كذلك على عدة مقاييس واستبيانات موجهة لقياس التكيف المدرسي منها :
- مقياس هنري بورو (HENRI BOROUW) للتكيف الأكاديمي
- استبيان التكيف المدرسي ل خضر محمد القصاص (2013)
- اعتمادا على التراث النظري وهذه المقاييس والدراسات السابقة للتكيف المدرسي ،توصلت الباحثة في البداية إلى اعتماد محورين أساسيين للتكيف المدرسي وهما : (المجال المدرسي) و (المجال الذاتي)

واستخراج أربعة أبعاد من كل محور وهي: (العلاقات الاجتماعية، الأنشطة المدرسية، الالتزام بالقوانين، المنهاج المدرسي) و (مدرجات الذات، تطوير الدافعية، نضج الأهداف والطموح، والأداء المدرسي) على الترتيب. (أنظر الملحق رقم 5)

➤ قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بجامعة العقيد الحاج لخضر بباتنة، على شكل استمارة للتحكيم وقد تم استرجاع 6 استمارات من 13 استمارة تم توزيعها . (انظر الملحق رقم 6)

➤ قامت الباحثة بجمع ملاحظات المحكمين واستنتجت أهم الملاحظات المشتركة بينهم وهي :

- تقسيم المقياس إلى محورين جعله مشتتا يفقد خاصيته في قياس التكيف المدرسي
- إعادة دمج الأبعاد في محاور رئيسية
- إعادة صياغة بعض العبارات
- حذف بعض العبارات التي ليس لها علاقة بالتكيف المدرسي

➤ بعد هذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للوسط المدرسي بالمرحلة الثانوية للتعرف، والملاحظة عن قرب البيئة المدرسية وما تحويه من مرافق تربوية ونشاطات.

➤ الاطلاع على القوانين والأنظمة المدرسية الخاصة بالمرحلة الثانوية المحررة في القرارات الوزارية الرسمية : وهي

- نظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية لسنة 1991.
- مجموعة المناشير الصادرة خلال الموسم الدراسي 1991.
- دليل القوانين الخاص بالتلاميذ في الثانوية 1999.

➤ قررت الباحثة إعادة تقسيم المقياس إلى أربع مجالات أساسية (البيئي، الاجتماعي، والنفسي والدراسي) ويتكون كل مجال من 16 بنداً. (أنظر الملحق رقم 7)

1- المجال البيئي : يقيس هذا المجال درجة التكيف مع البيئة المدرسية بما تقرضه وتنظمه من

تعليمات وقوانين، وأنشطة مدرسية، ومدى احترام التلاميذ بالثانوية لهذه التعليمات والأنشطة المرافق المدرسية.

2- **المجال الاجتماعي** : يقيس هذا المجال درجة التكيف لدى التلاميذ في علاقتهم الاجتماعية داخل

الثانوية والتي يكونونها مع زملائهم، وأساتذتهم، والمراقبون.

3- **المجال النفسي** : يقيس هذا المجال درجة التكيف لدى التلاميذ من خلال سلوكياتهم التي يتصرفون

بها داخل الثانوية وتأثير ذلك على مدركاتهم نحو الذات وعلاقتهم الاجتماعية.

4- **المجال الدراسي** : وهو يقيس درجة تكيف لدى التلاميذ مع البرامج المدرسية والفروع الدراسية ومدى

نضج أهدافهم ودافعيتهم نحو الدراسة ،ومستوى الأداء في الامتحانات المدرسية.

• **وصف المقياس :**

يهدف هذا المقياس إلى قياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ، وهو يتكون من 64 بند

موزعة بالتساوي على أربع مجالات للتكيف المدرسي (البيئي ، الاجتماعي ، النفسي ، الدراسي) بحيث يتكون كل

مجال من 16 بنداً.

• **كيفية تطبيق المقياس :**

يطبق بصورة جماعية أو فردية على التلاميذ في المرحلة الثانوية

• **كيفية تنقيط الاستبيان على أساس البدائل :**

هذا المقياس من نوع ليكرت ثلاثي بحيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (نعم ، أحيانا ، لا)، وتتم الإجابة

عليه بوضع علامة (x) أمام الإجابة المعبرة عن التلميذ بحيث تكون الأوزان كالتالي:

جدول 17 : يوضح توزيع أوزان بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل

لا	أحيانا	نعم	
1	2	3	وزن البند

مع العلم أنه يوجد بنود سلبية في المقياس وبالتالي تتغير أوزان البنود كالتالي :

جدول 18: يوضح توزيع أوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على البدائل.

لا	أحيانا	نعم	
3	2	1	وزن البند

• كيفية تصحيح المقياس :

من خلال أوزان بدائل إجابات بنود المقياس الموضحة في الجدولين رقم (17) و(18) يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي 192 وأقل درجة هي 64 ويكون بهذا مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية كالتالي :

جدول 19 : يوضح تصحيح الإجابات الكلية على مقياس التكيف المدرسي للتلاميذ المرحلة الثانوية

الدرجة الكلية المتحصل عليها	مستوى التكيف المدرسي
من 110 إلى 192	تكيف مدرسي مرتفع
من 84 إلى 109	تكيف مدرسي متوسط
من 64 إلى 83	تكيف مدرسي منخفض

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن التكيف المدرسي المرتفع يتراوح ما بين (110 إلى 192) أما التكيف المتوسط فهو يتراوح ما بين (84 إلى 109)، والتكيف المدرسي المنخفض فهو يتراوح ما بين (64 إلى 83) درجة على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

• توزيع بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية على الأبعاد

قامت الباحثة بترتيب البنود عشوائيا حتى لا يتمكن المفحوص من معرفة البعد الذي يقيسه وهو موضح

كالآتي. (أنظر الملحق رقم 8)

جدول 20: يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

البنود	الأبعاد
-39-34-33-26-25-18-17-10-9 -2 -1 56-55-48-47-40	المجال البيئي
-42-41-35-28-27-20-19-12-11-4-3 59-58-57-50-49	المجال الاجتماعي
-51-44-43-30-29-22-21-14-13-6-5 63 -62-61-60-52	المجال النفسي
-38-37-36-32-31-24-23-16-15-8-7 64-54-53-46-45	المجال الدراسي

كما قامت الباحثة أيضا بوضع البنود الايجابية أولا ثم السلبية على الترتيب حتى يسهل عملية جمع البيانات كالتالي:

جدول 21: يوضح توزيع البنود الايجابية والسلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

توزيعها	نوع البنود
من 1 إلى 38	البنود الإيجابية
من 39 إلى 64	البنود السلبية

3- حدود الدراسة الأساسية :

3-1. الحدود الزمانية :

تمت الدراسة الأساسية في السنة الدراسية 2014/ 2015 بحيث بدأت من 4 نوفمبر 2014 إلى 30 جانفي 2015 (ثلاثة أشهر تقريبا) .

3-2. الحدود المكانية :

تمت الدراسة الأساسية بمجموعة من الثانويات بولاية باتنة وهي (ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد)، (ثانوية محمد الصديق بن يحيى)، (ثانوية الإخوة عمراني)، (ثانوية علي النمر المتعددة الاختصاصات)، ودائرة المعذر بباتنة وهي (ثانوية الشهيد عبد المجيد عبد الصمد)، (ثانوية الشهيد عثمان نجاي).

3-3. الحدود البشرية : وتتمثل في عينة الدراسة الأساسية وهم من التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية والبالغ عددهم 273 تلميذ وتلميذة بحيث أن عدد التلاميذ المتفوقين دراسيا هو 133 تلميذ وتلميذة، أما التلاميذ العاديين هو 140 تلميذ وتلميذة.

4- عينة الدراسة الأساسية :

4-1. وصف العينة الأساسية:

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية العشوائية، والتي يتم بها انتقاء عن طريق الصدفة المقصودة ويعني ذلك اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة. (موريس أنجريس، 2006، ص 304)

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على مستوى التحصيل الدراسي (المعدل) في الامتحانات الفصلية في المرحلة الثانوية بحيث كانت العينة فقط من تلاميذ السنة الثانية ثانوي والثالثة ثانوي وهذا بهدف:

- التمكن من اطلاع على نتائج الامتحانات الفصلية في المرحلة الثانوية

- تكون أساليب التفكير أكثر نضجا

- ولا يكون سبب انخفاض مستوى التكيف المدرسي بسبب الانتقال إلى بيئة مدرسية جديدة.

و تم هذا بمساعدة كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الثانوية أو بمساعدة مدير الثانوية. بعد تقديم التصريح من مديرية التربية وشرح أهداف البحث.

1-2. خصائص العينة الأساسية:

1-3-4. خصائص توزيع العينة حسب الثانويات:

جدول 22 : خصائص توزيع العينة حسب الثانويات

العدد الإجمالي	التلاميذ العاديين	التلاميذ المتفوقين دراسيا	
30	19	11	ثانوية محمد الصديق بن يحي
45	20	25	ثانوية الإخوة العمراني
72	35	37	ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد
37	21	16	ثانوية الشهيد عبد المجيد عبد الصمد - المعذر -
31	18	13	ثانوية الشهيد عثمان نجاي - المعذر -

58	27	31	ثانوية علي النمر المتعددة الاختصاصات
273	140	133	المجموع الكلي

4-3-2. خصائص توزيع العينة حسب مستوى الدراسة:

جدول 23: توزيع أفراد العينة الأساسية حسب مستوى الدراسة

العدد الإجمالي	التلاميذ العاديين	التلاميذ المتفوقين دراسيا	المستوى الدراسي
115	59	56	سنة ثالثة
158	81	77	سنة ثانية
273	140	133	العدد الإجمالي

4-3-3. خصائص العينة حسب الجنس:

جدول 24 : توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

العدد الإجمالي	التلاميذ العاديين	التلاميذ المتفوقين دراسيا	الجنس
188	82	106	إناث

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.

85	58	27	ذكور
273	140	133	العدد الإجمالي

4-2-4. توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي (الفرع):

جدول 25: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي (الفرع)

العدد الإجمالي	التلاميذ العاديين	التلاميذ المتفوقين دراسياً	الفروع الدراسية
48	18	30	رياضيات
9	8	1	آداب وفلسفة
26	17	9	آداب ولغات أجنبية
9	7	2	تقني رياضي
165	74	91	علوم تجريبية
16	16	0	تسيير واقتصاد
273	140	133	العدد الإجمالي

5- الأساليب الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في طبعها 18 وبها تم حساب :

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات لأدوات الدراسة .
- معامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة سبيرمان بروان لتصحيح الطول لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأدوات الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي بين كل من أبعاد المقاييس والدرجة الكلية لأدوات الدراسة.
- حساب اختبار ت (T test) لحساب الصدق التمييزي لأدوات الدراسة .
- الإحصاء الوصفي وهذا باستخراج خصائص النزعة المركزية والتشتت لدرجات أفراد العينة على كافة أبعاد المقاييس.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى أفراد العينة
- حساب اختبار ت (T-test) لحساب الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية على مقياس أساليب التفكير والتكيف المدرسي.

الفصل السادس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ا. عرض النتائج .

أولاً: عرض النتائج الوصفية للدراسة.

1- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الأول.

2- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الثاني.

ثانياً: عرض النتائج الاستدلالية للدراسة .

1- عرض نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة.

اا. مناقشة النتائج.

أولاً: مناقشة النتائج الوصفية للدراسة.

1- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الأول.

2- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الثاني.

ثانياً : مناقشة النتائج الاستدلالية للدراسة.

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

ثالثاً : مناقشة عامة لنتائج الدراسة

توصيات و اقتراحات

1. عرض النتائج :

أولاً: عرض النتائج الوصفية للدراسة.

1- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الأول:

للكشف عن أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بالاعتماد على الإحصاء الوصفي وذلك باستخراج خصائص النزعة المركزية، والتشتت من المتوسطات الحسابية والوسيط، والانحرافات المعيارية، والمنوال لدرجات أفراد العينتين لكافة أبعاد المقياس.

جدول 26 : يوضح نتائج الإحصاء الوصفي على مقياس أساليب التفكير للمتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.

أساليب التفكير	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	المتحرر	المحافظ	العالمي	المحلي	
133	133	133	133	133	133	133	133	المجموع
115.57 14	17.215	16.594 0	16.887 2	16.902 3	14.804 5	16.563 9	16.120 3	المتوسط الحسابي
116	17	16	17	17	15	17	16	الوسيط
114	17	16	16	18	16	19	17	المنوال
6.5392 6	2.3518 3	2.1917 1	2.1695 3	2.2558 5	2.4385 1	2.1824 1	2.2742 2	الانحراف المعياري
99	09	09	11	11	09	12	7	أدنى درجة

21	21	21	21	21	21	21	129	أعلى درجة
2144	2203	1969	2313	2246	2207	2289	15371	المجموع

جدول 27: يوضح ترتيب متوسطات أساليب التفكير لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية

المتوسط الحسابي	الأساليب	
17.2105	التشريعي	1
16.9032	المتحرر	2
16.8872	الحكمي	3
16.5940	التنفيذي	4
16.5639	العالمي	5
16.1203	المحلي	6
14.8045	المحافظ	7

تحليل نتائج الجدولين : يتضح من خلال الجدولين رقم (26) و(27) أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتمتعون بالخصائص المعرفية التي تمكنهم من استخدام أساليب التفكير حيث بلغ المنوال (114)، كما يوضح الجدول رقم (27) أن أكثر الأساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا هو أسلوب التفكير التشريعي حيث بلغ متوسطه الحسابي (17.2105) مما يعكس أيضا قدرتهم وتفضيلهم على التعلم وممارسة النشاطات المدرسية بطرقهم الخاصة التي تظهر قدراتهم، ثم يأتي في المرتبة الثانية أسلوب التفكير المتحرر حيث بلغ متوسطه الحسابي (16.9023) وهذا يتفق مع خصائص التلاميذ في حبهم للاستطلاع والاكتشاف وكل الأشياء بطرق جديدة وغير مألوفة، ثم يأتي في المرتبة الثالثة أسلوب التفكير الحكمي حيث بلغ متوسطه الحسابي (16.8872) وهذا يعكس أيضا قدرتهم في الربط بين المواضيع الدراسية والواقع. ويأتي في المرتبة الرابعة أسلوب التفكير التنفيذي بمتوسط حسابي يبلغ (16.5940) مما يثبت قدرة المتفوقين دراسيا على تنفيذ التعليمات في الأنشطة الدراسية بدقة متناهية، كما يدل أيضا على قدرتهم على التعامل مع القوانين والأنظمة المدرسية بمرونة، ثم يأتي في المرتبة الخامسة أسلوب التفكير العالمي (16.5639) وأسلوب التفكير المحلي (16.1203) ثم أخيرا أسلوب التفكير المحافظ (14.8045) على الترتيب .

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول 28: يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس أساليب التفكير لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

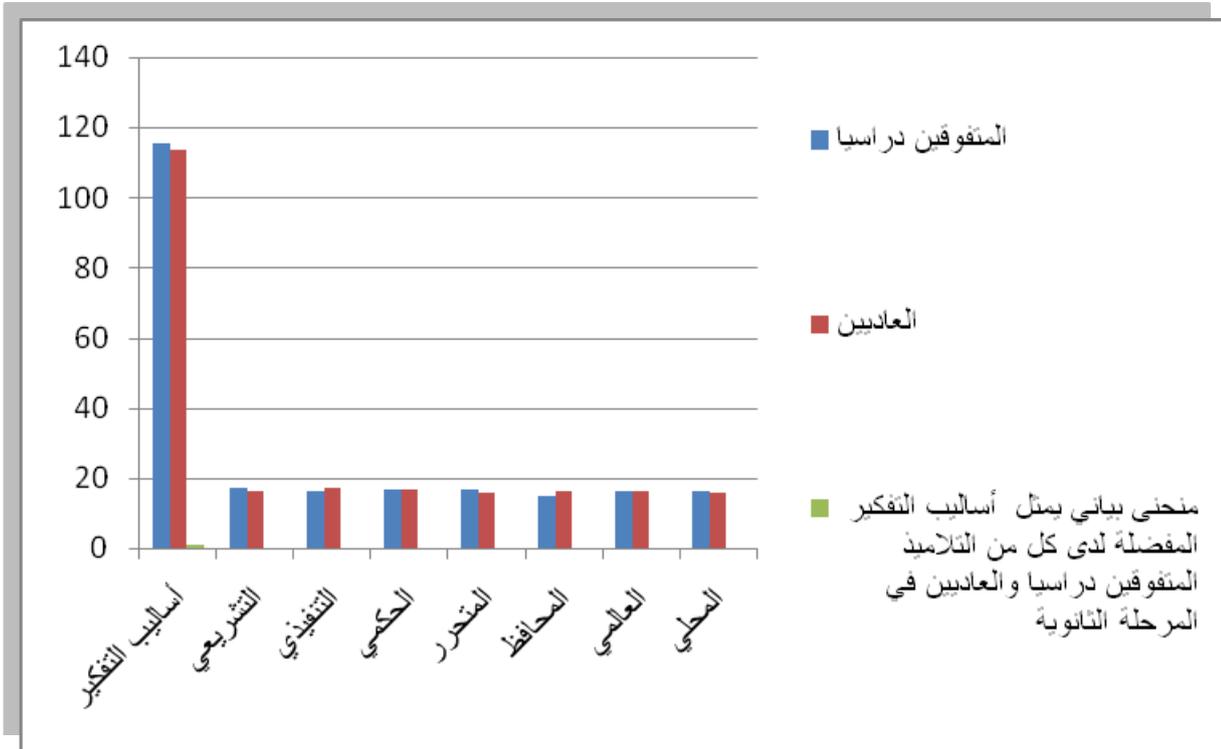
المحلي	العالمي	المحافظ	المتحرر	الحكمي	التنفيذي	التشريعي	أساليب التفكير	
140	140	140	140	140	140	140	140	المجموع
15.857 1	16.357 1	16.192 9	15.600 0	15.614 3	17.028 6	16.328 6	113.47 14	المتوسط الحسابي
16	17	16	15.5	16	17	16	114	الوسيط
17	17	16	16	15	18	18	118	المنوال
2.4716 3	2.1460 1	2.4077 1	2.5940 0	2.5743 2	2.0319 1	2.1371 8	8.1465 4	الانحراف المعياري
09	09	08	10	10	12	11	82	أدنى درجة
21	20	21	21	21	21	21	137	أعلى درجة
2220	2291	2267	2252	2186	2384	2286	15886	المجموع

جدول 29: ترتيب متوسطات أساليب التفكير لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

المتوسط الحسابي	الأساليب	
17.0286	التنفيذي	1
16.3571	العالمي	2

16.3286	التشريعي	3
16.1929	المحافظ	4
15.8571	المحلي	5
15.6143	الحكمي	6
15.6000	المتحرر	7

- تحليل نتائج الجدولين: يتضح من خلال الجدولين رقم (28) والجدول رقم (29) أن التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية يتمتعون بالقدرة المعرفية التي تمكنهم من استخدام أساليب التفكير حيث بلغ المنوال (118)، كما يوضح جدول رقم (29) أن أكثر أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ العاديين هو أسلوب التفكير التنفيذي حيث بلغ متوسطه الحسابي (17.0286) وهذا يدل على قدرتهم على إتباع وتنفيذ القوانين المطلوبة منهم من الأساتذة والإدارة في الأنشطة المدرسية بدقة ودون تردد ثم يأتي في المرتبة الثانية أسلوب التفكير العالمي بمتوسط حسابي بلغ (16.3571) ويعكس هذا الأسلوب قدرة التلاميذ العاديين في التركيز أكثر على الأفكار والمعاني الرئيسية والعامية للأنشطة المدرسية أكثر من التفاصيل، ثم يأتي في المرتبة الثالثة أسلوب التفكير التشريعي بمتوسط حسابي بلغ (16.3286)، وهو يدل على رغبتهم في إظهار أفكارهم الخاصة والتعلم عن طريق التجريب. ويأتي في المرتبة الرابعة أسلوب التفكير المحافظ حيث بلغ المتوسط الحسابي فيه (16.1929) وهو يعكس حرص التلاميذ العاديين على الالتزام وإتباع كل ما يطلب منهم انجازه وبطرق ثبت نجاحها سابقاً، ثم يأتي أسلوب التفكير المحلي بمتوسط (15.8571) وأسلوب التفكير الحكمي بمتوسط (15.6143) ثم أسلوب التفكير المتحرر بمتوسط (15.600) على الترتيب



الشكل 7: يمثل منحنى بياني لمتوسطات لأساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

يتضح من خلال الشكل رقم 07: أن المنحنى البياني لمتوسطات أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية أن التلاميذ المتفوقين دراسيا أكثر استخداما لأساليب التفكير من التلاميذ العاديين.

2- عرض نتائج التساؤل الرئيسي الثاني :

للكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثة على الإحصاء الوصفي وذلك باستخراج خصائص النزعة والمركزية والتشتت لدرجات أفراد العينة على كافة أبعاد مقياس التكيف المدرسي .

جدول 30 : يوضح نتائج الإحصاء الوصفي على مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا :

المجال الدراسي	المجال النفسي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	التكيف المدرسي	
133	133	133	133	133	المجموع
38.6241	37.7970	38.4662	38.3233	153.2105	المتوسط الحسابي
39	38	39	39	154	الوسيط
38	40	37	40	155	المنوال
4.20065	4.23685	3.93990	4.68807	12.74461	الانحراف المعياري
27	25	25	18	105	أدنى درجة

47	47	46	47	180	أعلى درجة
5137	5027	5116	5097	20377	المجموع

جدول 31: ترتيب متوسطات أبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

المتوسط الحسابي	الأبعاد	
38.6241	المجال الدراسي	1
38.4662	المجال الاجتماعي	2
38.3233	المجال البيئي	3
37.7970	المجال النفسي	4

تحليل نتائج الجدولين : يتضح من خلال الجدولين رقم (30) و(31) أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتمتعون بالخصائص المعرفية، والاجتماعية، والتربوية، والانفعالية التي تمكنهم من تحقيق مستوى مرتفع من التكيف المدرسي بحيث أنهم يتميزون بدرجة مرتفعة من التكيف المدرسي بمتوسط حسابي بلغ (153.2105) وهو أعلى من المتوسط النظري (110)، كما يوضح الجدول رقم (31) أن أكثر مجالات التي يحقق فيها التلاميذ المتفوقين دراسيا هو المجال الدراسي حيث بلغ المتوسط الحسابي (38.6241) مما يدل على قدرتهم على التوفيق والمواءمة بين ما يتطلبه البرنامج والفرع الدراسي وما يتطلبه مستوى الأداء في الدراسة والامتحانات ثم يأتي في المرتبة الثانية المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (38.4662)، وهي تعكس قدرة التلاميذ على تكوين علاقات طيبة والتفاعل معها في المحيط المدرسي ثم يأتي المجال البيئي بمتوسط حسابي بلغ (38.3233) والمجال النفسي بمتوسط حسابي بلغ (37.7970) على الترتيب ويعني هذا قدرة التلاميذ المتفوقين على تحقيق التوازن بين ما تتطلبه البيئة المدرسية من قوانين وأنظمة وأنشطة وبين سلوكياتهم تجاه الآخرين ، وبين ما يكونونه عن أنفسهم من مدركات خاصة بصورة ايجابية وذات فاعلية.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول 32: يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية

المجال الدراسي	المجال النفسي	المجال الاجتماعي	المجال البيئي	التكيف المدرسي	
140	140	140	140	140	المجموع
36.3757	35.4286	37.2147	36.6286	146.0071	المتوسط الحسابي
36	36	37	37	146	الوسيط
36	36	39	38	144	المنوال
4.19422	4.15724	3.90312	4.69248	13.09758	الانحراف المعياري
25	26	27	24	115	أدنى درجة
45	45	47	47	177	أعلى درجة
5143	4960	5210	5128	20441	المجموع

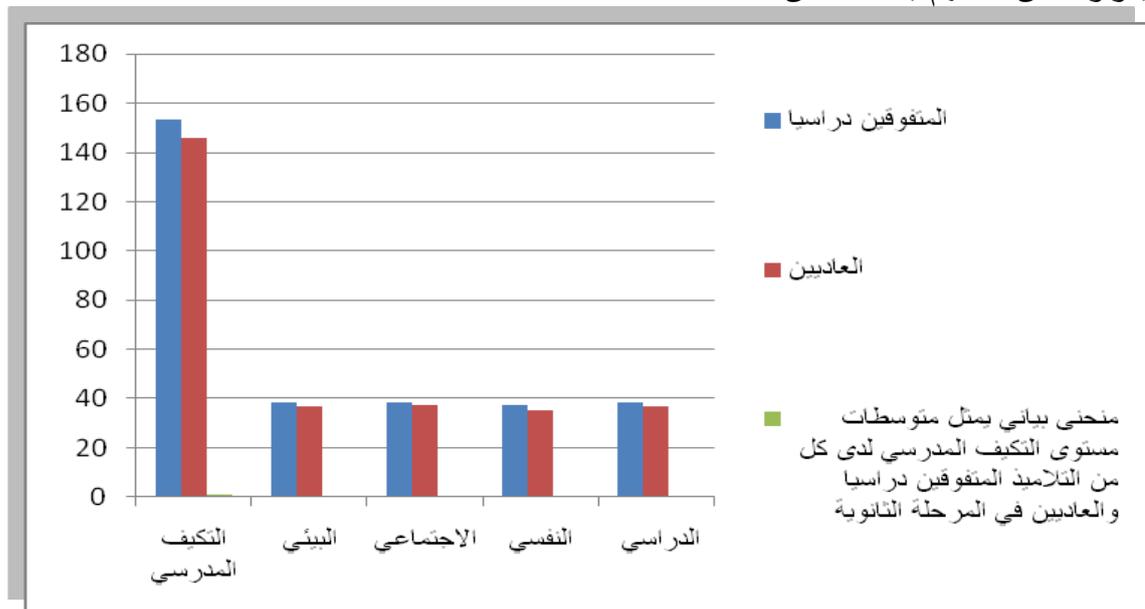
جدول 33: ترتيب متوسطات أبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية :

المتوسط الحسابي	الأبعاد	
37.2143	المجال الاجتماعي	1
36.7357	المجال الدراسي	2
36.6286	المجال البيئي	3

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

35.4286	المجال النفسي	4
---------	---------------	---

تحليل نتائج الجدولين : يتضح من خلال الجدولين رقم (32) و(33) أن التلاميذ العاديين يتميزون بالخصائص المعرفية والاجتماعية والتربوية والانفعالية تمكنهم من تحقيق مستوى مرتفع من التكيف المدرسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي لديهم (146.0071) وهو أعلى من المتوسط النظري (110) كما يوضح الجدول رقم (33) أن أكثر مجال يحققون فيه التكيف هو المجال الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي، وهو القدرة على تكوين علاقات طيبة وإيجابية داخل البيئة المدرسية (37.2143)، ثم يأتي في المرتبة الثانية المجال الدراسي بمتوسط حسابي بلغ (36.3757) وهو يعكس دافعيتهم وطموحهم في تحقيق أفضل أداء في الدراسة والامتحانات ، ثم يأتي المجال البيئي بمتوسط حسابي بلغ (36.6286) ثم المجال النفسي بمتوسط حسابي (35.4286) وهو ما يعكس أيضا قدرتهم على الموازنة بين ما تتطلبه البيئة المدرسية وبين رغباتهم وما يكونونه عن أنفسهم بشكل حسن.



الشكل 8: يوضح منحنى بياني لمتوسطات مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

يتضح من خلال المنحنى البياني لمتوسطات مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا أكثر تكيفا مع الوسط المدرسي من التلاميذ العاديين.

ثانيا: عرض النتائج الاستدلالية للدراسة :

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

لدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ولاختبار الفرضية استخدمت الباحثة معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

جدول 34: دلالة العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير ومستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا.

التكيف المدرسي	
.313**	أساليب التفكير

** دالة عند مستوى 0.01.

جدول 35 : يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين كافة أبعاد مقياس أساليب التفكير وأبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية .

المجال البيئي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الدراسي
التشريعي	.106	-.106	.029
التنفيذي	.220*	.114*	.372**
الحكمي	.004	.065	.010
المتحرر	-.101	.076	.008
المحافظ	-.118	.051	.012

العالمي	.096	.066	.054	.066
المحلي	.208*	.150	.172*	159**

*دالة عند 0.05.

**دالة عند 0.01.

تحليل نتائج الجدولين : يتضح من خلال الجدول (34) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين أساليب التفكير وبين التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية و هي علاقة طردية أي انه كلما زاد استخدام أساليب التفكير كلما زاد مستوى التكيف المدرسي.

كما يوضح الجدول رقم (35):

- بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير التشريعي والمجال التكيف المدرسي البيئي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير التنفيذي وبين المجال التكيف المدرسي البيئي والاجتماعي والنفسي والدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير المحلي والمجال التكيف المدرسي البيئي والنفسي والدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

لدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بالاعتماد على حساب معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة مستوى دلالة العلاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

جدول 36: يوضح دلالة العلاقة بين أساليب التفكير ومستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في

المرحلة الثانوية

التكيف المدرسي	
.365**	أساليب التفكير

** دالة عند 0.01

جدول 37: يوضح دلالة العلاقة بين كافة أبعاد مقياس أساليب التفكير وأبعاد مقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية

المجال البيئي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	المجال الدراسي	
التشريعي	.079	-.099	.025	0.63
التنفيذي	.381**	.216*	.221**	316**
الحكمي	.143	.176*	.083	.061
المتحرر	.100	.151	.230*	.234**
المحافظ	.136	.079	.046	.212
العالمي	.134	.117	.003	.182*
المحلي	.098	.216*	.182*	.188*

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

تحليل الجدولين : يتضح من خلال الجدول رقم (36) بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية وهي علاقة ارتباطيه طردية أي انه كلما زاد استخدام أساليب التفكير زاد مستوى التكيف المدرسي.

كما يوضح الجدول رقم (37):

- انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التفكير التنفيذي والمجال البيئي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير المتحرر والمجال النفسي والدراسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية .
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير العالمي والمجال الدراسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التفكير المحلي والمجال الاجتماعي والنفسي والدراسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية .

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

للكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية ولاختبار الفرضية اعتمدت الباحثة على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كافة أبعاد المقياس ثم استخدام اختبار "ت" أي t-test indépendant لمعرفة الفروق كما يبين الجدول أدناه.

جدول 38: يوضح دلالة الفروق في أساليب التفكير لكل من التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية.

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	التلاميذ	
غير دالة	2.341	6.53926	115.5714	133	المتفوقين دراسياً	أساليب التفكير
		8.14654	133.4714	140	العاديين	
غير دالة	3.245	2.35183	17.2105	133	المتفوقين دراسياً	التشريعي
		2.13718	16.3286	140	العاديين	
غير دالة	1.700-	2.19171	16.5940	133	المتفوقين دراسياً	التنفيذي
		2.03191	17.0286	140	العاديين	

الحكمي	المتفوقين دراسيا	133	16.8872	2.16953	4.406	دالة عند مستوى 0.01
		140	15.6143	2.57432		
المتحرر	المتفوقين دراسيا	133	16.9023	2.25585	4.414	دالة عند مستوى 0.01
		140	15.600	2.59440		
المحافظ	المتفوقين دراسيا	133	14.8045	2.43851	4.733-	دالة عند مستوى 0.01 لصالح العاديين
		140	16.1929	2.44129		
العالمي	المتفوقين دراسيا	133	16.8045	2.44129	708.	غير دالة
		140	16.3643	2.21574		
المحلي	المتفوقين دراسيا	133	16.1203	2.47422	879.	غير دالة
		140	15.8571	2.47163		

تحليل نتائج الجدول رقم(38): يتضح من خلال الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التفكير بين كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في كل من أسلوب التفكير الحكمي والمتحرر لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا وأسلوب التفكير المحافظ في صالح التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية .

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

للكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة، ولاختبار الفرضية اعتمدت الباحثة على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كافة أبعاد المقياس وحساب اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية . كما يوضح الجدول أدناه.

جدول 39: يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

مستوى الدلالة	اختبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	التلاميذ	
دالة عند مستوى 0.01	4.602	12.74461	153.2105	133	المتفوقين دراسيا	التكيف المدرسي
		13.09758	146.0071	140	العاديين	
غير دالة	2.984	4.68807	38.3233	133	المتفوقين دراسيا	المجال البيئي
		4.692848	36.6286	144	العاديين	
غير دالة	2.637	3.93998	38.4662	133	المتفوقين دراسيا	المجال الاجتماعي
		3.90312	37.2143	140	العاديين	
دالة عند مستوى	4.661	4.23685	37.7970	133	المتفوقين دراسيا	المجال النفسي

0.01		4.15724	35.4241	140	العاديين	
دالة عند مستوى 0,01	3.715	4.20065	38.6241	133	المتفوقين دراسيا	المجال الدراسي
		4.19422	36.7357	133	العاديين	

تحليل نتائج الجدول رقم (39) : يتضح من خلال الجدول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية عند مستوى 0.01 ، كما يبين الجدول أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية في المجال البيئي والاجتماعي ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المجال النفسي والدراسي لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

١١. مناقشة النتائج :

أولاً: مناقشة النتائج الوصفية للدراسة.

1- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الأول:

▪ ما هي أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية؟

يتبين من خلال الجدول رقم (27) : بأن أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً هي (التشريعي، المتحرر، الحكمي، التنفيذي، العالمي، المحلي، المحافظ)، على الترتيب.

كما يبين الجدول رقم (29) أيضاً : بأن أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية هي (التنفيذي، العالمي ، التشريعي ، المحافظ ، المحلي ، الحكمي ، المتحرر)، على الترتيب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل " جريجوينكو وستيرنبرغ Sternberg et Grigorenko 1995 " والتي أثبتت أن التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية يتميزون بأساليب التفكير التالية: (التشريعي، والحكمي، والمحلي، والتقدمي، والمحافظ) . (عصام علي الطيب، 2006، ص 91) .

وأيضاً مع دراسة "بارك سوكيونغ وزملائه Park et al 2005" والتي وجدت أن التلاميذ المتفوقين علمياً يفضلون أساليب التفكير التالية: (التشريعي، الحكمي، الملكي، والفوضوي، والعالمي، والخارجي، المتحرر) أما العاديين .(الأقلي، والهرمي ، والمحلي ، الداخلي والمحافظ).

(Soo Kyong Park et al ,2005,p92)

و أيضاً اتفقت مع دراسة "حسني زكريا السيد" 2010 والتي توصلت إلى أن التلاميذ المتفوقين يفضلون أساليب التفكير (التشريعي، الحكمي، الهرمي، العالمي، الخارجي، المتحرر) بينما العاديين (الحكمي، والمحافظ والخارجي، الأقلي، والعالمي، والداخلي، والمحلي).

(حسني زكريا السيد ،2010، ص ص 251/252)

كما اتفقت أيضا مع دراسة "بوب تشوي سونغ يونغ Bob chui seng young 2012" والتي توصلت إلى أن التلاميذ المتفوقين تحصيليا يفضلون أساليب التفكير التالوية (التشريعي، والحكمي، والملكي، والفوضوي والعالمي، والخارجي)، أما العاديين تحصيليا فهم يفضلون أساليب التفكير التالوية (الأقلي و الهرمي، والمحلي والداخلي والمحافظ) (Bob chui seng young,2012,p7)

وهذا يتفق مع تصورات " روبرت ستيرنبرغ R.Sternberg " في أن الأفراد يفضلون استخدام عدة أساليب بدل استخدام أسلوب تفكير واحد بحيث أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يفضلون استخدام أساليب التفكير التي تعبر عن موهبتهم وقدراتهم الابتكارية مثل: التشريعي والحكمي والمتحرر.

(عصام علي الطيب،2006،ص 68)

وهذا ما بينته أيضا دراسة ل "محمد سليمان البياتي وصاحب أسعد ويس 2012" والتي توصلت إلى أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتميزون بأسلوب التفكير المثالي و التركيبي، وهي أساليب تعبر عن قدرة صاحبها على تجميع أفكار ووسائل بسيطة وتركيبها وإخراج شيء جديد غير مألوف، وتمسكهم بالقيم والمبادئ في معاملاتهم مع الآخرين. (محمد سليمان البياتي وصاحب اسعد ويس،2012،ص444)

بينما التلاميذ العاديين فهم يفضلون أساليب التفكير التي تتطلب العمل على الأشياء والأفكار بطرق التي يتعلمون بها، دون تغييرها كما يحرصون على عمل الأشياء بطرق مجربة ثبت نجاحها سابقا مثل: أسلوب التفكير (التنفيذي ، والمحافظ).

2- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي الثاني:

- ما مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية؟. تشير نتائج الجدول رقم (30) : بأن المتفوقين دراسيا لديهم مستوى مرتفع من التكيف المدرسي بحيث بلغ المتوسط الحسابي (153.21) وهو أكبر من المتوسط النظري للتكيف المدرسي المرتفع (110) .

وتختلف هذه النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى أن المتفوقين دراسيا يعانون من صعوبات كثير تعوقهم من تحقيق التكيف المدرسي كدراسة "دبابنة 1997" والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء الطلبة المتفوقين والعاديين لصالح المتفوقين على أبعاد (الخوف، والفشل ومناشدة الكمال، وسوء

التكيف المدرسي، التوقعات العالية، والافتقار إلى اتخاذ القرار، تدني مفهوم الذات) ودراسة "بيتشوفسكي 1998" والتي أشارت أن المتفوقين دراسيا يعانون من الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم . (سعيدة العطار ،2012،ص 173-177)

بينما اتفقت هذه النتيجة مع كل من الدراسات التالية : وهي دراسة "أحمد إسماعيل السباتين 2012" والتي توصلت إلى أن المتفوقين دراسيا لديهم مستوى عالي وإيجابي في التكيف المدرسي.

وقد أرجع "أحمد إسماعيل السباتين " التكيف المرتفع للتلاميذ المتفوقين دراسيا إلى أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالاستقلالية والديمقراطية . مما يمنح المتفوق الفرصة والقدرة على الاستطلاع و الاكتشاف وحب التميز . (أحمد إسماعيل السباتين ،2012،ص 113)

وتلعب أساليب المعاملة الوالدية دورا كبيرا في منح الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بالإضافة إلى أساليب المعاملة التي يتلقونها داخل الثانوية فالأساتذة والإداريون يعطون كثيرا من الثقة والتوقعات العالية لتلاميذ المتفوقين دراسيا مما يزيد من مستوى تقدير الذات لديهم، و يزيد دافعيتهم نحو الانجاز وتتخطى طموحاتهم وأمالهم مجرد التحصيل الدراسي إلى طموحات أعلى وأكبر.

كما أن التفوق الدراسي يعد من المتطلبات الرئيسية لتحقيق التكيف المدرسي كما أشارت دراسة محمود الزيايدي (1964)، مصطفى الفقي (1983)، وأمل حسونة(1997).

(حسني زكريا السيد ،2010،ص197)

وتحقق التكيف المدرسي للتلميذ المتفوق يعني تحقق الصحة النفسية لديه وتحقق الصحة النفسية يسمح للتلميذ باستغلال قدراته واستعداداته المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والأكاديمية على نحو ممتاز.

كما اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة أماني محمد الناصر 2006 التي توصلت أن التلاميذ المتفوقين تحصيليا ذو مستوى مرتفع في التكيف المدرسي العام في المرحلة الثانوية.

(أماني محمد الناصر ،2006،ص 154)

ودراسة "فينغا مورين اديهمابو 2011 " "Winga maureen adhiambo" والتي توصلت أيضا إلى أن المتفوقين تحصيلًا من تلاميذ المرحلة الثانوية في كيسمو. ذو مستوى مرتفع في التكيف المدرسي

(Winga maureen adhimabo et al,2012,p493)

ويعتبر التحصيل الدراسي ، وتحقيق النجاح المدرسي معيار مهم في تحقق التكيف المدرسي كما أشار دنيال جايات 1997. **(Daniel Gayt,1997,p17)**

والمتفوقين دراسيا يتميزون بحسن استغلالهم للوقت، وتنظيمه، وإيجاد طرق جيدة للمراجعة، والمذاكرة للامتحانات، كما أنهم أكثر نشاطا داخل الأقسام، وفي النشاطات المدرسية وأكثر حبا للمعرفة والاطلاع والبحث العلمي من غيرهم من التلاميذ العاديين .

وهذا يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (31) التي تبين ان التلاميذ المتفوقين دراسيا يحققون أعلى مستوى تكيف مدرسي في المجال الدراسي.

ويتفق هذا مع توصل له "حسني زكريا السيد 2010" وهو ان التلاميذ المتفوقين يميلون أكثر للتوافق مع المواقف الأكاديمية . **(حسني زكريا السيد،2010،ص256)**

كما تشير نتائج الجدول رقم (32) : أن للتلاميذ العاديين مستوى مرتفع من التكيف المدرسي بحيث بلغ المتوسط الحسابي(146.007) وهو أعلى من المتوسط النظري للتكيف المدرسي المرتفع الذي يبلغ (110).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة " خضر محمد القصاص 2013 " والتي توصلت إلى أن التلاميذ العاديين لديهم مستوى متوسط من التكيف المدرسي .

(خضر محمد القصاص وخالد بن ناصر الجميعة،2013،ص871)

ويرجع هذا لأن التلاميذ العاديين، تكون لديهم الكثير من العوامل المؤثرة على تكيفهم كالبينة المدرسية وما تتطلبه من قوانين وأنظمة، والامتحانات، والفروض المدرسية، و كثافة المناهج والبرامج الدراسية التي لا تتواءم مع إيقاع التعلم لدى التلميذ العادي، بالإضافة إلى ضغط الوالدين من أجل زيادة مستوى التحصيل الدراسي.

بينما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الله المنيزل وسعاد عبد اللات 1995" والتي توصلت أيضا بأن التلاميذ العاديين تحصيلًا ذو تكيف مدرسي اجتماعي ايجابي مرتفع.

(<http://vb.g111g.com/showthread.php?t=130199> / 22 : 30 / 14/03/2015)

وقد يرجع هذا لأن أكثر نسبة التلاميذ داخل الأقسام والثانوية هم من التلاميذ العاديين، وتلعب مرحلة المراهقة هنا دورا في تكيفهم بحيث أن مرحلة المراهقة لها حاجات خاصة كالانتماء إلى جماعة معينة بحيث يتبنى المراهق قوانينها ولغتها الخاصة، ويشترط في هذه الجماعة ان تكون متساوية، كما أن التلاميذ العاديين هم أكثر تقهها لمشكلات بعضهم البعض، كما أن أهداف التلميذ العادي ليس هو تحصيل أعلى معدل، وإنما هو تحقيق النجاح الدراسي. و يتفق هذا مع نتائج الدراسة الحالية فالجدول رقم (33) يشير أن التلاميذ العاديين هم أكثر تكيفا في المجال الاجتماعي.

كما أن للتكيف المدرسي حسبما أشار "كوفمان kauffman" ثلاثة عوامل رئيسية هي (النضج، التعلم والتكيف الشخصي ، والاجتماعي) ففي السنوات الأولى من حياة الطفل يعد الكلام والمشي سلوكيات تكيفية وبدخول التلميذ إلى المدرسة يعد التحصيل الدراسي من مؤشرات التكيف الاجتماعي المدرسي وبتقدم التلميذ من مرحلة دراسية إلى مرحلة دراسية أخرى يسهم في نضجه وزيادة خبراته في التعلم وارتفاع مستوى تكيفه.

(خضر محمد القصاص و خالد بن ناصرالجميعية ، 2013،ص872)

كما أشار أيضا "كوردك وسكنلير" Kaurdek et Sinclair (1989) و"وينتزل" 1991 أن التكيف المدرسي يتحقق في ظل المطالب التالية :

- المعدل العام الذي يعكس أداء التلميذ في المهمات الدراسية في القسم الدراسي .
- نتائج الاختبارات التحصيلية التي تدل على امتلاك التلميذ القدرات المعرفية الأساسية لأداء المدرسي.
- مدى التزام التلميذ بالسلوكيات الاجتماعية المتوقعة منه داخل القسم الدراسي.

(حسنى زكريا السيد ، 2010،ص 199)

أي نضج خبرات التلاميذ في المرحلة الثانوية، يزيد من مستوى تعلمهم ومستوى تعلمهم يزيد من مستوى أدائهم المدرسي والتحصيلي داخل الثانوية، وبالتالي يتحقق مستوى من التكيف النفسي والشخصي لديه مما يزيد مستوى التكيف المدرسي.

ثانيا : مناقشة النتائج الاستدلالية للدراسة.

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

▪ توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

أظهرت نتائج الجدول رقم (34): توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي في المرحلة الثانوية .

أي أن الفرضية تحققت، ويتفق هذا مع التصورات النظرية ل" روبرت ستيرنبرغ " حول أهمية أساليب التفكير في تحقيق التكيف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي . (روبرت ستيرنبرغ، 2009، ص39)

كما يوضح الجدول رقم (35): بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا أكثر انتقائية في اختيار أساليب التفكير مع مجالات التكيف المدرسي الأربعة : (مجال التكيف البيئي ، والاجتماعي، والنفسي ،والدراسي) .

وهذا يتفق مع خصائصهم المعرفية ففي دراسة " ward 1995"، وجدت أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتميزون بقوة تفكيرهم تمكنهم من اختيار الأساليب التفكير المناسبة في المواقف المختلفة مما يمكنهم من زيادة الدافعية وحب الاكتشاف والمعرفة. (جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي ، 2008، ص256)

بحيث يتضح من الجدول رقم (35) : " توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا عند 0.01 بين أسلوب التفكير التشريعي ومجال التكيف البيئي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية."

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة "عبد الرحمان السيد سليمان و محمد أبو هاشم " التي هدفت إلى معرفة الخصائص السلوكية المميزة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون بمراحل التعليم العام. حيث

بينت أن أهم الخصائص المميزة لتلاميذ المتفوقين دراسيا هي " الاجتماعية، المثابرة، التميز الأكاديمي أساليب التفكير، الابتكارية". (عبد الرحمان السيد سليمان و محمد ابوهاشم، 2005، ص 01)

وهذا يعبر عن قدرة التلاميذ الموهوبين في الإبداع والابتكار في النشاطات الاجتماعية والترفيهية والثقافية التي تنظم من طرف مؤسساتهم التعليمية، كما يعبر أيضا عن قدرتهم على حب الاستطلاع والاكتشاف والمثابرة و التعرف على كل ما هو جديد، وهذا بالبحث المكتبي، والتميز الأكاديمي في الثانوية. عن غيرهم من التلاميذ.

كما يشير الجدول رقم (35) أيضا: "وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب التفكير التنفيذي ومجال التكيف البيئي والاجتماعي والنفسي والدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية "

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة "حسني زكريا السيد " التي بينت عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب التفكير التنفيذي والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين".

(حسني زكريا السيد، 2010، ص 256)

و يدل هذا على قدرة التلاميذ المتفوقين دراسيا العالية على التعامل مع الأنظمة والقوانين المدرسية وإدراك واستيعاب أهميتها في الحفاظ على النظام داخل المؤسسة، وضرورة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية الطيبة مع كل من الزملاء والمعلمين والمراقبين.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة "انجيلو 2001" التي بينت أن أسلوب التفكير التشريعي يرتبط إيجابا مع سمات الشخصية " من الاتزان الانفعالي والاستقلالية والتجريب". (عبد المنعم أحمد الدردير، 2004، ص 184)

وليس أسلوب التفكير التنفيذي، وقد يرجع هذا إلى أن أغلبية عينة الدراسة من المتفوقين دراسيا هم من الإناث (103) مقابل (27)، ويرجع هذا إلى أن الأنثى داخل مجتمعنا تربي على فكرة ضرورة الطاعة وتنفيذ كل ما يطلب منها ولا يجب ان تخترق سلوكياتها هذه الفكرة. كما أن الإناث يتميزون بقدرة أكثر من الذكور على تنفيذ التعليمات بدقة متناهية كما يطلب منهم.

وهذا ما بينه (R. Sternberg) "روبرت ستيرنبرغ" في أبحاثه حول العوامل المؤثرة في نمو أساليب التفكير حيث يعتبر الجنس (ذكر أو أنثى)، أو الجندر أحد أهم المتغيرات ذات الدرجة الكبيرة في تأثير على أساليب التفكير ونموها عند الأفراد بحيث يكون خاضعا للسياق الاجتماعي. وقد مثل "ستيرنبرغ" ذلك بأن الذكور هم مغامرون ومحبون للتغيير دائما لذلك هم يميلون أكثر لأسلوب التفكير التشريعي، والتقدمي بينما الإناث هن خجولات وخاضعات لذا يملن إلى أسلوب التفكير التنفيذي والداخلي.

(عصام علي الطيب، 2006، ص ص 72/73)

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت له دراسة "بوب تشوي سونغ يونغ 2012 Bob chui seng yong" التي أثبتت وجود علاقة ارتباطيه في كل أساليب التفكير ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات المتفوقات دراسيا. (bob chui seng young .2012.p90)

وقد يرجع ارتباط أسلوب التفكير التنفيذي بمجال التكيف الدراسي أيضا إلى أن عينة الدراسة من التلاميذ المتفوقين دراسيا من مستوى دراسة سنة ثانية وثالثة ثانوي أي أنهم مطالبون بتحقيق النجاح، والالتحاق بالجامعة وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم الدراسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "جهاد تركي Jihad turki" 2012 التي هدفت إلى دراسة الفروق في أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة مستوى سنة أولى ورابعة في أسلوب التفكير التنفيذي ".

(Jihad Turki ,2012 ,p 148)

ويشير الجدول رقم (35) : بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المحلي و مجال التكيف البيئي و النفسي والدراسي "

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "بارك سو كيونغ وآخرون Park et al" 2005 بأنه توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب التفكير المحلي لدى المتفوقين دراسيا و ببعض أبعاد التفوق العلمي مثل: (الابتكارية، والدافعية)

(Soo Kyung Park et al ,2005 ,p 93)

ويدل أسلوب التفكير المحلي على قدرة التلاميذ المتفوقين دراسيا على الانتباه لأدق التفاصيل في موضوع سواء تعلق هذا الموضوع بالجانب البيئي للمؤسسة كالمشاركة في النشاطات المنظمة من طرف المؤسسة أو بالجانب النفسي، أو بالجانب الدراسي. وهذا يتفق أيضا مع دراسة "كلارك" للخصائص المعرفية للمتفوقين حيث توصلت إلى أن المتفوقين لديهم القدرة على التركيز على التفاصيل بشكل غير عادي ومثابرة في أي نشاط وقدرة على تطوير اتجاه تقييمي نحو الذات ونحو الآخرين. (ماجدة السيد عبيد، 2000، ص 36)

وبالتالي يتمكنون من إيجاد أفضل الطرق و الأساليب لمواجهة المشكلات المختلفة وحلها لضمان التكيف مع الوسط المدرسي وابتكار وسائل مراجعة مختلفة لتحقيق النجاح الدراسي المطلوب.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

▪ توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

يتضح من الجدول رقم (36) : بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

ويدل هذا على أن فرضية الدراسة قد تحققت أي انه كلما زاد استخدام أساليب التفكير زاد التكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية، وهذا يتفق مع تصورات "روبرت ستيرنبرغ" في أهمية أساليب التفكير في تحقيق التكيف في الوسط المدرسي لدى التلاميذ. (روبرت ستيرنبرغ، 2009، ص 39)

سواء كانوا عاديين أو متفوقين دراسيا كما يتضح من الجدول رقم (37): بأن التلاميذ العاديين يستخدمون أساليب التفكير بتفضيلات مختلفة على أبعاد مقياس التكيف المدرسي، فقد يستخدمون أساليب تفكير التي يفضلونها هم ويستخدمون أيضا أساليب التفكير التي يميل لها المتفوقين دراسيا.

حيث يبين الجدول رقم (37) : بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير التنفيذي ومجال التكيف المدرسي البيئي والاجتماعي والنفسي والدراسي.

وهذا يتفق مع دراسة "بارك سوكيونج وآخرون Park et al 2005" بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التفكير التنفيذي والتفوق العلمي لدى التلاميذ العاديين في كوريا .

(Soo kyong Park et al,2005,p94)

ويعد أسلوب التفكير التنفيذي أسلوب التفكير المفضل الأول لدى التلاميذ العاديين كما توصلت له الدراسة ويرجع استخدام هذا الأسلوب، هو أن التلاميذ العاديين يختلفون عن المتفوقين دراسيا الذين يتميزون بالقدرة على الإبداع والابتكار، وقوة التفكير والمرونة في استخدام عمليات التفكير المختلفة وحل المشكلات، فيقومون بأداء المهام المطلوبة بدقة، ودون تردد حتى يتمكنون من تحقيق مستوى من التكيف المدرسي، لذا فهم يحرصون على تنفيذ التعليمات بدقة والالتزام بالقوانين والأنظمة .

وقد يرجع ارتباط التفكير التنفيذي بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ العاديين بأساليب المعاملة الوالدية التي تتميز بالسلطة والرفض كما توصلت له دراسة "أحمد إسماعيل السباتين 2012" بأن التلاميذ العاديين يرتبط تكيفهم المدرسي أكثر بأسلوب المعاملة الوالدية التسلطي والرفضى .

(أحمد إسماعيل السباتين ،2012،ص 112)

لذا فهم أكثر قدرة على تنفيذ التعليمات من غيرهم لضمان النجاح المدرسي.

ويشير الجدول رقم (37): بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير الحكمي ومجال التكيف المدرسي الاجتماعي.

ويشير استخدام أسلوب التفكير الحكمي على قدرة التلميذ على تقييم الآخرين وزملاء، مما يدل على أن التلاميذ العاديين لديهم القدرة على الاهتمام وتقييم ما يقوله زملاءهم مما يمكنهم من تحقيق مستوى من التكيف الاجتماعي .

وهذا يتفق ودراسة ل "سوراتل 1995 surratel" بأن التلاميذ العاديين لديهم أساليب ايجابية لتحقيق التكيف الاجتماعي عكس التلاميذ المتفوقين دراسيا الذي يلجئون إلى أساليب سلبية كالتقليل من الموهبة حتى يتوافقوا مع زملائهم من التلاميذ العاديين (سعيدة العطار،2012،ص 178)

وهذا ما تؤكدته الدراسة أيضا وهو وجود مستوى مرتفع من التكيف المدرسي في المجال الاجتماعي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية .

وكما أشار من الجدول رقم (37) أيضا: بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المتحرر والمجال التكيف المدرسي و النفسي والدراسي.

ويتوافق هذا مع دراسة "حسني السيد زكريا النجار " التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المتحرر والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

(حسني زكريا السيد ،2010،ص 261)

وهذا يؤكد ان التلاميذ العاديين يقومون بالبحث عن الأفكار الجديدة وغير المألوفة حتى يحققوا نوعا من التوازن النفسي ويزيد من مستوى تقدير الذات لديهم، ويشعرون بتحقيق انجاز دراسي وهذا ما بينته دراسة "عباس بلقوميدي"2012 بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المتحرر وتقدير الذات لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية. (عباس بلقوميدي ،2012، ص 212)

وكما يبين الجدول رقم (37): بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير العالمي ومجال التكيف المدرسي الدراسي.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "بارك سوكيونغ وآخرون 2005Park et al" التي وجدت عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا مع أسلوب التفكير العالمي والتفوق العلمي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية بكوريا. (Soo Kyong Park et al,2005,94)

ويتفق هذا مع خصائص التلاميذ العاديين عن غيرهم من التلاميذ المتفوقين دراسيا فالعاديين لا يمتلكون نفس الخصائص المعرفية لدى المتفوقين وهي قدرتهم على المعالجة الشاملة للمعلومات واستخدام عمليات التفكير بمرونة. وإنما يكون تناولهم للمواضيع الدراسية والمراجعة والمذاكرة للامتحانات بطريقة عامة وشاملة أكثر من التركيز على التفاصيل .

بينما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "حسني زكريا السيد" 2010 بأنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير العالمي والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ العاديين.

(حسني زكريا السيد، 2010، ص 291)

ويرجع هذا ان التلاميذ العاديين لا يبحثون عن التميز الأكاديمي والتحصيل الدراسي المرتفع كالتلاميذ المتفوقين دراسيا وإنما يكون هدفهم هو تحقيق النجاح الدراسي .

كما أشار الجدول رقم (37) أيضا: "بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المحلي ومجال التكيف المدرسي الاجتماعي والنفسي والدراسي".

وانتقت هذه النتيجة مع دراسة "بوب تشوي سونغ يونغ Bob chui seng yong 2012" التي أثبتت بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التفكير المحلي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ العاديين

تحصيلا " (Bob chui sen yong, 2012, p63)

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة في أن التلاميذ العاديين ذو مستوى تكيف مدرسي اجتماعي مرتفع . ويعتمدون في هذا على التركيز على تفاصيل علاقاتهم الاجتماعية للحفاظ عليها، وحتى على تفاصيل سلوكياتهم داخل الثانوية من أجل تحقيق الذات والاستقرار النفسي .

وقد يرجع ارتباط أسلوب التفكير المحلي بالتكيف المدرسي في المجال الدراسي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية، إلى أن أفراد العينة هم من تلاميذ سنة ثانية والثالثة أي أنهم على أبواب امتحان شهادة البكالوريا، والتي تعتبر الجسر الذي يجب أن يعبروه حتى يلتحقوا بالجامعة، ويحققوا طموحاتهم الدراسية . لذا يكون العمل على مراجعة الدروس للامتحانات بطريقة شاملة ضعيفا ولا يمكنهم من تحقيق النجاح، لذا فهم يعملون على تطوير قدراتهم المعرفية حتى يتمكنوا من التركيز على التفاصيل لتحقيق النجاح

وبالإضافة إلى هذا إن معظم أفراد العينة هم من التخصصات العلمية التي تتطلب التركيز على التفصيل لفهمها وتحقيق التكيف معها مثل (العلوم التجريبية، الرياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي)

وهذا ما أثبتته دراسة لـ "جهاد تركي 2012" التي توصلت إلى أن طلبة جامعة طفيلة التقنية يسود عندهم أسلوب التفكير المحلي. (Jihad Turki,2012,p 140)

وبهذا يكون كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين يستخدمون أساليب التفكير بتفضيلات مختلفة حسب المجالات التي يكونون فيها حتى يتمكنوا من تحقيق التكيف المدرسي . وهذا ما تثبته نظرية "روبرت ستيرنبرغ R.Stenberg" حول أهمية أساليب التفكير في حياة التلاميذ فهي تساعدهم على التغير والأداء الأفضل للأعمال وحل المشكلات. كما تساعد في تطوير و تنظيم شخصيتهم.

ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى و الثانية نجد أن أساليب التفكير كتفضيلات لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية يمكن بها التنبؤ بتحقق مستوى من التكيف المدرسي وهذه النتيجة مخالفة لدراسة "ب،رام كريشنان P.Ram krichnen" 2008 والتي اعتبرت ان أساليب التفكير كتفضيلات لا يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بتحقق التكيف المدرسي .

(p.ram krichenane.09/07/2013.13 :30. <http://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/1549>)

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

يوضح الجدول رقم (38) : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ

المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

أي أن الفرضية البحثية لم تحقق وبالتالي نقبل بالفرض الصفري وهو: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

و قد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة "صلاح شريف عبد الوهاب 2010" التي توصلت إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين دراسيا .

(صلاح شريف عبد الوهاب ،مؤتمر جامعة الزقازيق (استثمارالموهبة) ،(2013/10/12)،17:37،

(<http://www.khass.com/vb/showthread.php?t=27893>)

كما اختلفت أيضا مع دراسة " بوب تشوي سونغ يونغ2012" والتي توصلت أيضا بأنه توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين تحصيليا والعاديين تحصيليا لصالح المتفوقين تحصيليا "

(Bob chui seng young,2012,p73)

لكن تتفق هذه النتيجة مع التصورات النظرية ل "روبرت ستيرنبرغ" حول مبادئ أساليب التفكير ومن بينها أنها تفضيلات في استخدام القدرات وليس القدرات نفسها ، وأنها تكون عند جميع الناس ببروفيات مختلفة (أي مجموعة من الأساليب التي يميل لها الفرد)، ويمكن تعلمها واكتسبها.

(حسني زكريا السيد، 2010،ص 184)

وتتفق أيضا مع نتائج الفرضية الأولى والثانية بأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي عند كل من التلاميذ المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية. وهي تعتبر علاقة طردية أي أنه كلما زاد استخدام أساليب التفكير عند التلاميذ زاد مستوى التكيف المدرسي.

وبهذا تلعب أساليب التفكير دورا مهما وكبيرا في حياة تلاميذ، حتى يحققوا مستوى من التكيف البيئي والنفسي والاجتماعي والدراسي .

ويتضح من الجدول رقم (38) : بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 في أسلوب التفكير المتحرر وأسلوب التفكير الحكمي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 في أسلوب التفكير المحافظ بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية. لصالح العاديين. أي أن الفرضية البحثية تحققت بشكل جزئي.

وهذا يتفق مع دراسة "بارك سوكيونغ وآخرون 2004 Park et al" التي وجدت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير الحكمي والمتحرر لصالح المتفوقين علميا و المحافظ لصالح التلاميذ العاديين .

(Soo Kyong Park et al , 2005,p92)

وهذا يتفق مع خصائص المتفوقين دراسيا الذين يتميزون بالميل إلى الأساليب التي تتطلب القدرة على الابتكار والإبداع وحل المشكلات، عكس التلاميذ العاديين لذا نجد المتفوقين دراسيا أكثر قدرة على تقييم وتحليل الأفكار وأكثر قدرة على النقد، بالإضافة إلى قدرتهم على الربط بين المواضيع والمواضيع المشابهة لها وإسقاطها على الواقع، كما يتبين أيضا خاصيتهم المميزة في الدافعية والرغبة في الاكتشاف والتعرف على كل ما هو جديد، و حبهم للمعرفة والاستطلاع وعدم الاكتفاء بما هو موجود في الكتب. لأنها لا تشبعهم.

وقد يتفق هذا مع آراء "ألفرد أدلر" ونظريته للتفوق فهو يرى بأن المتفوقون يلجئون للتفوق نظرا للعقدة النقص التي يشعرون بها، والنقص هنا هو عدم المعرفة وغموض الأشياء لديهم لذا فهم يطورون أسلوب حياة يتميز بالابتكارية والإبداع حتى يتمكنوا من تحقيق التفوق.

(زيد الهويدي ومحمد جهاد جبل ، 2003 ، ص 246)

بالإضافة إلى ما أضافه "روبرت ستيرنبرغ" إن المتفوقين يكون لديهم الذكاء متطور عن غيرهم من العاديين، ويقصد هنا الذكاء الثلاثي في نظريته والذي يتضمن (الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، الذكاء العملي) وتمكن هذه الأنواع الثلاثة المتفوقين من استخدام العمليات العقلية بمرونة تامة.

(كريمان بدير ، د.س، ص 300)

أما التلاميذ العاديين يميلون إلى إتباع طرق مألوفة ومعروفة سبق وأن جربت وأثبتت فعاليتها لأنهم لا يتمتعون بنفس مستوى الدافعية والرغبة في الاكتشاف مثل المتفوقين دراسيا، لذا فهم يحرصون على إتباع كل التعليمات التي تطلب منهم وبدقة . و هذا لان التلاميذ العاديين لا يبحثون عن التميز الأكاديمي كغيرهم من التلاميذ المتفوقين وإنما يهدفون إلى تحقيق النجاح المدرسي والذي يعده دانيال جايات 1997 معيارا مهما يدل على تحقق التكيف المدرسي. (Daniel Gayt, 1997,p17)

4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

يتضح من الجدول رقم (39): توجد فروق ذات دلالة احصائية عند 0.01 في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين .

أي أن الفرضية البحثية للدراسة تحققت ، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة "عبد الله المنيزل وسعاد عبد اللات 1995" والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي الاجتماعي بين التلاميذ المتفوقين تحصيليا والعاديين تحصيليا.

بينما اتفقت مع دراسة "أحمد إسماعيل السباتين 2012" والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ الموهوبين وأقرانهم العاديين لصالح الموهوبين"

(أحمد إسماعيل السباتين ، 2012، ص 113)

كما يتضح من الجدول رقم (39): بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التكيف المدرسي النفسي و الدراسي بين المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين "

وهذا يثبت ما توصلت له دراسة "هلهان وكوفمان" 1992 : وهي بأن التلاميذ المتفوقين يتميزون بخصائص انفعالية وايجابية أكثر من زملائهم العاديين . (تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، 2012، ص ص

(43/42

فالتلاميذ المتفوقين دراسيا يتميزون بقدرة على التكيف والصحة النفسية تفوق أقرانهم ولديهم القدرة على التوافق بسهولة مع التغيرات والمواقف الجديدة . (ماجدة السيد عبيد، 2000، ص 38)

كما أنهم يتميزون بخصائص تعليمية تساعدهم على تحقيق أعلى مستوى من التكيف الدراسي وتتمثل في السرعة التعلم في تخزين المعلومات، والمهارة في تطبيق المعرفة المتوافرة والمرونة في تكييف المعارف الجديدة مع المعارف القديمة في المخزون المعرفي . (احمد سعد جلال ، 2008، ص 96)

وهذا يتفق مع دراسة "حسني زكريا السيد 2010" في أن التلاميذ الموهوبين أكثر ميلا إلى التوافق مع المواقف الأكاديمية. (حسني زكريا السيد ،2010،ص 256).

III. مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

يتبين من خلال هذه الدراسة أهمية أساليب التفكير لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ودورها في تحقيق مستوى من التكيف المدرسي .

فأساليب التفكير كما أشار لها "روبرت ستيرنبرغ sternberg" هي تفضيل في استخدام القدرات وليس القدرات نفسها بل إن مفهومها يجب ان يساند مفهوم القدرات " . (عصام علي الطيب ،2006،ص 69)

كما أنها تعمل على تحسين مستوى الأداء المدرسي لدى التلاميذ بغض النظر عن الفروق بينهم في الاستعدادات المعرفية . (حسني زكريا السيد،2010،190)

فأساليب التفكير تعمل على بناء وتنظيم شخصية التلميذ، وتمكنه من استخدام العمليات العقلية بمرونة وفاعلية مما يجعله يستطيع تكوين المفاهيم، وحل المشكلات ومواجهتها. و التعلم

والتعلم القائم على التفكير يحقق صاحبه النجاح مدى الحياة، بالإضافة إلى النضج الذي ينتج عن المعاملات الاجتماعية، وخبرات الذاتية في مختلف المراحل الدراسية للتلميذ. يساعد على تحقيق التكيف المدرسي.

وتعتبر المرحلة الثانوية مرحلة ذات احتياجات خاصة (بيئية ، نفسية ، واجتماعية ، دراسية) لأنها تتزامن ومرحلة المراهقة والتي يكون فيها التلميذ في نوع من الحيرة والارتباك وبحث عن الهوية المستقبلية، ولكن بالمقابل يكون محملاً بطاقات وقدرات واستعدادات معرفية كبيرة، لابد من استغلالها في مواضعها المناسبة.

وإذا ما توفر له الفرصة على التعلم بأساليب وطرق تناسب طريقة تفكيره، فهنا يتمكن التلميذ من تحقيق ذاته، والشعور بمستوى من الصحة النفسية وبالتالي يتحقق مستوى من التكيف المدرسي.

ولذا على الأساتذة والإدارة المدرسية في مرحلة الثانوية مراعاة هذا الجانب للتلاميذ وهذا بالتعرف على أساليب التفكير لدى تلاميذهم، واستغلال ذلك في تطوير المناهج والبرامج الدراسية، وتنظيم النشاطات الترفيهية والاجتماعية والرياضية، تحسين مستوى أداء المكتبات وتطويرها، وتنمية البرامج الإرشادية والمعرفية للتلاميذ و طرق التدريس الحديثة للأساتذة.

نتائج الدراسة :

- 1- يفضل التلاميذ المتفوقين دراسيا أساليب التفكير التي يتمكنون من خلال من إظهار موهبتهم وقدرتهم على الإبداع والابتكار وحل المشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة وهي (التشريعي،الحكمي والمتحرر،التنفيذي)، بينما يميل التلاميذ العاديين إلى أساليب التفكير التي تتسم بالحرص والنظام، وأداء المهام كما تطلب منهم دون تردد وبطرق بسيطة وعامة وشاملة وهي (التنفيذي،العالمي التشريعي ، المحافظ) .
- 2- يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية . بحيث أن المتفوقين أكثر تكيفا في المجال الدراسي ، بينما التلاميذ العاديين أكثر تكيفا في المجال الاجتماعي .
- 3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين أساليب التفكير ومستوى التكيف المدرسي عند كل من التلاميذ والمتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية،أي أنه كلما زاد استخدام أساليب التفكير كلما زاد مستوى التكيف المدرسي.
- 4- لا توجد فروق في استخدام أساليب التفكير بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية إلى في أسلوب التفكير (الحكمي والمتحرر) لصالح المتفوقين دراسيا ، وأسلوب التفكير المحافظ لصالح التلاميذ العاديين.
- 5- توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية وهذا لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا .
- 6- إن أساليب التفكير كتفضيلات لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية يساهم في التنبؤ بتحقيق التكيف المدرسي لديهم وبهذا تكون الباحثة قد حققت أهداف الدراسة المحددة .

التوصيات والاقتراحات :

- 1- القيام بأيام دراسية وإعلامية تكون موجهة للإدارة المدرسية والأساتذة حول أهم العوامل التي تؤثر على مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ.
- 2- ضرورة الاهتمام بأساليب التفكير لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، و وفق هذه الأساليب يتم بناء مناهج وبرامج وأنشطة مدرسية متنوعة لزيادة تحقيق مستوى من التكيف المدرسي.
- 3- تدريب أساتذة التعليم الثانوي على طرائق التدريس التي تناسب أساليب التفكير لدى كل فئات التلاميذ (المتفوقين دراسيا، العاديين، والمتأخرين دراسيا)
- 4- تبني مواضيع بحثية تتناول فاعلية برنامج تدريبي وفق أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في تحسين مستوى التكيف المدرسي.
- 5- تبني مواضيع بحثية تتناول أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين ودورها في تحسين مستوى التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لديهم .
- 6- البحث في موضوع الذكاءات المتعددة و أساليب التفكير لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس ، منطقة السكن ، نوع المدرسة).



قائمة

المراجع

قائمة المراجع

1. المراجع العربية:

أولاً: الكتب

- 1- ابراهيم بن عبدالله الحميدان (2005)، التدريس والتفكير، (ط1) ، مركز الكتاب المملكة العربية السعودية .
- 2- ابراهيم طيبي (2013)، خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفائية التحصيلية (دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- 3- أحلام رجب عبد الغفار (2003) ،الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ، (ط1) دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة مصر .
- 4- أحمد سعد جلال (2008) ، الاختبارات والمقاييس النفسية، (ط1) الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة مصر .
- 5- أحمد عزت راجع (1968) ، أصول علم النفس، (ط7) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر مصر
- 6- أديب محمد الخالدي (2003) ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، (ط1) دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- 7- أسامة محمد البطاينة و آخرون ،(2007)، علم النفس الطفل غير العادي، (ط1) دار المسيرة عمان الأردن.
- 8- انتصار يونس(د.س) ، السلوك الإنساني ، دار المعارف الإسكندرية ،مصر .
- 9- إيمان عباس الخفاف (2011)، الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي، (ط1) ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- 10- بشير معمريه (2007)، القياس النفسي وأدواته ، (ط1) ، منشورات حبر الجزائر .
- 11- تيسير مفلح كوافحة و عمر عبد العزيز (2010)، مقدمة في التربية الخاصة، (ط4)، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- 12- جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي(2009)، المدخل إلى التربية الخاصة، (ط1) ، دار الفكر عمان الأردن.
- 13- جميلة جحيش (2001) ، الموهوبون ، سلسلة من قضايا التربية ،الملف 24 المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر .

- 14- جودت أحمد سعادة (2003) ، تدريس مهارات التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية) ، (ط1) ، دار الشروق عمان الأردن.
- 15- جوديث غرين (1992)، التفكير واللغة ، ترجمة : عبد الرحيم جبر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر.
- 16- حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط4) عالم الكتب القاهرة مصر.
- 17- حلومي المليجي (2000)، علم النفس الاكلينيكي، (ط1) دار النهضة العربية بيروت لبنان.
- 18- حمدي شاکر محمود ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الخريجي لنشر والتوزيع الرياض السعودية.
- 19- حنان سالم آل عامر (2010) ، تعليم التفكير في الرياضيات - أنشطة اثنائية - ، (ط2) ، ديونو للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 20- حنان عبد الحميد العناني (2003)، الصحة النفسية ، (ط2)، دار الفكر عمان الأردن.
- 21- روبرت ستيرنبرغ (2009)، مفاهيم الذكاء سيكولوجية التفكير والابتكار، ترجمة :المركز الثقافي للتعريب والترجمة ،مراجعة : محمد دسوقي، دار الكتاب الحديث مصر.
- 22- زيد الهويدي ومحمد جهاد جبل (2003)، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع ، (ط1) ، دار الكتاب الجامعي العين ، الإمارات العربي المتحدة.
- 23- زينب محمود شقير (2001)، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، (ط2)، مطبعة جامعة طنطا للكتاب الجامعي مصر.
- 24- سامر جميل رضوان (2007)، الصحة النفسية، (ط2) ، دار المسيرة عمان الأردن.
- 25- سعيد الحسني العزة (2002)، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. المفهوم - التشخيص -أساليب التدريس، (ط1) ، دار العلمية الدولية ودار الثقافة عمان الأردن.
- 26- سهير كامل أحمد (2005)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، (ط2) مركز الاسكندرية للكتاب مصر.
- 27- صالح حسن احمد الداھري (2005)، سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة -أساليب والنظريات- ، (ط1) ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- 28- صالح حسن أحمد الداھري(2005) ، مبادئ الصحة النفسية، (ط1) ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- 29- عبد الرحمان السيد سليمان (د.س) ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ذو الحاجات الخاصة - المفهوم والفئات- ، ج 1 ،مكتبة زھراء الشرق القاهرة مصر.

- 30- عبد الرحمان السيد سليمان وتهاني عثمان منيب(د.س)، المتفوقون والموهوبون، المبتكرون، ج1، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر.
- 31- عبد الرحمان السيد سليمان وصفاء غازي أحمد (2001)، المتفوقون عقليا -خصائصهم -اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم. ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة مصر.
- 32- عبد العزيز القوصي (1952)، أسس الصحة النفسية، (ط4) ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر.
- 33- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، (ط1) ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر.
- 34- عبد الله علي ابراهيم ونادية محمد شريف (2010)، طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. المفهوم- الفئات-الاستراتيجيات- القضايا والتطبيقات، (ط1) ، دار الشقري السعودية.
- 35- عبد المطلب أمين القريطي (2005)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، (ط4) ، دار الفكر العربي القاهرة مصر.
- 36- عبد المنعم أحمد الدريز (2004) ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ج1، (ط1) ، عالم الكتب القاهرة مصر.
- 37- عبد المنعم أحمد الدريز (2004) ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ج2 ، (ط1) ، علم الكتب القاهرة مصر.
- 38- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006)، مقدمة في الصحة النفسية، (ط1)، دار الوفاء للطباعة والنشر إسكندرية مصر.
- 39- عدنان يوسف العتوم وآخرون (2007)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية و تطبيقات عملية ، (ط1) ، دار المسيرة عمان الأردن.
- 40- عدنان يوسف العتوم (2004) ، علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) ، (ط1) دار المسيرة عمان الأردن.
- 41- عصام علي الطيب (2006)، أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، (ط1)، عالم الكتب القاهرة مصر.
- 42- عطاءالله الخالدي ودلال سعد الدين العلمي (2009)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، (ط1)، دار الصفاء عمان الأردن.
- 43- علاء الدين كفاقي(2006) ، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية عمان الأردن.

- 44- علي تعوينات (2009)، البطء التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات التعليم والتعلم ، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع الابيار الجزائر.
- 45- فاروق الروسان (1998)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة - ، (ط3)، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن .
- 46- فتحي عبد الرحمان جروان (2002)، الإبداع . مفهومه-معايير-قياسه-تدريبه-مراحل العملية الإبداعية، (ط1) ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن.
- 47- فتحي عبد الرحمان جروان(2002) ، تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ، (ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر عمان الأردن.
- 48- فتحي مصطفى الزيات(2002)،المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم-قضايا التعريف والتشخيص والعلاج،(ط1)، دار النشر للجامعات مصر .
- 49- فوزي محمد جبل (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية الازاربية الاسكندرية مصر.
- 50- فيكرام باتيل (2008)، كتاب الصحة النفسية للجميع -حيث لا يوجد طبيب نفسي- ،(ط1) ، ورشة الموارد العربية بيروت لبنان.
- 51- قاسم محمد المصري(2003)، تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية، (ط1)، مطبعة الروزونا اربد الأردن.
- 52- قحطان أحمد الظاهر (2008)، مدخل إلى التربية الخاصة،(ط2)، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن .
- 53- كريمان بدير(د.س) ، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة عمان الأردن .
- 54- كمال الدسوقي (د.س) ، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية بيروت لبنان.
- 55- ماجدة السيد عبيد (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين ، (ط1) ، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- 56- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد(2008) ، الضغط النفسي وأثره على الصحة النفسية ، (ط1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الاردن.
- 57- محمد جاسم العبيدي (2009)، مشكلات الصحة النفسية أمراضها علاجها،(ط1)، دار الثقافة عمان الأردن.
- 58- محمد خليفة بركات (1984)، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس،(ط2)، دار القلم الكويت.

- 59- محمد عبد السلام غنيم (2005)، مفاهيم أساسية في علم النفس المعرفي، مركز الاسكندرية للكتاب مصر.
- 60- محمد علي عطية (2009)، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، (ط1)، دار الصفاء عمان الأردن
- 61- محمد عودة وآخرون (2008)، علم النفس العام، (ط3)، دار المسيرة عمان الأردن.
- 62- محمد مصطفى زيدان (1982)، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، (ط1)، منشورات الجامعة الليبية.
- 63- محمود عبد الحليم المنسي (2003)، الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية مصر.
- 64- محمود محمد الزيني (1974)، سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق، دار المعرف مصر.
- 65- مدحت عبد الحميد وعباس محمود عوض (2011)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية إسكندرية مصر.
- 66- مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفي و عبد الرحيم بخيت (2005)، التفوق والتأخر العقلي، دار الفولي للطباعة والنشر المنيا مصر.
- 67- مصطفى أحمد (1996)، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرف الجامعية مصر.
- 68- مصطفى حجازي (2004)، الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، (ط2) ، المركز الثقافي مصر .
- 69- مصطفى فهمي (1978)، التكيف النفسي، دار مصر للطباعة والنشر القاهرة مصر.
- 70- مصطفى فهمي (1990)، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، (ط3) ، مكتبة الخاني القاهرة مصر.
- 71- موريس أنجرس (2006)، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون (ط2)، دار القصة للنشر والتوزيع الجزائر.
- 72- موسى جبريل وآخرون (2009)، التكيف والرعاية النفسية، (ط1) ، الشركة العربية المتحدة وجامعة القدس المفتوحة .
- 73- نادية شرادي (2011)، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ، (ط2)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- 74- نبيه إبراهيم إسماعيل (2006)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة مصر.

75- نوال محمد عطية(2001)، علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، (ط1) ، دار القاهرة للكتاب
القاهرة مصر .

76- هوجيث كاغلار (1999)، علم النفس المدرسي، ترجمة فؤاد شاهين ،(ط2)، عويدات للنشر والطباعة
بيروت لبنان .

77- يحي صلاح ماضي (2011)، المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات ، (ط3) مركز
ديبونو لتعليم التفكير عمان الأردن .

78- يحي محمد نبهان (2008)، الفروق الفردية وصعوبات التعلم، (ط1) ، اليازوري، عمان الأردن .
ثانيا: القواميس والموسوعات .

1- لطفي الشربيني (2001)، موسوعة شرح المصطلحات النفسية (انجليزي-عربي)، (ط1)، دار النهضة
العربية بيروت لبنان .

2- مسعد أبو الديار و آخرون (2012)، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها ، (ط2)، مركز
التقويم وتعليم الطفل الكويت .

3- يحي الرخاوي (1980) ، دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي، ج 1، دارعطوة لطباعة
والنشر مصر .

ثالثا: مذكرات وأطروحات .

1- أحمد إسماعيل السباتين (2012)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتكيف
المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين في الأردن ، مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية
التربية ،قسم علم النفس ،جامعة الأردن .

2- إلهام محمد وقاد (2009)، أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات
المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس ،جامعة
أم القرى، السعودية .

3- أماني محمد الناصر (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مادة اللغة
الفرنسية وعلاقته بالتحصيل في هذه المادة، مذكرة ماجستير منشورة، كلية التربية ،قسم التربية الخاصة
،جامعة دمشق ،سوريا

4- حنان عبد العزيز (2012)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار)، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علم النفس ،جامعة تلمسان ،الجزائر.

5- غرم الله بن عبد الرزاق الغامدي (2009) ، التفكير العقلاني و التفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعادين بمدینتي مكة المكرمة وجدة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية ، قسم علم النفس جامعة أم القرى ،السعودية.

6- كريمة يونسى (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو)، مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس ،جامعة تيزي وزو،الجزائر.

7- منى سعيد عوض(2009)، الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الأزهر بغزة ، مذكرة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة الأزهر غزة ، فلسطين.

8- نوال خالد نصر الله (2008)، أنماط التفكير السائدة علاقتها بسلوكيات التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية في محافظة جنين، مذكرة ماجستير منشورة،كلية الدراسات العليا، جامعة نابلس،فلسطين.

رابعا: مجلات ودوريات.

1- أطفاف أحمد الأشول(2013) ،المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع،العدد 6، (ص109-136)

2- أمينة رزق (2008)، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية ، مجلة جامعة دمشق،المجلد 24، العدد الثاني، (ص 13-35)

3- بشرى حسين علي ووجدان عناد صاحب(2010)، أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية ، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية، العدد 63، ص (297-330).

4- جيهان مطر ورفعة الزعبي(2009)، العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة بمدينة عمان ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،الجزء الثاني،العدد 33 (ص 533-588).

- 5- حسني زكريا السيد (2010)، بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد الثالث، (ص 161-284)
- 6- خضر محمد القصاص وخالد بن ناصر الجميلة (2013)، العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد الثاني، العدد التاسع (ص 871-887)
- 7- سعيدة عطار (2012)، مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية (دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الثامن، جوان، (ص 160-200)
- 8- سمير كامل مخيمر (2013)، الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يناير (ص 107-153).
- 9- عباس بلقوميدي (2012)، أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص (دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانوية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع، 2012، (ص 211-231).
- 10- عبد الرحمان سيد سليمان وسيد محمد حسن (2005)، الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، العدد الثاني سبتمبر (ص 1-46).
- 11- عبد العزيز السنبل (2005)، تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد 22.
- 12- غسان منصور (2007)، أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الأول، (ص 417-455).
- 13- محمد سليمان البياتي وصاحب أسعد ويس (2012)، دراسة مقارنة في أساليب تفكير طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا واتجاهاتهم نحو المستقبل، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 11، العدد السادس حزيران (ص 432-465).

- 14- محمد يوسف راشد (2011)، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، الملحق (701-740).
- 15- هادي صالح الأنعمي (2012)، أساليب التفكير ل(استرنبرج) وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد السابع، العدد الثالث.

II. المراجع الأجنبية:

أولاً: الكتب .

- 1- Alain Girard(1973), les enfants de travailleurs migrants en europe(santé, scolarité, adaptation sociale), les éditions E.S .F, centre internationale de l'enfance. La France.
- 2- Daniel Gayt (1997),les performances scolaire comment explique ? , L'harmattan paris la France.
- 3- Donald H . Saklofsk and Mosheziender(1995),international handbook of personality and intelligence, (série 3), plenum publishing corporation ,new-york America .
- 4- François Grison(2011), les science autrement élément de philosophie à l'usage des chercheurs curieux, edition quae , France.
- 5- Richard L.Daft (2015), the leadership experience, (edition 6) , cengage learning , Canada.
- 6- Victor.c and X. Wang (sans année) ,encyclopedia of information communcation technologies and adult education integration information science reference , Hershey, new- york America.

ثانياً : القواميس والموسوعات.

- 1- Dictionnaire hachette (2009), édition illustrée, paris . la France.
- 2- Francais Danvers(1992) , 700 mots-clés pour ouvrages recensés (1981-1992), (edition 1) , presses universitaires de Lille , la France.
- 3- Norbert sillamy(1990),dictionnaire de psychologie, Larousse, paris.

ثالثاً: المذكرات والأطروحات.

- 1- Chantal Schwanen (2008), portrait de l'adaptation scolaire et sociale des élèves fréquent les écoles secondaires québécoise en fonction de leur niveau d'habiletés intellectuelles, mémoire de la maitrise en éducation , université du Québec à Montréal , Canada

- 2- Roumane Mohammed (1985), **adaptation scolaire et climat affectif de l'enfant (étude comparative sur les élèves de l'école primaire fille et garçons en ville d'Oran Algérie)** , thèse soutenue devant l'université de Lyon2 en vue de l'obtention du doctorat de 3 ème cycle de sciences de l'éducatons France
- 3- Vincent Belhumeur (2011) , **étude de l'adaptation scolaire selon l'interaction entre le tempérament de l'enfant et la sensibilité maternelle,** thèse du doctorat en psychologie, université du Québec trois rivières Canada.

رابعاً : المجالات والدوريات

- 1- Ali khaled Bawaneh and al (2011), **jordanien students thinking styles based on hermman whole brain model,** international journal of humanities and social science, vol 1, n 09, july (p 89-97)/
- 2- Bob chui seng yong (2012) , **comparison between the thinking styles of students in science school and mainstream school** , journal of science and mathematics in south asia . vol 35. N 01. (p60-83)
- 3- Jihad Turki (2012), **thinking styles "in light of Sternberg 's theory " prevailing among the students of tafila technical university and it relationship whith some variables,** american international journal of contemporary research . vol 2 .n 3 , march (p140-152)
- 4- Rikish Harypursat and Sam Lubbe (2005), **think styles as a function of leadership for professionals ,** (E.C.M.L.G) published by acadimic conferences limted reading (44) , (p 65-74)
- 5- S.lubbe and S.singh (2009), **an investigation of the thinking styles of agriculturals and thier use of information technologie,** (E.F.I.T.A conference), box 392 (p 477- 485)
- 6- Soo kyong Park and al (2005), **the relationship between thinking styles and scientific giftedness in korea,** the journal of secondary gifted education ,vol 16, n 2/3, winter/spring (p 87-97)
- 7- Winga maureen adhiambo and al (2011), **the relationship among school ajustement , gender and academic achievement amongts secondary school students in kisumu district kenya,** journal of emerging in educational researsh and policy studies , vol 1 , n 6 (p493-497)

.III مواقع انترنت :

أولاً: مواقع عربية

1- (<http://vb.g111g.com/showthread.php?t=130199> / 22 : 30 / 14/03/2015)

2- (21:31 ، 2014/09/03 ، علي تعوينات، <http://educapsy.com/blog/adaptation-scolaire-37>

3- <http://www.khass.com/vb/showthread.php?t=27893>

صلاح شريف عبد الوهاب ، مؤتمر جامعة الزقازيق (استثمارالموهبة) ، (2013/10/12) ، 17:37 ،

ثانياً: مواقع أجنبية.

1- Ladislas kiss(2011) , **quelle est la proportion d'enfants intellectuellement précoces .(EIP) dans la population général et quelle est sa préparation ?**

12 :25.28 /10/2013([http://www.futura-sciences.com/magazines/sante/infos/dossiers/d/medecine-enfant-precocite-1089/page/9/.](http://www.futura-sciences.com/magazines/sante/infos/dossiers/d/medecine-enfant-precocite-1089/page/9/))

2- P. ramkrichenane (2008) , **thinking styles and school ajustement of secondary school puipls in kerala .** (07/2013.13 :30.

<http://shodhganga.inflibnet.ac.in/handle/10603/1549>)

3- **Etes vous surdouée ?** 12:25 ، 2013/10/28،

(<http://placesante.com/site/index.php?rubrique=23&idactu=27>)

4- **Les surdoué en Algérie :création de filières d'excellence .** 22 :30 -12/04/2015

<http://education.algerieautrefois.com/2015/01/28/detection-et-orientation-des-surdoues-en-algerie>)

قائمة

الملاحق

الملحق رقم 1

أسئلة المقابلة نصف الموجهة

س 1: ما هي المعايير المعتمدة في الثانوية لتحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا ؟ هل هو معيار التحصيل الدراسي المرتفع؟

س 2: ما هي المعايير المعتمدة في الثانوية لتحديد التلاميذ العاديين ؟ هل هو معيار التحصيل الدراسي المتوسط وفوق المتوسط ؟

س 3: هل توجد معايير أخرى معتمدة غير التحصيل الدراسي ؟

س 4: إذا كان يعتمد التحصيل الدراسي المرتفع في تحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا ؟ هل تعتمدون على التحصيل الدراسي المرتفع في الامتحانات الفصلية أو المصيرية (البكالوريا/وشهادة التعليم المتوسط) ؟ أم معا ؟

س 5: إذا كان يعتمد التحصيل الدراسي في تحديد التلاميذ العاديين ؟ هل تعتمدون على التحصيل الدراسي المتوسط او فوق المتوسط في الامتحانات الفصلية أو المصيرية ؟ أم معا ؟

س 6: من هم المسؤولين عن تحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا، والتلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية ؟ - هل هم (الأساتذة، مستشاري التوجيه، الإدارة)، أم كلهم، أو توجد هيئات أخرى تقوم بذلك هل يمكن لك تحديدها ؟

الملحق رقم 2

نتائج المقابلات نصف الموجهة

أولاً: الإجابات المتحصل عليها مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لثانوية "الشهيد مصطفى بن بولعيد"
الأستاذ: لكحل الجمعي

ج1: نعم يعتمد على التحصيل الدراسي المرتفع بحيث يكون معدل المتحصل عليه ما بين 15 و 19 من 20

ج2: هو معيار التحصيل الدراسي المتوسط بحيث يكون المعدل المتحصل عليه من ما بين 10 و 12 من 20
أما المعدلات الأخرى فيبقى أصحابها لا نستطيع تصنيفهم متفوقين دراسيا ولا عاديين يمكن ان نطلق عليهم
فوق المتوسط .

ج3: نعم توجد مثل درجة التفكير والانضباط والالتزام بالقوانين المدرسية لكن ميدانيا غير معمول بها.

ج4: يجب ان يكون تفوق التلميذ في المرحلة الثانوية فقط وهذا ينطبق على العاديين أيضا.

ج5: : كلهم فالأساتذة ومستشاري التوجيه ،الإدارة تعمل عمل فريق بيداغوجي متكامل.

ثانيا :الإجابات المتحصل عليها مع مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي لثانوية "البشير الإبراهيمي" الأستاذة
فيلالي سليمة.

ج1: تعتمد على النقطة بحيث يكون تحصيل التلميذ يفوق 15 من 20

ج2: أيضا يعتمد على النقطة بحيث يكون تحصيله متوسط يتراوح من 10 إلى 12 من 20

ج3 : لا توجد معايير أخرى يعتمد عليها سوى التحصيل الدراسي

ج4: نعتمد على الامتحانات الفصلية المنظمة في المرحلة الثانوية

ج5 : الأساتذة وحدهم مسئولين عن تحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ العاديين لأن قرار إعطاء
النقطة بأيديهم

الملحق رقم 3

مقياس أساليب التفكير التلاميذ في المدرسة

إعداد: عبد المنعم أحمد الدردير

أولاً : البيانات الشخصية

- 1- الاسم (اختياري):.....
2- اسم الثانوية :.....
3 - المستوى الدراسي:.....
4 - المستوى التحصيلي:
5- الفرع الدراسي :.....
6 - الجنس :.....

ثانياً :التعليمات

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

أمامك مقياس يتكون من 49 عبارة كل منها توضح طريقة تفكيرك في المدرسة، نرجو قراءة كل منها بعناية، والإجابة عنها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى أنها تصف طريقتك في التفكير ، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، علماً بان إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث العلمي

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أتعلم بطريقة أفضل عندما أقوم بعمل الشيء بيدي وبأفكاري الخاصة			
2	أنفذ تعليمات المعلمين بدقة			
3	أفضل في دراستي المواد التي تتضمن تعريفات مفصلة وحقائق كثيرة			
4	أفضل الأسئلة التي يتطلب حلها أكثر من طريقة			
5	لدي القدرة على تقييم أفكاري وأفكار زملائي			
6	أستطيع كتابة الأفكار الرئيسية لكل موضوع دراسي			
7	أفضل إتباع خطوات محددة في حل المسائل الرياضية			
8	أفضل مادة الرسم لأنها تظهر أفكاري الإبداعية			

9	أنفذ بسرعة عمل لوحة أو خريطة عندما يكلفني المعلم بها
10	أفضل الامتحانات التي يتطلب الإجابة عنها تفاصيل كثيرة
11	أهتم كثيرا بالأفكار العلمية الجديدة غير المألوفة
12	أفضل الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب المقارنة، والتصنيف، أو الترتيب
13	عند قراءتي لقصيدة شعرية فإنني أركز على المعنى العام أكثر من التفاصيل
14	ألتزم بإتباع المادة العلمية الموجودة بالكتب المدرسية ولا اهتم بالذهاب إلى المكتبة
15	أميل إلى قراءة الموضوعات ، والقصص المتضمنة أشياء عن الابتكار والاختراعات
16	اتبع الخطوات التي حددها المعلم لحل المسائل الرياضية
17	اعتقد أن طريقة الخطوة بخطوة هي الأفضل في عملية التعلم
18	أهتم كثيرا بجمع المعلومات الإضافية عما هو متضمن في الكتب المدرسية
19	عند قراءتي لموضوع ما فإنني أربط هذا الموضوع بموضوعات أخرى مرتبطة به
20	أفضل المواد الدراسية التي تقدم أفكارا عامة أكثر من التفاصيل
21	أرى أن يجب على التلاميذ المحافظة على النظام المدرسي
22	أفضل المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تظهر من خلالها أفكارى
23	أرى أنه يجب على التلاميذ تنفيذ تعليمات وإرشادات والديهم
24	أفهم كثيرا تفاصيل أي درس أكثر من حصولي على الفكرة العممة له
25	أفضل الأسئلة الجديدة التي تثير تفكيري
26	أحاول أثناء المذاكرة الربط بين الأفكار الفرعية والرئيسية للدروس
27	عندما أتحدث مع زملائي عن أي درس فإنني أركز على أفكاره الرئيسية أكثر من تفاصيله
28	أتجنب مذاكرة الموضوعات الدراسية الغامضة
29	أفضل عمل بعض الرسوم البيانية لحل المسائل الرياضية بطرقى الخاصة
30	أصغي جيدا إلى تعليمات وإرشادات مدير المدرسة
31	عند النظر إلى صورة ما فإنني أركز على تفاصيلها أكثر من الفكرة العامة لها
32	أفضل إتباع طرق جديدة عن الطرق المألوفة لحل المسائل الرياضية

			الغامضة	
			أميل إلى المواد الدراسية التي تتيح لي المقارنة بين موضوعاتها المختلفة	33
			أفضل الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها أفكارا رئيسية أكثر من التفاصيل	34
			أعتقد أن الكتب المدرسية كافية ولا حاجة إلى الملخصات الخارجية	35
			أفضل التعلم في المعامل لأنها تتيح لي فرصة التجريب	36
			أنفذ تعليمات المعلمين في حل الواجبات المدرسية	37
			عندما أتحدث إلى زملائي عن موقف ما فإنني احكي تفاصيله	38
			أعتقد ان القوانين المدرسية مقيدة لحرية التلاميذ	39
			اعتقد ان الامتحانات غير كافية لتقييم التلاميذ	40
			لدي القدرة على تلخيص الأفكار العامة لأي موضوع دراسي	41
			أفضل الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها إجابة واحدة فقط	42
			في كثير من الأحيان ، أفكر في سر الاختراعات مثل (التليفون المحمول ، الكمبيوتر،التلفزيون ، الساعة وغيرها)	43
			أفضل أسئلة الاختيار من متعدد والأسئلة ذات الإجابات القصيرة	44
			أفضل المواد الدراسية التي تتضمن موضوعات تفصيلية ملموسة	45
			أستطيع أن أحدد بنفسني الموضوعات المهمة في المواد الدراسية	46
			أربط دائما أي موضوع دراسي بما هو موجود في البيئة	47
			أفضل قراءة الدرس بصفة عامة كي استنتج الهدف الرئيسي له	48
			أفضل أداء الأشياء بالطرق المألوفة التي ثبت نجاحها في الماضي	49

الملحق رقم 4

مقياس أساليب التفكير للتلاميذ في الثانوية

إعداد: عبد المنعم أحمد الدردير

أولاً : البيانات الشخصية

- 1- الاسم (اختياري):.....
- 2- اسم الثانوية :.....
- 3 - المستوى الدراسي :.....
- 4 - مستوى التحصيل (المعدل):
- 5- الفرع الدراسي :.....
- 6 - الجنس:

ثانياً: التعليمات

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

أمامك مقياس يتكون من 49 عبارة كل منها توضح طريقة تفكيرك في الثانوية، نرجو قراءة كل منها بعناية، والإجابة عنها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى أنها تصف طريقتك في التفكير ، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها في البحث العلمي.

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أتعلم بطريقة أفضل عندما أقوم بعمل الشيء بيدي وبأفكاري الخاصة			
2	أنفذ تعليمات الأساتذة بدقة			
3	أفضل في دراستي المواد التي تتضمن تعريفات مفصلة وحقائق كثيرة			
4	أفضل الأسئلة التي يتطلب حلها أكثر من طريقة			
5	لدي القدرة على تقييم أفكارى وأفكار زملائي			
6	أستطيع كتابة الأفكار الرئيسية لكل موضوع دراسي			
7	أفضل إتباع خطوات محددة في حل المسائل الرياضية			
8	أفضل مادة الرسم لأنها تظهر أفكارى الإبداعية			

9	أنفذ بسرعة عمل لوحة أو خريطة عندما يكلفني الأستاذ بها
10	أفضل الامتحانات التي يتطلب الإجابة عنها تفاصيل كثيرة
11	أهتم كثيرا بالأفكار العلمية الجديدة غير المألوفة
12	أفضل الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب المقارنة، والتصنيف، أو الترتيب
13	عند قراءتي لقصيدة شعرية فإنني أركز على المعنى العام أكثر من التفاصيل
14	ألتزم بإتباع المادة العلمية الموجودة بالكتب المدرسية المقررة ولا أهتم بالذهاب إلى المكتبة
15	أميل إلى قراءة الموضوعات ، والقصص المتضمنة أشياء عن الابتكار والاختراعات
16	اتبع الخطوات التي حددها الأستاذ لحل المسائل الرياضية
17	اعتقد أن طريقة الخطوة بخطوة هي الأفضل في عملية التعلم
18	أهتم كثيرا بجمع المعلومات الإضافية عما هو متضمن في الكتب المدرسية المقررة
19	عند قراءتي لموضوع ما فإنني أربط هذا الموضوع بموضوعات أخرى مرتبطة به
20	أفضل المواد الدراسية التي تقدم أفكارا عامة أكثر من التفاصيل
21	أرى أن يجب على التلاميذ المحافظة على النظام المدرسي في الثانوية
22	أفضل المشاركة في الأنشطة المدرسية بالثانوية التي تظهر من خلالها أفكار
23	أرى أنه يجب على التلاميذ تنفيذ تعليمات وإرشادات والديهم
24	أفهم كثيرا تفاصيل أي درس أكثر من حصولي على الفكرة العامة له
25	أفضل الأسئلة الجديدة التي تثير تفكيري
26	أحاول أثناء المذاكرة الربط بين الأفكار الفرعية والرئيسية للدروس
27	عندما أتحدث مع زملائي عن أي درس فإنني أركز على أفكاره الرئيسية أكثر من تفاصيله
28	أتجنب مذاكرة الموضوعات الدراسية الغامضة
29	أفضل عمل بعض الرسوم البيانية لحل المسائل الرياضية بطرقي الخاصة
30	أصغي جيدا إلى تعليمات وإرشادات مدير الثانوية
31	عند النظر إلى صورة ما فإنني أركز على تفاصيلها أكثر من الفكرة العامة لها

			32	أفضل إتباع طرق جديدة عن الطرق المألوفة لحل المسائل الرياضية الغامضة
			33	أميل إلى المواد الدراسية التي تتيح لي المقارنة بين موضوعاتها المختلفة
			34	أفضل الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها أفكارا رئيسية أكثر من التفاصيل
			35	أعتقد أن الكتب المدرسية المقررة كافية ولا حاجة إلى الملخصات الخارجية
			36	أفضل التعلم في المعامل لأنها تتيح لي فرصة التجريب
			37	أنفذ تعليمات الأساتذة في حل الواجبات الدراسية
			38	عندما أتحدث إلى زملائي عن موقف ما فإنني احكي تفاصيله
			39	أعتقد ان القوانين المدرسية بالثانوية مقيدة لحرية التلاميذ
			40	اعتقد ان الامتحانات غير كافية لتقييم التلاميذ
			41	لدي القدرة على تلخيص الأفكار العامة لأي موضوع دراسي
			42	أفضل الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها إجابة واحدة فقط
			43	في كثير من الأحيان ، أفكر في سر الاختراعات مثل (التليفون المحمول ، الكمبيوتر،التلفزيون ، الساعة وغيرها)
			44	أفضل أسئلة الاختيار من متعدد والأسئلة ذات الإجابات القصيرة
			45	أفضل المواد الدراسية التي تتضمن موضوعات تفصيلية ملموسة
			46	أستطيع أن أحدد بنفسني الموضوعات المهمة في المواد الدراسية
			47	أربط دائما أي موضوع دراسي بما هو موجود في البيئة
			48	أفضل قراءة الدرس بصفة عامة كي استنتج الهدف الرئيسي له
			49	أفضل أداء الأشياء بالطرق المألوفة التي ثبت نجاحها في الماضي

الملحق 6

مقياس التكيف المدرسي في صورته الأولية (نسخة موجهة للتحكيم)

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته والتي تحمل عنوان (أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية).
أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يقيس التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية حيث يحتوي على محورين أساسيين ضمن مجالات التكيف المدرسي وهما (المجال المدرسي) و(المجال الذاتي)، وكل محور يضم مجموعة من الأبعاد التي بدورها تضم مجموعة من البنود .

معلومات عن المحكم :

الاسم واللقب:

المؤهل العلمي:

التخصص:

الجامعة:

المحاور	الأبعاد / البنود	يقيس	لا يقيس
المجال المدرسي	العلاقات الاجتماعية		
	1- الأساتذة جيدون معي		
	2- احترم الأستاذ لشخصه وليس خوفا منه		
	3- يثق الأساتذة بالتلاميذ		
	4- الأساتذة يحترمون شعوري		
	5- الأساتذة يشرحون الدروس جيدا		
	6- زملائي جيدون		
	7- أستمتع لأفكار زملائي في القسم		
	8- زملائي يحترموني		
	9- اشعر ان الإدارة جيدة		
10- المدير يحترم التلاميذ			

		11- الإداريون يساعدون التلاميذ
		12- الإداريون يثقون بالتلاميذ
النشاطات المدرسية		
		1- أحب النشاطات التي تنظمها المدرسة
		2- أشرك في الأنشطة الترفيهية المنظمة للمدرسة
		3- أحب أن أشرك زملائي في الأنشطة المدرسية
		4- أحب الانضمام للأنشطة الرياضية للمدرسة
		5- أشعر بالرغبة في أن تنظم المدرسة نشاطا ترفيهيا (موسيقي، اجتماعي)
		6- أحب المشاركة في المسابقات العلمية المدرسية
		7- أحب مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المدرسية
		8- أشرك في النشاطات العلمية المنظمة للعيد العلم
		9- أساهم في تجميل وتزيين المدرسة وقسمي
الانضباط بقوانين المدرسة		
		1- أحترم قوانين المدرسة
		2- أحترم الإداريين والذين يقومون بالتنظيم في المدرسة
		3- أحترم الأستاذ الذي يفرض قوانين داخل القسم
		4- أشعر أن قوانين المدرسة تساعدني على النجاح
		5- أشعر ان قوانين المدرسة تحمي التلاميذ

		6- أشعر أن الإدارة المدرسية توفر كل متطلبات التلاميذ حسب القوانين	
		7- احترم الإدارة المدرسية حتى وان صدر منها ما يضايقني	
		8- أشعر ان الانضباط بالقوانين المدرسية يزيد من قدرتي على النجاح	
		9- احترم المكان وأحافظ على الأثاث والتجهيزات المدرسية	
		المنهاج المدرسي	
		1- أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية	
		2- أشعر أن فرعي الدراسي أفضل من الفروع الأخرى الموجودة بالثانوية	
		3- أشعر أن المواد الدراسية بفرعي سهلة الاستيعاب	
		4- أشعر أن الدراسة بالثانوية أفضل من المتوسط	
		5- أشعر أن المواد الدراسية مرتبطة بالواقع	
		6- أفضل المنهاج الدراسي الجديد على المنهاج القديم	
		7- أشعر أن المنهاج الجديد يسهل على الأساتذة شرح الدروس	
		8- أشعر أن البرامج الدراسية غير كثيفة	

9- البرامج الدراسية تسهل طرق المراجعة

مدرجات الذات		المجال الذاتي
		1- اشعر أنني تلميذ جيد
		2- أشعر ان أهلي يثقون بقدراتي
		3- انا أثق بقدراتي
		4- اشعر أنني الهم زملائي
		5- زملائي يحبونني
		6- زملائي يثقون بي
		7- الأساتذة يثقون في قدراتي
		8- لدي ثقة بنفسني
		9- الأساتذة يحترمونني
		10- أحب نفسي كما أنا
		11- أهلي يحبونني كما أنا
تطوير الدافعية		
		1- أحافظ على دافعتي نحو الدراسة

		2- احضر نفسي دائما في كل الحصص الدراسية
		3- أحاول تقسيم وقتي بين الدراسة والترفيه
		4- أحاول ابتكار طرق جديدة لتحضير دروسي
		5- احضر دروسي في البيت قبل الذهاب للمدرسة
		6- أحضر في كل الحصص الدراسية
		7- أحافظ على رغبتني في الدراسة دائما
		8- استفسر من الآخرين عن طرق جديدة للدراسة
نضج الأهداف ومستوى الطموح		
		1- لدي أهداف دراسية واضحة
		2- أفكر بالمستقبل الجامعي بعد الثانوية
		3- أحاول دائما اكتساب التفكير العلمي المنظم
		4- أحب المثابرة والتعرف على كل ما هو جديد
		5- لدي رغبة كبيرة في التفوق والنجاح بمعدل عال
		6- ابحث دائما عن الجديد في دراستي
		7- لدي أهداف وطموحات تتخطى المعدل
		8- أبعد عن تفكيري كل الأفكار السلبية حول الدراسة

		9- اخطط لمستقبلي
الأداء المدرسي		
		1- استعد للامتحانات بشكل جيد
		2- أتحصل على نتائج دراسية مرضية
		3- لدي القدرة على كتابة إعداد البحوث المدرسية
		4- أنجز كل واجباتي المدرسية
		5- أستفسر من المعلمين عن كل غموض في دروسي
		6- لدي طرق خاصة في التحضير لامتحانات
		7- لا اشعر بمشاكل أثناء المراجعة للدروس
		8- أستعيد ما حفظته وحضرته بسهولة في الامتحان
		9- نتائجي المدرسية تمكنني من النجاح

ملاحظات أخرى :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق 6

قائمة الأساتذة المحكمين بجامعة الحاج لخضر باتنة

الرقم	الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
1	علي براجل	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية
2	بوقصة عمر	أستاذ محاضر -أ-	علم النفس العيادي
3	صالحى حنيفة	أستاذ محاضر -ب-	علم النفس العيادي
4	بن فليس خديجة	أستاذ محاضر -ب-	علم النفس التربوي
5	راجية بن علي	أستاذ محاضر -أ-	علم النفس التربوي
6	يحي باي أمال	أستاذة مساعدة	علم النفس العيادي

الملحق 7

مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في صورته الثانية

لا	أحيانا	نعم	المجال البيئي
			1 تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية
			2 أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس فيها
			3 أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها بثانويتي
			4 توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية
			5 أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية
			6 أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية
			7 أفضل عدم لبس المنزر المدرسي داخل الثانوية
			8 أتصرف بسلوك سيء تجاه الموظفين داخل الثانوية
			9 أحافظ على الحضور قبل وقت من بدء الدوام الرسمي بالثانوية
			10 كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر
			11 أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية
			12 أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية
			13 يروق لي أن اكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي
			14 ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية
			15 ارتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب
			16 أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ
المجال الاجتماعي			
			17 أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية
			18 الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية
			19 أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية
			20 أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل فجائي
			21 أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية
			22 احترم واقدر زملائي بالثانوية

			أستمع لأفكار وأراء زملائي داخل القسم	23
			أفضل الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي	24
			يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي	25
			أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم	26
			يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل القسم	27
			أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر	28
			يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية	29
			أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية	30
			يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية	31
			يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية	32
المجال النفسي				
			أوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل	33
			أسرتي تثق بقدراتي الدراسية	34
			أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية	35
			تحبني وتسعدني أسرتي	36
			أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية	37
			يتعامل الأساتذة معي بتعال وتكبر داخل الثانوية	38
			يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل وإنصاف داخل الثانوية	39
			يؤلمني إهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم	40
			أتقاءل كثيرا عندما اذهب للثانوية	41
			احتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية	42
			أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد	43
			يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية	44
			أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية	45
			لدي ثقة كبيرة بنفسني	46
			أقلق عندما أفكر في مستقبلي	47
			الأساتذة يثقون ويعولون علي	48
المجال الدراسي				
			أجد ان البرامج الدراسية في الثانوية كثيفة	49

			أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية	50
			استمتع جيدا لشروح الأساتذة للدروس	51
			أقوم بتحضير دروسي قبل كل الحصص الدراسية	52
			استفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس	53
			أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية	54
			لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة	55
			الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من إنجازها	56
			طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط	57
			أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية	58
			أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية	59
			يشرد ذهني في القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس	60
			أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية	61
			أوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية	62
			أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة	63
			نتائج في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح	64

الملحق 8

مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في صورته النهائية

أولاً: البيانات العامة.

الاسم: (اختياري).....
اسم الثانوية:.....
مستوى الدراسي:.....
الفرع الدراسي:.....
المستوى التحصيلي (المعدل):.....
الجنس:.....
التعليمات:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة.

أمامك مقياس يتكون من (64) عبارة كل منها توضح درجة تكيفك في الثانوية، نرجو منك قراءة كل واحدة منها بعناية والإجابة عليها بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي ترى أنها تناسبك، لا توجد إجابة صحيحة او خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، علما بان اجابتك ستحاط بسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لاستخدامها في البحث العلمي.

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	تنظم ثانويتي أنشطة ترفيهية وثقافية ورياضية			
2	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس فيها			
3	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية			
4	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
5	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
6	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية			
7	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية			
8	استمتع جيدا لشروح الأساتذة لدروس			
9	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها بثانويتي			
10	أحافظ على الحضور قبل وقت من بدء الدوام الرسمي للثانوية			
11	أحترم وأقدر زملائي بالثانوية			

12	يرووق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة بثانويتي
13	تحبني وتسعدني أسرتي
14	الأساتذة يثقون ويعولون علي
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية
16	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل غموض في الدروس
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل القسم
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل وإنصاف داخل الثانوية
22	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية
26	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية
27	أستمع لأفكار وآراء زملائي داخل القسم
28	أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية
29	أنفءل كثيرا عندما اذهب للثانوية
30	لدي ثقة كبيرة بنفسني
31	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط
32	أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية
33	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية
34	أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ
35	يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية
36	أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية
37	أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة
38	نتائجني في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح
39	أفضل عدم لبس المزور المدرسي داخل الثانوية
40	كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر
41	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية
42	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالاً بشكل فجائي

			أعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية	43
			يتعامل معي الأساتذة بتعال وتكبر داخل الثانوية	44
			أجد ان البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة	45
			أشعر أنني لا أستطيع تحقيق طموحاتي الدراسية	46
			أتصرف بسلوك سيء تجاه الموظفين داخل الثانوية	47
			أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية	48
			أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية	49
			أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي	50
			يؤلمني إهمال زملائي لرأي وأفكاري داخل القسم	51
			يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية	52
			الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من انجازها	53
			يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس	54
			ارتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث والتخريب	55
			يروق لي أن اكتب على جدران الثانوية ما يخطر في بالي	56
			أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر	57
			يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية	58
			يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية	59
			احتاج إلى من يقدم لي النصح والإرشاد داخل الثانوية	60
			أشعر بالضيق عندما ألتقي بزملاء جدد	61
			أقلق عندما أفكر في مستقبلي	62
			أتوتر عندما يضغط علي والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل	63
			أتوتر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية	64